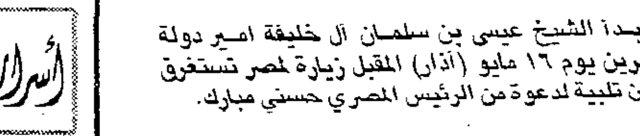
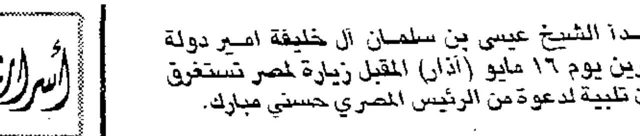
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الأولى رقم ١
الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٢٥/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠١
London - Tuesday, 25 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3801
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

اليوم

العملات: الاسترليني ١،٧٠٦٠ المارك ١،٨٥٨٥ الين ١٣١،٣٠ الفرنك الفرنسي ٦،٢٩٠٠ الريال السعودي ٣،٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠،٢٨٩٧.

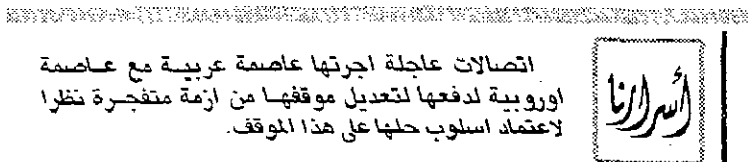
الطقس: شمال اوروبا: تنخفض الحرارة عن معدلها وتستمر الامطار.
منطقة البحر المتوسط: موجة حارة وتنشط الرياح.
الجزيرة العربية: غائم جزئيا مع احتمال سقوط الامطار.

يحدث

يبدأ الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين يوم ١٦ مايو (آذار) المقبل زيارة لمصر تستغرق يومين تلبية لدعوة من الرئيس المصري حسني مبارك.

أسرارنا



اتصالات عاجلة اجرتها عاصمة عربية مع عاصمة اوروبية لدفعها لتعديل موقفها من ازمة متفجرة نظرا لاعتماد اسلوب حلها على هذا الموقف.

الحسين: الموقف في الأردن يتطلب تجاوب الجميع

قبول استقالة الرفاعي وبن شاكر أبرز المرشحين

عمان - من موفد «الشرق الاوسط» زكي موسى:

اعلن رسميا مساء امس في العاصمة الأردنية استقالة السيد زيد الرفاعي وحكومته، وجاء الاعلان عن الاستقالة في رسالة وجهها العاهل الأردني الملك حسين الى رئيس الحكومة المستقيلة ابلغه فيها بقبول الاستقالة. ودعا الملك حسين وكلاء مختلف الوزارات الى تحمل مسؤولياتهم قائلا ان «الموقف يستدعي تجاوب الجميع لوضع حد للعبث والاستهتار من اجل تجاوز الظروف القاسية».

وترددت الشائعات عن استقالة حكومة الأردن طوال صباح امس قبل ان يحسم الامر بصدور اول اشارة رسمية عن قبول العاهل الأردني لاستقالة السيد زيد الرفاعي وحكومته عندما اذيع في المساء نص رسالة وجهها الملك حسين الى رئيس الحكومة المستقيل ابلغه فيها بقبول استقالته «التي قدمها صباح امس».

واستقبل الملك حسين مساء امس وكلاء الوزارات وطلب منهم تحمل مسؤولياتهم وادارة شؤون وزاراتهم حتى يتم تشكيل حكومة جديدة، وخاطبهم قائلا ان «الموقف يستدعي تجاوب الجميع لوضع حد للعبث والاستهتار من اجل تجاوز الظروف القاسية». واضاف العاهل الأردني: «لقد تعلمنا الكثير في هذه المرحلة».

وعلمت «الشرق الاوسط» أن من بين ثلاثة اسماء مرشحة لتشكيل الحكومة الجديدة يبرز اسم الشريف زيد بن شاكر، رئيس الديوان الملكي باعتباره المرشح الأول.

وفور تردد نبأ استقالة الحكومة برزت ثلاثة اسماء مرشحة لتشكيل الحكومة الجديدة التي ترى بعض المصادر المطلعة انها ستكون حكومة انتقالية في انتظار اجراء انتخابات نيابية قبل نهاية العام الحالي وتشكل بعدها حكومة جديدة، وهذه الاسماء هي: الشريف زيد بن شاكر الذي يشغل حاليا منصب رئيس الديوان الملكي، والذي شغل من قبل منصب رئيس الأركان، والسيد احمد اللوزي الذي يشغل الآن منصب رئيس مجلس الأعيان، وسبق له ان تولى رئاسة الحكومة. والسيد ذوقان الهنداوي الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم في الحكومة المستقيلة.

وتجدر الاشارة الى ان استقالة حكومة السيد زيد الرفاعي كانت أمراً متوقعاً بعد اندلاع «مظاهرات الاسعار» التي بدأت في معان (جنوب الأردن) يوم الثلاثاء الماضي ثم

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٥)

داخل العدد
ملحق
في ٦ صفحات
عن الاليكترونيات

٣ قضايا رئيسية ستبحث في الرباط

سورية تؤكد مشاركتها في القمة وتتحدث عن تطور في العلاقات مع مصر

الرباط - ابوظبي - «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل ووكالات الانباء:

اكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في أبوظبي امس ان بلاده ستشارك في مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي دعا اليه المغرب، واعلن من جهة ثانية ان الرئيس السوري حافظ الاسد وافق على زيارة وفد من منظمة التحرير الفلسطينية الى دمشق «نتيجة لمساعي الاشقاء والاصدقاء».

وحول موقف بلاده من مشاركة مصر في القمة الطارئة قال الوزير السوري «ان سورية تنظر الى العلاقات مع مصر الشقيقة بانها تتطور بصورة مرضية وايجابية»، مشيرا الى ان الرئيس السوري حافظ الاسد كان قد اعلن اخيرا ان موضوع عودة مصر للجامعة العربية سيبحث في اول قمة عربية مقبلة.

واعتبرت اوساط دبلوماسية عربية تصريحات وزير الخارجية السوري التي ادلى بها امس في ختام زيارته لدولة الامارات مؤشرا الى موافقة سورية على مشاركة مصر في القمة العربية.

وحول الموضوعات التي ستبحثها هذه القمة ابلغت مصادر مغربية «الشرق الاوسط» ان اجتماع القمة سيبحث قضايا رئيسية هي موضوع عودة مصر (لمؤسسة القمة) وتطورات القضية الفلسطينية على ضوء المواقف الدولية الجديدة والازمة اللبنانية.

واكدت ذات المصادر ان مشاركة مصر في القمة التي يرجح ان تعقد في اواخر مايو (أيار) المقبل باتت شبه مؤكدة.

واعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قبل مغادرته ابوظبي امس متوجها الى الهند ان سورية مع الحوار والوصول الى نتائج تحقق الدعم والمساندة للقضية الفلسطينية والحقوق الوطنية الفلسطينية.

وحول احتمال حدوث مصالحة بين بلاده والعراق خلال القمة قال الشرع «نحن نعتقد ان انهاء الخلافات العربية هو في مصلحة جميع الدول العربية».

وكرر من جهة ثانية دعم سورية للجنة المساعي العربية حول لبنان ومعارضتها تدويل الازمة اللبنانية.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد: توسعة الحرم المكي تسير وفق الخطة الموضوعة



أمام متجر «هارودز» الشهير في قلب لندن وفي خضم الحرب الدائرة حول ملكية أسرة رجل الأعمال المصري محمد الفايد للمتجر والتي يقودها تايني رولاند تجمع عدد من رجال الاطفاء البريطانيين لمكافحة النيران التي اشتعلت فجأة في سيارة كانت تمر قبالة المتجر مما اثار التساؤلات التي تجري الشرطة تحرياتها وتحقيقاتها للرد عليها.
(صورة خاص بـ «الشرق الاوسط» تصوير همبار نركزيان)

مكة المكرمة - واس: اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن ارتياحه لسير مشروعات توسعة الحرم المكي الشريف. وابلغ جلسة مجلس الوزراء السعودي التي تراسها الليلة الماضية في قصر الصفا بمكة المكرمة: «لقد علمت من خلال متابعتي عن كثب لمشروعات توسعة الحرم المكي الشريف والمشروعات الاخرى المحيطة بالمسجد الحرام انها تسير وفق الخطة الموضوعة لها وقد قطعت شوطا كبيرا في مراحلها الاولية».

وصرح وزير الاعلام السيد علي الشاعر عقب الجلسة بأن الملك فهد قال ان في هذا دلالة على ان عمليات الانجاز تسير في طريقها المرسوم بعون من الله عز وجل ثم بجهود الرجال المخلصين القائمين بالاشراف على هذه المشروعات.

وأضاف خادم الحرمين الشريفين: «واني اذ اطلع المجلس على خلاصة التقارير التي تلقيتها من المسؤولين عن هذه المشروعات خلال اليومين الماضيين في مكة المكرمة اسأل الله العلي القدير ان يمدنا بعونه وتوفيقه حتى تكمل بمشيئة الله هذا العمل التاريخي العظيم ابتغاء مرضاة الله وقربى اليه وخدمة للمسجد الحرام وحرصا على راحة حجاج بيت الله العتيق وتيسيرا لاداء عباداتهم في راحة وطمأنينة».

عقب ذلك استعرض مجلس الوزراء خلاصة التقارير المشتملة على ابرز المستجدات السياسية والامنية على صعيد المنطقة العربية. وتابع المجلس باهتمام بالغ وارتياح عميق الجهود التي بذلتها حكومة الاردن لعودة الهدوء والاستقرار الى جنوب الاردن. وجدد تمنيات السعودية بأن يديم الله على الاردن ملكا وحكومة وشعبا الامن والاستقرار والرخاء والازدهار.

(التتمة على ص ٢)

الأمير عبد الله يصل الى جدة

جدة - واس: وصل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى جدة مساء امس.

وكان الأمير عبد الله قد غادر الرياض في طريقه الى المنطقة الغربية في وقت سابق من مساء امس.

وكان في وداعه في مطار الملك خالد الدولي الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود، والأمير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز ووكلاء الحرس الوطني وعدد من كبار المسؤولين.

الوزراء العرب يناقشون غداً الحل في لبنان

اللجنة السداسية تقترح قوة مراقبين عربية

بيروت - الكويت - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

كشف امس رئيس اللجنة السداسية الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح ان اللجنة ستقترح على الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب المقرر عقده غدا في تونس ارسال قوة مراقبين عربية للاشراف على وقف اطلاق النار في بيروت وبقية المناطق اللبنانية. واوضح ان هذه القوة ستضم مراقبين من الدول العربية كافة وليس فقط من الدول الاعضاء في اللجنة السداسية.

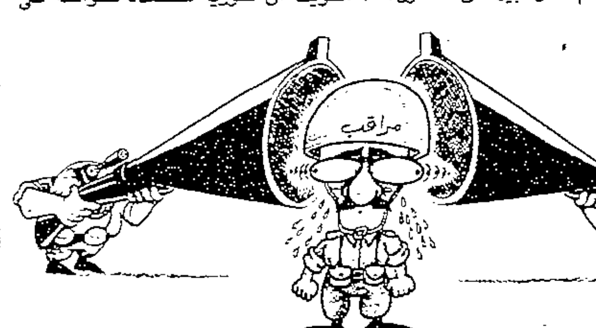
وقال الشيخ صباح الاحمد قبل مغادرته الكويت امس الى تونس ان الظروف جيدة مع استمرار وقف اطلاق النار في بيروت وفي ظل مشاركة كل الدول العربية في اجتماع تونس. واضاف ان اللجنة السداسية ستقدم تصورا متكاملا لحل الازمة اللبنانية.

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في الكويت ان سورية مستعدة للموافقة على اقتراحات اللجنة السداسية بما فيها الاشراف العربي على وقف اطلاق النار شرط ادانة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون لتسببه في التصعيد العسكري الاخير والمآسي التي نجمت عنه.

وقالت المصادر ان قوة المراقبين لن تكون قوة رادعة وان الحل سيتضمن الدعوة الى مفاوضات بين الاطراف اللبنانية للاتفاق على الاصلاحات السياسية واعادة بناء مؤسسات الدولة. وتوقعت ان يتبع انتخاب رئيس جديد للجمهورية تشكيل حكومة وحدة وطنية تضم مختلف القوى السياسية الرئيسية لضمان مشاركة الجميع في تنفيذ الاصلاحات.

وفي باريس توقعت مصادر دبلوماسية مطلعة ان توافق الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الامن على المبادرة الفرنسية التي وافقت عليها الدول الاربع الاخرى الدائمة العضوية والقاضية بتكليف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار بالتدخل للمساعدة في حل

(التتمة على ص ٢)



تجار سوق طهران يؤيدون رفسنجاني

ولايتي ينفي أنباء عن اعتقال المدير العام لوزارة الخارجية الإيرانية

جنيف - طهران - بغداد - وكالات الأنباء: نفى امس وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الأنباء التي تحدثت عن اعتقال المدير العام للوزارة بهمن اغايي وقال: هذا ليس صحيحا.

وأكد ولايتي الموجود في جنيف انه مخول «كل الصلاحيات» للتفاوض مع العراق. وذلك تعليقا على ما تردد بأن الصراعات الأخيرة على السلطة في طهران والاعلان عن اكتشاف شبكة تجسس في سلاح البحرية واعتقال مسؤولين أخرين قد اضعفت موقف بلاده في مفاوضات السلام مع العراق باشراف الامم المتحدة.

وكانت جماعة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة قد تحدثت في بغداد عن اعتقال اغايي الذي يعتبر مقرباً من محمد جواد لاريجاني الذي ابعد اخيرا عن منصبه كنائب لوزير الخارجية.

وأشارت الى ما اعلنه غازي زادة عضو مجلس الشورى الايراني في ١١ ابريل (نيسان) الحالي من انه «سيكشف قريبا عن جاسوس في مكتب دراسات وزارة الخارجية يعمل لحساب وكالة المخابرات المركزية».

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «ابرار» الايرانية امس ان جمعيات عدة لتجار سوق طهران وممثلين عن المهن التجارية قرروا دعم ترشيح رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني لانتخابات الرئاسة المقررة في اغسطس (آب) المقبل.

وقال المتحدث باسم الجمعيات حبيب الله اصغر ولادي ان التجار ايدوا بذلك قرار جمعية طهران لرجال الدين المقاتلين وهي مجموعة برلمانية محافظة قريبة من السوق وتدعم ترشيح رفسنجاني.

وكانت جمعية طهران لرجال الدين المقاتلين، ورفسنجاني عضو فيها، قد اقترحت الاسبوع الماضي بالاجماع ترشيح رئيس المجلس بعد شهر من مسعى مماثل لتجمع رجال الدين المقاتلين وهم مجموعة ذات غالبية في البرلمان.

وخلال الانتخابات التشريعية في ابريل (نيسان) ١٩٨٨ تصدر رفسنجاني القائمتين اللتين قدمتهما المجموعتان اثر انشقاق داخل التجمع نفسه حدث بسبب هذه الانتخابات.

من جهة اخرى اعلن امس في طهران ان محمود فائزي الذي عين خلفا للاريجاني بدأ امس زيارة رسمية لألمانيا الشرقية.

الخميني يعين لجنة لمراجعة الدستور الايراني

طهران - وكالات الانباء: عين الخميني لجنة من ٢٠ شخصا امس لمراجعة الدستور الايراني.

ونقل راديو طهران عن الخميني قوله في رسالة الى الرئيس الايراني علي خامنئي ان اللجنة ستتم عملها خلال شهرين وان الدستور المعدل سيطرح للاستفتاء.

وقال الخميني ان من المسائل التي ستناقشها اللجنة زعامة ايران ومركزية السلطتين التنفيذية والقضائية واصلاح الاذاعة والتلفزيون واعادة النظر في عدد نواب البرلمان.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢،٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢،٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣،٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢،٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 300TL

اجتماعات جنيف لم تحرز تقدما

دي كويلار: جولة مفاوضات جديدة بين العراق وايران خلال شهرين

نيويورك ـ وكالات الانباء: اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز في ختام المفاوضات التي جرت مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي بحضور امين علم الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار انه لم يجر احراز اي تقدم خلال الجولة الخامسة من المفاوضات بين البلدين بسبب رفض ايران الالتزام بالاتفاق الذي ابرم في اغسطس (آب) من العلم الماضي.

وكانت الجولة الخامسة من المفاوضات العراقية ـ الايرانية في مقر الامم المتحدة بجنيف قد بدأت يوم الخميس الماضي واختتمت الليلة قبل الماضية.

وقد اعترف الامين العام للامم المتحدة بان هذه الجولة كانت غير مثمرة لكنه قال ان الجانبين اعادا تأكيد التزامهما بوقف اطلاق النار.

وقال دي كويلار «نحن لم نحقق تقدما حقيقيا»، واوضح ان ممثله الخاص يان الياسون سيظل على اتصال بالوفدين في نيويورك للاعداد لسلسلة جديدة من المفاوضات على ان تتم في يونيو (حزيران) المقبل ان امكن ذلك.

من ناحيته قال السيد عزيز: «ليس لكم ان تتجاهلوا في ختام اجتماع مشترك اخير اننا لم نحرز اي تقدم وهذا يرجع الى النهج الذي تبنته ايران التي ترفض الالتزام بالاتفاق الذي ابرم في اغسطس (آب) ١٩٨٨».

وذكر ان «العراق ابلغ الامين العام للامم المتحدة استعداده لاستئناف المفاوضات في اي لحظة».

ورفضت ايران مناقشة مسألة تطهير ممر شط العرب الا بعد ان يوافق العراق على سحب قواته الى الحدود الدولية.

واتهم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي العراق بعدم قبول خطة سلام مؤلفة من اربع نقاط طرحها دي كويلار في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وتتضمن الخطة انسحابا فوريا للقوات، وتبادل جميع اسرى الحرب، والاتفاق على عدم تفتيش السفن العراقية في الخليج، وازالة مخلفات الحرب من ممر شط العرب.

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان الطرفين لم يتزحزحا مطلقا عن مواقفهما منذ بدء المفاوضات في ٢٥ اغسطس (آب) الماضي مما اوصل الجولات السابقة الى طريق مسدود.

لكن امين عام الامم المتحدة قال امس الاول «لقد امكننا تحديد الخلاف في وجهات النظر. نحن نعرف العقبات جيدا. ويتعين الان تذليلها، انها مهمة طويلة المدى».

شرطة داكار تصف الموقف بأنه خطير

مهاجمة متاجر اللبنانيين والموريتانيين في اعمال شغب في السنغال

نواكشوط ـ دكارا ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الأنباء:
اعربت مصادر موريتانية رسمية عن قلقها ازاء الانباء الواردة من السنغال امس والتي تحدثت عن اعتداءات واسعة على متاجر المواطنين الموريتانيين في داكار ونهبها، وذلك على الرغم من البيان السنغالي ـ الموريتاني الذي وقعه وزيرا داخلية البلدين الاسبوع الماضي واكدا فيه على ضرورة وضع حد للفوضى واحداث العنف التي وقعت في مناطق الحدود بين البلدين اخيرا.

وكانت الشرطة السنغالية قد أكدت امس نبأ حوادث النهب التي تعرضت لها متاجر الموريتانيين في داكار، مشيرة الى ان هذه الحوادث شملت المتاجر التي يملكها لبنانيون ايضا، ووصفت الموقف بأنه خطير.

واعترفت الشرطة بأن هذه الحوادث بدأت منذ يوم الخميس الماضي واستمرت حتى يوم امس. وقالت انها تركزت في البداية على متاجر الموريتانيين قبل ان تمتد امس الى متاجر اللبنانيين والى الاحياء السكنية التي كانت بمنأى عن الحوادث حتى الآن.

وأشارت الأنباء الواردة من داكار الى انه بعد هدنة نسبية خلال ساعة الافطار في شهر رمضان استؤنفت أعمال النهب امس في الاحياء المحيطة بالعاصمة السنغالية وهي بيكين وجيدياواي وكولوبان، حيث نهبت المتاجر من قبل مجموعات منظمة.

وارتبطت اعمال الشغب هذه بالحوادث التي وقعت على الحدود اخيرا بين موريتانيين وسنغاليين في منطقة النهر التي تفصل بين البلدين.

وتعرضت مئات من المتاجر الصغيرة الى الهجوم في حين استخدمت قوات الشرطة القنابل المسيلة للدموع بكثافة لتفريق المشاركين في الحوادث.

واحرق عدد من المتاجر بينما حاولت الشرطة مكافحة مجموعات المهاجمين العديدة التي تحاصر آلاف المتاجر في المدينة بانتظار الفرصة لتحطيم الأبواب الحديدية ونهب ما تحتويه هذه المتاجر.

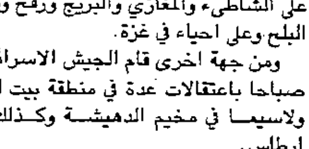
وعمد العديد من التجار الموريتانيين الى اغلاق متاجرهم في حين علم من مصدر دبلوماسي ان عددا كبيرا من الموريتانيين بينهم نساء واطفال لجأوا الى سفارتهم التي تعرضت للرشق بالحجارة بعد ظهر امس الأول. واصيب احد دبلوماسيي السفارة من جراء هذا الرشق.

وشنت الشرطة حملة اعتقالات واسعة في حين تعذرت معرفة عدد الجرحى من جراء اعمال النهب. وقالت مصادر مطلعة في داكار ان شخصا موريتانيا قتل امس طعنا بالسكين خلال الهجوم على متجره.

وقررت الحكومة الموريتانية تشكيل لجنة وزارية برئاسة وزير الداخلية لمتابعة تطور الموقف في السنغال.

وحملت وكالة الانباء الموريتانية على الصحف السنغالية التي شجعت مقالاتها وتعليقاتها على تطور هذه الاحداث المعادية للاجانب.

وكرد فعل على الاحداث في داكار جرت في نواكشوط امس تظاهرات معادية للسنغال مما استدعى تدخل قوات الامن لمنع الاعتداء على محلات التجار السنغاليين، ولحراسة مبنى السفارة السنغالية.



استشهاد فلسطيني وجرح ١٣ برصاص الاسرائيليين

قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على مخيمات واحياء في الضفة والقطاع

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قدمت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة امس شهيدا جديدا هو المواطن امجد الموماني الذي اطلق عليه الجنود الاسرائيليون الرصاص خلال عملية تفتيش قرب رام الله بالضفة الغربية المحتلة. واشارت التقارير الاولية عن نتائج المواجهات التي استمرت طوال يوم امس في الاراضي المحتلة الى ان ١٣ مواطنا فلسطينيا جرحوا برصاص الاسرائيليين في الساعات الاولى من الصباح.

ووفقا لهذه التقارير فقد وقعت الحوادث الاشد خطورة في مخيم خان يونس للاجئين وفي النصيرات وجباليا. فيما اصيب آخرون في بيت ساحور قرب بيت لحم بالضفة الغربية وفي وسط بيت لحم.

وقال تقرير اخر انه وقعت صباح امس صدامات في غزة والضفة الغربية في مخيمات عايدة والدهيشة قرب بيت لحم وفي قرية بني نعيم قرب الخليل.

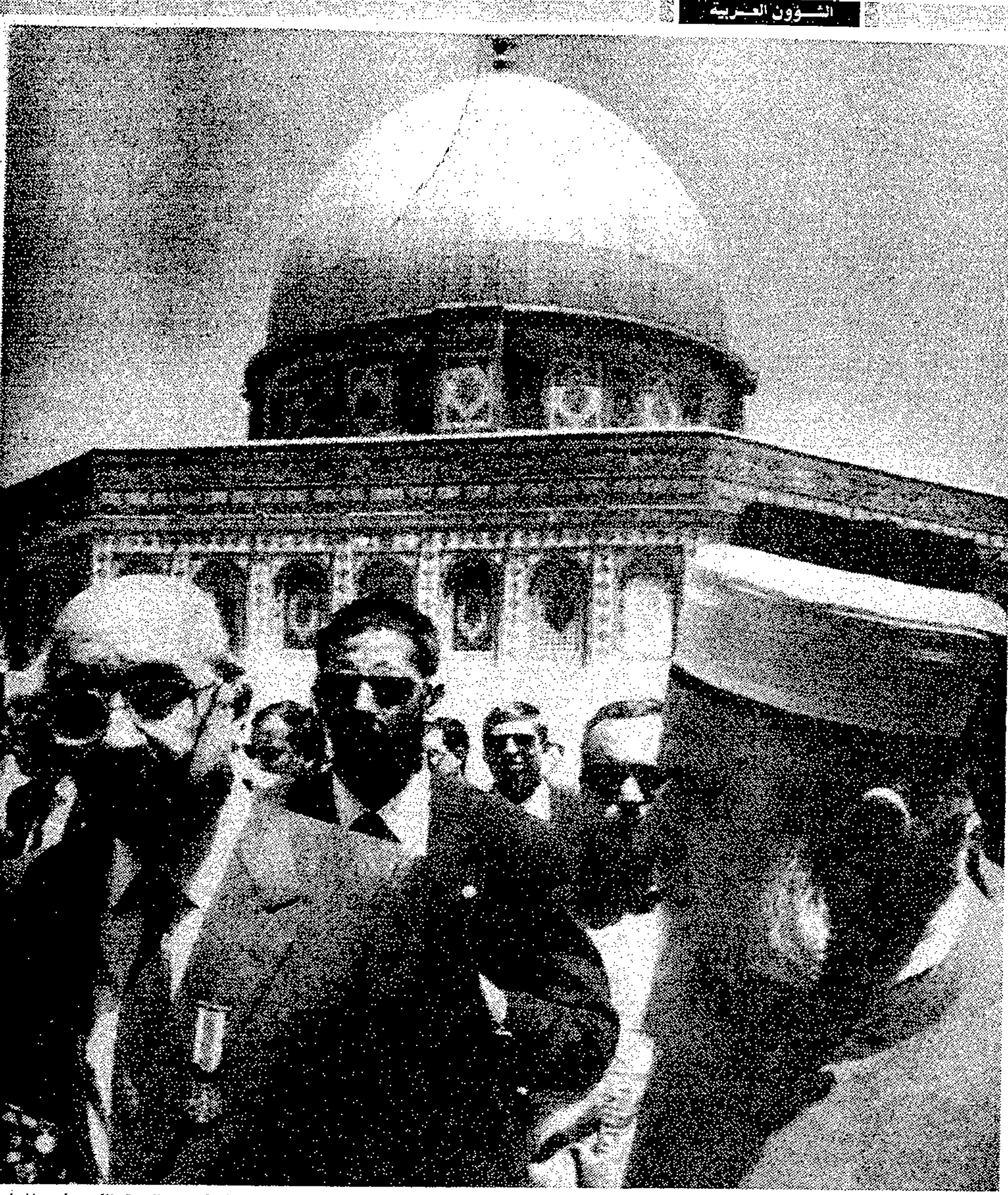
وفرض الجيش الاسرائيلي حظر التجول صباحا على مناطق فلسطينية عدة ولاسيما على الشاطىء والمغازي والبريج ورفح ودير البلح وعلى احياء في غزة.

ومن جهة اخرى قام الجيش الاسرائيلي صباحا باعتقالات عدة في منطقة بيت لحم ولاسيما في مخيم الدهيشة وكذلك في ارطاس.

من جانب آخر اصيب ١٦٠ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم من جراء اطلاق الجنود الاسرائيليين الرصاص وقنابل الغاز السامة عليهم خلال الاشتباكات العنيفة التي وقعت امس الاول بين المواطنين وقوات الاحتلال في جميع انحاء الارض المحتلة.

وقد وقعت اعنف هذه المواجهات في مدن غزة ورفح وخان يونس ومخيمات المغازي ودير البلح والشاطىء واصيب فيها ٦٣ مواطنا من بينهم ٢٢ طفلا جراح سبعة منهم خطيرة.

ومن جهة اخرى نقلت هذه الانباء عن موشي شاحل وزير الطاقة الاسرائيلي قوله في تصريحات صحفية ان تطورات الاحداث في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الشرق الاوسط تدعو اسرائيل الى توقيع مذكرة تفاهم استراتيجية جديدة مع الولايات المتحدة، معربا عن «قلقه الكبير» ازاء تصاعد استمرار الانتفاضة.



رئيس الوزراء الايطالي شيريلكو دي ميتا عقب زيارته امس للمسجد الاقصى في القدس المحتلة، وهي الزيارة التي رافقه خلالها الشيخ محمد الجمل نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى. كذلك التقى رئيس الوزراء الايطالي ووزير خارجيته جوليو اندريوتي ١٠ شخصيات فلسطينية من الاراضي المحتلة

اليمن: اقرار نظام الشركة النفطية المشتركة

صنعاء ـ وكالات الانباء: اعلن وزير النفط والثروات المعدنية في الجمهورية العربية اليمنية ان شطري اليمن أقرا النظام الاساسي للشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية.

وقد عاد السيد المحني الى صنعاء قادما من عدن بعد ان ترأس جانب الشطر الشمالي في اجتماعات الجمعية العمومية ومجلس ادارة الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية التي اختتمت امس.

وقال وزير النفط في الجمهورية العربية اليمنية انه بالاضافة الى اقرار النظام الاساسي للشركة جرى استعراض الاستراتيجية المقترحة لاسلوب استغلال المنطقة المشتركة، كما تم الاتفاق على عقد الاجتماع المقبل في صنعاء في اواخر شهر مايو (ايار) المقبل.

تعقيب كندي رسمي على مقال سمير عطا الله

الرباط ـ «الشرق الاوسط»:

تلقى مكتب «الشرق الاوسط» في المغرب رسالة من سفارة كندا في الرباط تعقيبا على مقال الاستاذ سمير عطا الله الذي نشر في صفحة الرأي بتاريخ ١٩٨٩/٤/٦ جاء فيه: ان الحكومة الكندية لم تعترف بعد بالدولة الفلسطينية التي اعلنت في الجزائر، كما انها لم تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل وحيد للفلسطينيين، ورغم ذلك فان الحكومة الكندية اعترفت بان منظمة التحرير الفلسطينية هي احد الممثلين الرئيسيين للفلسطينيين، وتلتزم بمبدأ حق تقرير المصير للفلسطينيين.

رئيس الوزراء الايطالي يطلب توضيحات من شامير حول مقترحاته

الكويت ـ كونا: ذكر راديو اسرائيل ان رئيس الوزراء الايطالي تشيرياكو دي ميتا اجرى محادثات ليلة امس مع رئيس وزراء اسرائيل اسحاق شامير حول سبل تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

ونسب الراديو الى دي ميتا قوله بعد الاجتماع الذي استغرق زهاء ساعتين ان مقترحات شامير بشأن اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، قد تفتح الطريق الى السلام في الشرق الاوسط.

وقال دي ميتا للصحافيين في القدس انه اذا توفرت ظروف مناسبة لعملية انتخابية فان ذلك سيكون بداية تستحق العمل من اجلها. لكنه لم يحدد هذه الظروف.

ونقل الراديو عن افي بارنر المتحدث باسم رئيس وزراء العدو قوله ان رئيس الحكومة الايطالية طلب في بداية الاجتماع من شامير الادلاء بتفاصيل حول افكاره السياسية وخاصة حول مشروعه القاضي باجراء انتخابات في المناطق المحتلة.

واما دي ميتا فقال: استعرضنا شؤون الشرق الاوسط وخاصة الوضع في لبنان والأردن. وحضر المحادثات وزيرا خارجية ايطاليا جوليو اندريوتي واسرائيل موشي ارينز.

وأعرب مسؤولون في وزارة الخارجية الاسرائيلية عن أملهم بأن يولي الايطاليون الذين تربطهم علاقات طيبة بالدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية اهمية لمقترحات شامير.

استقالة حكومة الرفاعي

تتمة المنشور ص ١

امتدت الى عدة مدن وقرى في وسط وشمال البلاد واسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص واصابة اكثر من مائة شخص بجروح، فضلا عن خسائر واضرار لحقت بعدد من المباني والمنشآت الحكومية وبعض المحال التجارية.

وكانت حكومة الرفاعي هدفاً لكثير من الانتقادات والشعارات التي جرى ترديدها خلال تلك المظاهرات، كما ان النقابات المهنية التي تضم حوالي اربعين ألف منتسب وجهت مذكرة مفتوحة الى الامير حسن، ولي العهد، طالبت فيها علانية بذهاب حكومة السيد زيد الرفاعي.

وقد تواصل امس الاهتمام الرسمي العربي والاطمئنان على استقرار الاوضاع في الأردن. فقد اجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا مع الملك حسين جرى خلاله تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا التي تهم البلدين.

كذلك ذكرت مصادر مطلعة في العاصمة الأردنية أن الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وصل الى عمان في زيارة قصيرة تهدف اساسا الى الاطمئنان على استقرار الأوضاع في الأردن، وهو الهدف نفسه الذي عكسته الزيارة القصيرة التي قام بها مساء الأحد الماضي الى عمان الرئيس العراقي صدام حسين.

وكان الملك حسين قد قطع جولته خارج الأردن، فور انتهاء زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة، وعاد الى عمان ليتولى بنفسه الاشراف على تطويق ذيول الأحداث، وأوعز هذه الأحداث الى الضيق الذي نشأ عن الاجراءات الاقتصادية الأخيرة التي ارجعها في تصريح له خلال وجوده في واشنطن الى «عدم تسديد بعض الدول العربية لالتزاماتها تجاه الأردن».

وقد نقلت وكالة الأنباء السعودية امس الأول تصريحا عن السفير الأردني لدى المملكة العربية السعودية الدكتور ناصر البطاينة قال فيه: «نسبت بعض وسائل الاعلام الامريكية الى مصادر اردنية عليا ان المملكة العربية السعودية الشقيقة لم تف بالتزاماتها المالية تجاه الأردن في اطار مقررات قمة بغداد عام ١٩٧٨. ويهم سفارة المملكة الأردنية الهاشمية في الرياض ان تؤكد في هذا المجال ان المملكة العربية السعودية الشقيقة قد اوفت بالتزاماتها هذه تجاه الأردن على خير وجه وذلك تجسيدا للعلاقات الأخوية الممتازة التي تربط بين البلدين الشقيقين».

● ولد السيد زيد الرفاعي في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٣٦.
● ابن رئيس الوزراء السابق سمير الرفاعي.
● يحمل شهادة في العلوم السياسية من جامعة هارفارد (١٩٥٧) واخرى في الحقوق والعلاقات الدولية من جامعة كولومبيا (١٩٥٨).
● بعد اعوام في وزارة الخارجية اصبح رئيسا للديوان الملكي عام ١٩٦٩ ثم سفيرا للأردن في بريطانيا عام ١٩٧٠.
● عين مستشارا سياسيا للملك حسين عام ١٩٧٢.
● اصبح رئيسا للوزراء في ٢٦ مايو (ايار) ١٩٧٣ وتولى في الوقت ذاته وزارتي الدفاع والخارجية. واحتفظ بوزارة الخارجية حتى عام ١٩٧٨.
● في ابريل (نيسان) ١٩٨٥ كلفه الملك حسين مجددا تشكيل الحكومة. ومنذ ذلك الحين شغل رئاسة الحكومة ووزارة الدفاع.
● متزوج من السيدة منى، كريمة السيد بهجت التلهوني (رئيس وزراء سابق ايضا) وهو اب لولد وبنت.

رسالة للقذافي من صدام

طرابلس ـ وكالات الانباء: تلقى الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين ذكر انها تتعلق بالشؤون العربية.

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدولة العراقي للشؤون الخارجية الدكتور سعدون حمادي قام بتسليم الرسالة لدى استقبال العقيد القذافي له الليلة قبل الماضية.

وكان الدكتور حمادي قد وصل الى طرابلس مساء امس الاول على رأس وفد عراقي، واجتمع امس مع عضو مجلس قيادة الثورة الليبي العقيد مصطفى الخروبي قبل ان يغادر طرابلس.

السودان: الجبهة تصعد حملة الاحتجاجات

الخرطوم ـ وكالات الانباء: اعلنت الجبهة الاسلامية القومية في السودان انها ستواصل حملتها لاسقاط حكومة السيد الصادق المهدي وستصعد المظاهرات للاحتجاج على تجميد القانون الجنائي.

وقال السيد محمد عثمان محجوب امين الجبهة الاسلامية بالخرطوم ان الجبهة قررت تصعيد المواجهة مع الحكومة واشار الى ان توجيها قد صدر لكل اجهزة الامانة العامة التابعة للجبهة «لخوض معركة فاصلة مع اعداء الدين والوطن وتسيير مظاهرات يومية في كل احياء الخرطوم».

الملك فهد: توسعة الحرم المكي تسير وفق الخطة الموضوعة

تتمة المنشور ص ١

كما واصل المجلس اهتمامه بما لايزال يجري على الساحة اللبنانية واطلع على ما جاء في التصريح الذي اعلنه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حول الاقتراحات التي ستتقدم بها اللجنة العربية السداسية للاتصال والمساعي الحميدة الخاصة بحل الازمة اللبنانية الى مجلس الجامعة العربية، معربا عن امله في ان يتوصل مجلس الجامعة العربية في اجتماعه الطارىء الذي سيستأنف اعماله غدا الى صيغة تساعد على تهدئة الاوضاع في لبنان.

وتدارس المجلس بعد ذلك بعض المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها القرارات اللازمة ومنها الموافقة على قواعد تحديد النطاق العمراني والوثائق المتعلقة بها بالصيغة المرفقة بالقرار.

وقال السيد علي الشاعر ان مجلس الوزراء سيستأنف جلساته بعد عيد الفطر المبارك.

قوة مراقبين للبنان

تتمة المنشور ص ١

الازمة اللبنانية.

وعلم ان باريس تنتظر حاليا نتائج الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب وستقرر في ضوء نتائجه ما اذا كانت ستتابع تحركها على الصعيد الدولي بشأن الوضع في لبنان.

وتعتقد مصادر فرنسية ان اللجنة السداسية العربية ستشدد على سيادة لبنان واستقلاله وعروبته وعلى وقف شامل لاطلاق النار والاسراع في انتخاب رئيس للجمهورية يقود عملية الاصلاح السياسي اضافة الى اقتراح بارسال قوة مراقبة عربية.

ويرى مراقبون ان البند المتعلق باجراء انتخابات رئاسية يتسم باهمية خاصة ذلك ان دمشق تشترط ازاحة عون للقبول بالحلول المطروحة.

وتحدثت مصادر في باريس عن احتمال توجه دي كويلار الى تونس ليكون قريبا من اجتماع وزراء الخارجية العرب وبعدها الى الرباط لمواكبة اعمال القمة العربية الطارئة.

وفي بيروت قال مصدر مقرب من عون ان بعض الجهات التي عرقلت انتخابات الرئاسة تتحدث اليوم عن ضرورة اجرائها سريعا «بهدف واضح وهو اغلاق ملف المطالبة بانسحاب القوات السورية وكل القوات الاجنبية». واضاف: «هذه المناورة لن تمر فالانتخابات ضرورية لكن انسحاب القوات الاجنبية يجب ان يكون جزءا من الحل».

ومن ناحية اخرى اكد نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام لوفد من الشخصيات اللبنانية ان سورية تريد من العماد عون ان يبدل سياسته او يغادر البلاد.

وقال رئيس الوفد اللبناني وجيه بعريني في مؤتمر صحفي عقده امس في طرابلس ان خدام ابلغهم بان سورية عازمة على مواصلة حملتها على العماد عون الى ان يبدل سياسته او يغادر البلاد.

كذلك ابلغ خدام الوفد ان بلاده ستعارض جميع الضغوط الرامية الى تدويل الازمة اللبنانية، وقال ان على القوى الوطنية ان تلعب دورها وتطالب قبل اي شيء آخر بالاصلاحات الدستورية.

وقد دب نشاط في شوارع بيروت امس بينما عاد العمل في قطاع التجارة الى طبيعته بعد ان عادت امدادات المياه والكهرباء.

سورية تشارك في قمة الرباط

تتمة المنشور ص ١

وقال: ان سورية تعتبر ان الحل يجب ان يكون عربيا لان لبنان العربي هو الضمان للشعب اللبناني ولاستقلال لبنان ولصيانة مصالح العرب جميعا.

واختتم حديثه قائلا: «التدويل ليس في مصلحة لبنان والامة العربية لانه يعني تأجيل حل المشكلة اللبنانية حتى انهاء الصراع العربي الاسرائيلي».

من جانب آخر يواصل مبعوثان مغربيان هما احمد بن سودة واحمد رضا اكديرة مستشارا العاهل المغربي جولة في العواصم العربية لتسليم دعوات الملك الحسن الثاني لقادة الدول العربية للمشاركة في القمة الطارئة. وبعد ان سلم بن سودة الرئيس الصومالي محمد سياد بري امس رسالة خطية من العاهل المغربي لدعوته الى حضور القمة يتابع رحلته الى كل من الخرطوم وجيبوتي وعدن، في حين يزور اكديرة في وقت لاحق كلا من طرابلس وتونس. وكان اكديرة قد سلم رسالتين الى كل من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع.

وذكر في الرباط امس ان الرسالة التي سلمها احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي اخيرا للرئيس المصري حسني مبارك يعتقد انها تضمنت دعوة لحضور القمة.

يذكر ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سلم خلال زيارته القصيرة لابوظبي امس رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تتصل بالمستجدات العربية والازمة اللبنانية.

الاسبوعان المقبلان يشهدان أول اختراق فلسطيني لأوروبا الغربية

زيارة عرفات لباريس وأثينا تفتح الباب للاعتراف بالدولة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

من المنتظر أن يشهد الاسبوعان المقبلان تحركات جديدة مكثفة للقيادة الفلسطينية تتركز بصفة خاصة في اوروبا الغربية بهدف دعم هجمة السلام الفلسطينية ودفع عجلة التحرك الدبلوماسي والسياسي من اجل الاسراع بعقد المؤتمر الدولي باعتباره الطريق الاسلم والاكثر فعالية للتوصل إلى تسوية دائمة وشاملة في الشرق الاوسط.

ذكر ذلك لـ «الشرق الاوسط» مسؤول فلسطيني كبير اشار إلى أن على رأس تلك التحركات الزيارتين الرسميتين المقرر أن يقوم بهما الرئيس ياسر عرفات إلى كل من فرنسا واليونان.

وعلى صعيد الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة، يؤكد المصدر الفلسطيني أن الاسبوعين المقبلين سيسجلان اول اختراق لهجمة السلام الفلسطينية على صعيد اوروبا الغربية، إذ من المنتظر أن تعترف اليونان إحدى دول مجموعة السوق الأوروبية الـ ١٢ بالدولة الفلسطينية خلال زيارة عرفات للعاصمة اثينا وأن يصار خلالها كذلك إلى رفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني من مستوى بعثة دبلوماسية إلى سفارة.

وفي حالة حدوث ذلك، وهو ما اكدته مصادر يونانية مسؤولة، سيترك الاعتراف اليوناني بالدولة الفلسطينية بصماته الايجابية على مستقبل العلاقات الفلسطينية ـ الأوروبية الغربية باعتباره الحافز الذي سيشجع دولاً أخرى في السوق الأوروبية لتحذو حذو اليونان أبرزها اسبانيا وفرنسا بعد أن تعثرت خطوات اللجنة الثلاثية المنبثقة عن دول السوق والمشكلة من وزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان وثبت فشلها بعد اربعة شهور من الجهود السياسية المكثفة والزيارات المكوكية لعواصم القرار الشرق اوسطية في تغيير الموقف الاسرائيلية وامكانية الخروج بموقف اوروبي موحد من مسالة الاعتراف بالدولة.

ويضيف المصدر الفلسطيني المسؤول لـ «الشرق الاوسط» أن العاصمتين التونسية حيث مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، والسوفياتية، تشهدان اتصالات مكثفة بهدف عقد اجتماع جديد لـ «لجنة التنسيق السياسية الفلسطينية السوفياتية الدائمة» في موسكو للتداول في آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية خاصة ما يتعلق منها بالنشاط المكثف للتحضير لبدء الاعداد لعقد المؤتمر الدولي. ويرجح المصدر أن ينعقد الاجتماع المقبل في الأيام الأولى من شهر مايو (ايار) المقبل.

ويذكر أن اجتماعا مماثلا كان قد انعقد في موسكو في الثامن والعشرين والتاسع والعشرين من شهر مارس (اذار) الماضي ترأسه عن الجانب الفلسطيني محمود عباس «ابو مازن» باعتباره رئيسا لدائرة العلاقات الوطنية والقومية، وعن الجانب السوفياتي بولياكوف.

وقد تركزت المحادثات بين الوفدين آنذاك حول آخر المستجدات على صعيد القضية الفلسطينية وخاصة نتائج اللقاء الرسمي الثاني للحوار الفلسطيني الأمريكي بكل أبعاده وآفاقه اضافة إلى العلاقات الفلسطينية السوفياتية والتضامن العربي والوضع في أفغانستان.

وكان الوفد الفلسطيني قد التقى في اليوم الثاني للاجتماعات بوزير خارجية الاتحاد السوفياتي شيفرنادزه زهاء ساعة كاملة، حيث تمت مراجعة الوضع الدولي من زاوية التحرك على طريق الاعداد لتسوية سياسية في الشرق الأوسط في اطار المؤتمر الدولي بحضور الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن وبقية الأطراف المعنية بقضية الشرق الأوسط وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى.

وقد جرى خلال المحادثات السابقة التأكيد على ما يلي:

أولاً: أن المؤتمر الدولي هو الطريق الأسلم والأكثر فعالية للتوصل إلى تسوية دائمة وشاملة في الشرق الأوسط.

ثانياً: انه لا يمكن مباشرة المفاوضات او أي تحرك فعال في اطار المؤتمر الدولي او الاعداد له دون الاشتراك الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ثالثاً: ادان الطرفان جميع المشاريع المشبوهة التي تنتقص من استقلال الشعب الفلسطيني أو وحدانية تمثيله.

رابعاً: حيا الطرف السوفياتي نضال الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقوقه الوطنية الثابتة واولها حقه في الحرية والاستقلال والعودة. كما اشار إلى العطف والتأييد الدوليين الواسعين لانتفاضة هذا الشعب الشاملة من أجل تلك الحقوق وضرورة استمرارها حتى تحقيق النصر.

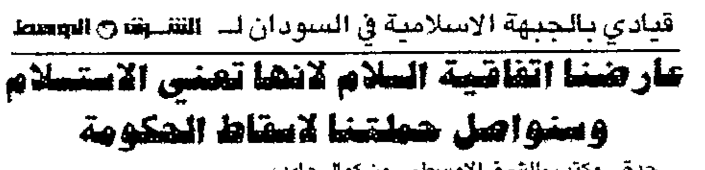
خامساً: اتفق الطرفان على أن التضامن العربي وازالة كل الخلافات الجانبية على الساحة العربية أمر ضروري من أجل موقف عربي موحد يرتكز على قاعدة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة، وذلك لتعزيز المساعي من أجل التحضير للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط.

سادساً: أيد الطرف السوفياتي الحوار الأمريكي الفلسطيني كاجراء ضروري للتوصل إلى قاسم مشترك من أجل التفاوض في اطار المؤتمر الدولي المشار إليه وعلى الأسس التي وردت في قرارات المجلس الوطني في دورته التاسعة عشرة.

عرفات

بابانديريو

ميتران



قيادي بالجبهة الاسلامية في السودان لـ الشرق الاوسط

عارضنا اتفاقية السلام لانها تعني الاستسلام وسنواصل حملتنا لاسقاط الحكومة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

تباينت ردود الفعل في السودان حول الحديث الذي أدلى به السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي لـ «الشرق الاوسط» يوم الجمعة الماضي وانحصرت ردود الفعل في دوائر الجبهة الاسلامية بعد أن نشرت بعض الصحف السودانية الحديث أو مقتطفات منه.

ورفض السيد ياسين عمر الامام احد قياديي الجبهة الاسلامية البارزين الرد على اتهامات الميرغني للجبهة الاسلامية. وقال في تصريحات لـ «الشرق الاوسط»:

«ان الجبهة الاسلامية تمثل التيار الحديث للحركة الاسلامية وتضم في داخلها معظم الجماعات والقوى المطالبة بتحكيم الشريعة ويخطىء الميرغني باتهامنا بالمزايدة السياسية في أمر الشريعة لأننا لا نزايد في امر هو اساس توجهنا وبه ندخل الحكومات ونعارضها وفي سبيله دخلنا السجون وسقط منا الشهداء.. فيما تعتبر الأحزاب التقليدية هي التي تزايد بالاسلام حيث تجعله ضمن شعاراتها الانتخابية ولم تتقدم فيه خطوة واحدة بعد أن تتسلم الحكم فيما جعلت الحركة الاسلامية موضوع الشريعة واقعا خلال كل مشاركاتها في الحكم».

واعترف قياديي الجبهة الاسلامية برفضهم لمبادرة السلام التي وقعها الميرغني وقرنق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ولكنه أضاف: «ان هذا الرفض ليس بسبب معاداة السلام كما ذكر الميرغني في «الشرق الاوسط» ولكن لأن هذه الاتفاقية للاستسلام وليس السلام لأنها جاءت بجميع شروط حركة التمرد وهي رفض الشريعة الاسلامية الآن وفي المستقبل حيث جاء في أحد بنودها الالتزام بعدم اصدار أي تشريعات اسلامية، وكذلك جاءت الاتفاقية لالغاء كل اتفاقيات السودان الدفاعية مع الأسرة العربية في محاولة لتمرير سياسة الاستعمار والشيوعية التي ينفذها جون قرنق لفصل امتداد الاسلام والعروبة للقارة، فيما لم يطلب الميرغني من قرنق الغاء اتفاقاته العسكرية والتسليحية مع اسرائيل وامريكا وكوبا، والميرغني يعلم بوجود عشرين الف متمرد يتدربون حاليا في كوبا».

وأوضح السيد ياسين عمر الامام «ان رفضنا للاتفاقية لأنها ترفض الاعتراف بالسودان العربي المسلم، وقد ورد هذا في كل شعارات حركة قرنق وكذلك ان الحكومة وأحزابها يتحدثون عن السلام وحركة قرنق تتحدث عن الاستعداد لمعارك الحريف والتهديد باحتلال جوبا وملكال وواو والحكومة ترسل وفدها لاديس ابابا ويصحب رحل برتبة فريق واحد بروفسور في الجامعة ولا يقابله من حركة قرنق الا افراد بينهم ملازم وطالب جامعي هارب وصبي ذلك يخرج من بروح للسلام خاصة من اليساريين داخل وخارج السودان».

ونفى عضو القيادة التنفيذية للجبهة الاسلامية ما ذكره السيد محمد عثمان الميرغني من ان الجبهة عملت لعزل السودان وتساءل «هل العزلة من الجهة التي تطالب بعدم الغاء اتفاقات الصداقة مع الاسرة العربية أم العزلة ممن وقع اتفاقية بهذا المعنى» وأضاف «ان الجبهة تعد الحزب السياسي الوحيد الذي أعد ورقة حول سياسة السودان الخارجية، وهي الحزب الوحيد الذي أعد ورقة عن حل مشكلة الجنوب تسمى «ميثاق السودان» وجدت القبول من الجميع شماليين وجنوبيين، وهو الحزب الوحيد الذي عقد مؤتمراته التنظيمية في كل السودان بما فيها الجنوب وشهدها اخوة من المسيحيين. والجبهة هي الحزب السياسي الوحيد الذي أعطى الفرصة لاعضائه من مسلمي جنوب السودان لاحتلال مقاعد وزارية».

وأكد قياديي الجبهة الاسلامية ما ذكره الميرغني من ان الجبهة تعمل لاسقاط الحكومة وقال «فعلا نحن نعمل لذلك بكل الوسائل الديمقراطية ولكن لن نعتدي على احد الا في حالة الاعتداء علينا».

مبارك يتلقى رسالة من الرئيس الباكستاني

القاهرة ـ وكالات الانباء ـ تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة خطية من الرئيس الباكستاني غلام اسحاق خان تتعلق بالقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

قام بتسليم الرسالة السيد صاحب زادة يعقوب خان وزير الخارجية الباكستاني خلال استقبال الرئيس مبارك له امس.

فكرة

مصطفى أمين

احذر يا صديقي من الوشاة الذين يوسوسون في اذنك بالاكاذيب، ويشوهون زملاءهم بالمفتريات، يحاولون ان يلوثوا كل من يقترب منك، ويدسوا بينك وبين كل من يخلص لك او يصارحك بالحقائق. انهم يريدون ان ينفردوا بك ويعزلوك عن الناس، ويشككوك في كل رجل امين حولك

ليس صحيحا ان كل من يمد لك يده اليمنى يحمل خنجرا بيساره. ولا تصدق ان من يختلف معك في رأي يتآمر عليك. الذي يقول لك ان الذي يصارحك بالحقائق هو عدو يحاربك انما هو العدو الحقيقي الذي يريد ان يعزلك عن الحقيقة، ويحيطك باسوار حتى لا يرى الناس حقيقتك ولا ترى انت حقيقة الناس، فتشك فيهم ويشكون فيك، وتتهمهم ظلما ويتهمونك ظلما، ويحدث هذا الانفصال الشبكي فلا تفرق بين عدوك وبين صديقك، بين الذي يبصرك وبين الذي يعميك.

شر الناس هم الدساسون الذي يفترون على الابرياء فينسبون لهم ما لم يقولوه، ويلفقون التهم للابرياء، ويلونون الحقائق بالاكاذيب وبالمفتريات. كم فقدنا كفاءة عالمية لأن بعض الجهلاء نسبوا اليه جملة لم ينطق بها او رأيا لم يتفوه به. لكي يبقى الجهل ويذهب العلم، ولكي تنتصر الحماقة وتنهزم الخبرة. وكم من رجال تألقوا ثم خبوا لأن الدسيسة والوقيعة قضت عليهم وحطمتهم، ولطخت سمعتهم، ونسبت اليهم امورا هم ابرياء منها

واحذر يا صديقي من التقارير «المفبركة» فهناك متخصصون في تلويث الشرفاء وتطهير المجرمين، خبراء في ازالة البقع وخبراء في تلطيخ الثياب البيضاء بالزفت والقطران، قبل ان تصدق الوشاية حقق في حقيقة الذي يحملها، اعرف اولا من هو صاحب المصلحة من هذه الجريمة

ابحث عن الدوافع التي دفعت هذا الواشي ليحمل هذه الاكذوبة اليك بعض الوشاة يسيطرون على الامور باكاذيبهم، يحملون معهم دائما اناء من الطين يلطخون به من يرفض ان يحني رأسه لهم، او من يأبى ان يشترك معهم في مباذلهم، أو من يقاوم المؤامرات التي يدبرونها للخلاص من خصومهم

كم من اللصوص اتهموا القضاة بخراب الذمة، لانهم ارادوا ان يتخلصوا من قاض لم يستطيعوا ان يشتروه!

هؤلاء هم اعداؤك الحقيقيون يا صديقي!

لأن الانتفاضة أنضجت الظروف

المعضلة الفلسطينية على طريق الحل

بعد اربعة عشر شهرا من الانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة، وأربع وعشرين سنة من مسيرة الثورة الفلسطينية المسلحة، تبرز للعيان الآثار العميقة التي احدثتاها في كل الساحات ومختلف المجالات، ويدور التساؤل عما يمكن ان يتمخض عن هذه الآثار من حلول. وانطلاقا من ان المقدمات تؤدي الى النتائج، سنحاول ان نلقي بعض الأضواء على المتغيرات التي حدثت على الساحة الفلسطينية والسلحة العربية والساحة الدولية وساحة العدو الصهيوني، لنصل الى النتائج التي نرى انها لا بد وان تتحقق كلها او جزءها. وقبل كل ذلك لا بد من توضيح ان الانتفاضة هي حلقة من حلقات النضال الفلسطيني، الذي ابتدأ منذ اوائل هذا القرن ضد الانتداب البريطاني والاطماع الصهيونية في فلسطين. وهي مرحلة جديدة من مراحل الثورة الفلسطينية التي انطلقت رصاصتها الاولى في الفاتح من يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٥، مرحلة ابتدأ الاعداد الفعلي لها منذ لحظة خروج قوات الثورة الفلسطينية من بيروت، وابتعاد مقاتلي الثورة الفلسطينية عن ساحة المواجهة الرئيسية مع العدو الصهيوني. وهي حركة جماهيرية اعتمدت على ما احدثته الثورة الفلسطينية خلال مسيرة اربع وعشرين سنة من انتصارات وانتكاسات، وما حفرته في نفس الانسان الفلسطيني. وبمعنى آخر، فان الحادث الذي وقع يوم ٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ في مخيم جباليا، لم يكن سوى عود الثقاب الذي اشعل فتيل هذه القنبلة التي كانت تتهيأ للانفجار.

ومن الطبيعي اننا اذا اردنا الحديث عن المتغيرات، ان نبتدىء بالساحة الفلسطينية، باعتبارها ساحة الفعل والمواجهة، والتي عن حركتها ستتمخض النتائج والحلول.

وفي هذا المجال، نتوقف عند التغيرات النفسية والمعنوية التي حدثت عند المواطن الفلسطيني داخل الوطن المحتل. وانطلاقا من ان من رأى ليس كمن سمع، ومن مارس ليس كمن علم، فان المواطن الفلسطيني الذي رأى بعينيه جنود العدو المدججين بأحدث وافتك الأسلحة يفرون امام اطفال لا يحملون اكثر من حجر او زجاجة فارغة او عصا، ورأى الهلع في عيون الجنود الاسرائيليين.. هذا المواطن الفلسطيني أزال كل اثر للخوف من نفسه، واصبح هو الذي يبادر الى الهجوم على الدوريات الاسرائيلية، وانتقل من مرحلة رد الفعل الى مرحلة الفعل. وقد احدثت هذه الحالة لديه يقينا بأن الاحتلال زائل لا محالة، هذا اليقين الذي يدفع الانسان الى احتمال المزيد من الآلام والمعاناة.

وفي المجال الاجتماعي، ايقن الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل، انه لا يمكن له مواجهة آلة القمع الصهيونية والصمود امام سياسة التجويع إلا بتصليب جبهته الداخلية، بتحقيق ارقى اشكال الوحدة الوطنية، ممثلة بالقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة وفروعها ولجانها في مختلف المناطق، والتي تضم كل او جل الفصائل والاتجاهات الفلسطينية، وخلق تضامنا وتكافلا اجتماعيين كفيلين بالتغلب على نتائج الحصار الضيق والواسع الذي تفرضه قوات الاحتلال الصهيوني. كما ان المحنة اليومية التي يعيشها المواطن الفلسطيني جعلته يتخلى عن الكثير من العادات والممارسات السابقة، ويخلق قيما وعادات جديدة، ويسترجع اخرى كانت قد ضعفت بفعل تطورات العصر. هذه التغيرات جعلت الانسان الفلسطيني في الوطن المحتل يبتعد كثيرا عن حالة (الانا)، واشعرته بعدى قوته مادام جزءا من هذا الجسم الكبير. ومما لا شك فيه ان مثل هذا الشعور يفجّر في الانسان طاقات كانت كامنة وقدرات كانت يائسة او مترددة.

وقد دفعت هذه المتغيرات النفسية والاجتماعية، المواطن الفلسطيني الى تكوين مؤسسات الدولة الفلسطينية التي اصبح يراها قاب قوسين او أدنى. هاته المؤسسات التي حرم منها منذ عام ١٩٤٨ نتيجة المؤامرة التي استهدفت مع كل ما هو فلسطيني. صحيح ان (لجان الاحياء) سابقة على بدء الانتفاضة، إلا ان هذه اللجان تطورت مع الانتفاضة واخذت اشكالا ارقى واكثر فاعلية، بدأت في بناء المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، كعمل نضالي يحقق الاضرار بالاقتصاد الصهيوني وافشال (الادارة المدنية) الصهيونية ومواجهة سياسة التجهيل والتخريب والاهمال الصهيونية، ويحقق التماسك والالتحام الوطني الفلسطيني، ويكوّن نواة لمؤسساة الدولة الفلسطينية المقبلة.

واذا كان هذا قد تحقق على الصعيد الفلسطيني داخل الوطن المحتل، فان الساحة الفلسطينية في المنفى قد شهدت

بقلم واصف منصور

تغيرات مهمة ومهمة جدا.

فقد انعكست الوحدة الوطنية داخل الوطن المحتل على ساحة الثورة الفلسطينية، وتوقف كل مناضل فلسيني امام مسؤوليات في رفد الانتفاضة وحمايتها وضمان استمرارها. وقد تجلى هذا الشعور بالمسئولية في انعقاد الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في شهر نوفمبر ١٩٨٨، بحضور كل الفصائل (الوطنية الفلسطينية)، هذه الدورة التي خصصت لموضوع دعم الانتفاضة وضمان استمرارها وصولا لتحقيق الأهداف الوطنية الفلسطينية.

واذا كانت القرارات الخاصة بدعم الانتفاضة قد اقتضت الضرورة ان تأخذ طابع السرية، فان المجلس قد اتخذ قراره التاريخي باعلان قيام الدولة الفلسطينية، انطلاقا من الحق التاريخي للشعب الفلسطيني في وطنه، واستنادا لقرارات الشرعية الدولية. فكان هذا الاعلان يوم عيد عند كل ابناء الشعب الفلسطيني وعند كل اشقائه واصدقائه، باعتباره رغبة وأمنية طال انتظارها. ومما زاد في هذه الفرحة توالي الاعترافات الدولية بهذه الدولة، حيث زاد عدد الدول المعترفة بها عن مئة دولة في اقل من ثلاث اشهر، مما يزيد في يقين الانسان الفلسطيني بزوال الاحتلال، ويقوي من عزيمته على النضال ضد هذا الاحتلال.

وإلى جانب اعلان قيام الدولة الفلسطينية، اصدر المجلس بيانه السياسي المتضمن لمبادرة سلام فلسطينية. هذه المبادرة التي أثارت الكثير من النقاش بين المحبذين والرافضين والمتخوفين، انطلاقا من كونها تقبل بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢. وبالنسبة للمحبذين، فانهم ينطلقون من انه لا بد من الاقدام على خطوة ما، تنهي عذابات الفلسطينيين وتستثمر المناخ الدولي الذي اوجدته الانتفاضة.

الحل مطلوب عربيا

وعلى الساحة العربية كانت آثار الانتفاضة واضحة ايضا، فقد أثارت بطولات اطفال الحجارة عشق الانسان العربي للشجاعة والبطولة، ورأى فيها الانسان العربي تعبيرا عن طموحاته في تحرير كل الاجزاء العربية المحتلة، وفي تبوء أمته المكانة التي تستحقها بين الأمم. كما ان الانتفاضة انقذت الجماهير العربية من براثن الحملة المدروسة الرامية الى تيئيسها واقناعها بلا جدوى كل التحركات، والترويج لمقولة ان اسرائيل تتحكم في القرار الامريكي، تقول ان الانتفاضة انقذت الانسان العربي من براثن هذه الحملة العنيفة، قرأت الجماهير العربية كيف يستطيع الطفل المسلح بحجر او عصا، الصمود امام احدث وافتك الاسلحة. وتيقنت من ان الانسان اقوى من السلاح، وان ما ينقصنا كعرب هو الارادة فقط ارادة الصمود والتضحية. كما ان الانتفاضة اثبتت للانسان العربي عمليا، ان امته العربية لازالت حية. فالشعب الفلسطيني

الذي يسطر بانتفاضته هذه الصفحات المشرقة، هو جزء من هذه الأمة العربية. يضاف الى ذلك ان حجم التأييد والمناصرة الذي لقيته الانتفاضة على الصعيد العالمي، واضطرار بعض الدول التي كانت من أشد المدافعين عن الكيان الصهيوني الى فتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والمساهمة في ايجاد حل للقضية الفلسطينية ـ كما فعلت الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا (اللتان لموقفهما تأثير خاص) وغيرهما. هذا الانفتاح العالمي نحو القضية الفلسطينية، شجع او اضطر كثيرا من الدول العربية الى التحرك الفاعل او الهادىء باتجاه تحقيق حل ما للقضية الفلسطينية. وقد ظهر هذا التحرك الرسمي العربي بشكل واضح اثناء مناقشات الأمم المتحدة الاخيرة، وفي الاتصالات الفردية والجماعية مع العديد من دول العالم والمنظمات الدولية. وكان لهذا التحرك الجماعي الغربي تأثيره في الساحة الدولية، فجعل دول العالم ترى نفسها في مواجهة مجموعة عربية تتحدث بلغة واحدة وتطرح افكارا ومطالب واحدة، فلا بد من ان تعمل دول العالم لهذا الأمر حسابه ـ سيما وان كل دول العالم تربطها بالمجموعة العربية علاقات ومصالح لا يستهان بها.

مصالح الغرب تفرض الحل

اما على الساحة الدولية، فان متغيرات لا بأس بها حدثت. ورغم انها لازالت بسيطة، فانها مرشحة لأن تتعاظم ولأن يكون لها نتائج مهمة ومؤثرة مستقبلا. فالعالم، وخاصة في الغرب، الذي كان يرى ان الكيان الصهيوني امتداد للحضارة الغربية، احدثت له الانتفاضة صدمة كبيرة، جعلته يدخل مرحلة من التساؤل واعادة النظر في كثير من (المسلمات) المتعلقة بالكيان الصهيوني والمنطقة عموما، فاهتزت صورة (اسرائيل) وبدأت مواقف التنديد بالممارسات الصهيونية والتأييد للحقوق الوطنية الفلسطينية تصدر في كل مكان، ولم تعد مقتصرة على الأحزاب والنقابات والمنظمات الانسانية، بل صدرت ايضا عن دول كانت وإلى وقت قريب من أشد المدافعين عن الكيان الصهيوني.

وفي ظل مناخ الوفاق الدولي، واتجاه القوتين الأعظم الى إزالة كل اسباب التوتر في العالم واطفاء البؤر المشتعلة، وممارسة هذا التوجه عمليا في عدد من المناطق كالخليج العربي وافغانستان وناميبيا وقبرص، كان من الطبيعي ان تتجه الأنظار الى منطقة الشرق الاوسط وجوهرها القضية الفلسطينية. فالكيان الصهيوني اخذ مكانة متميزة في زمن الحرب الباردة بين حلفي الاطلسي ووارسو، لكنه سيفقد هذه المكانة، او سيصبح دوره هامشيا في ظل الوفاق بين المعسكرين، وفي وقت ابتدأ فيه المعسكران باتلاف اجزاء من مخزونهما النووي وبالتخفيض من حجم قواتهما. وهكذا نجد ان الكاتب والسياسي الصهيوني يوري افنيري يقول يوم ١٩٨٩/١/٢١: إن دولة اسرائيل اقيمت وسط ظروف دولية مناسبة. ومن خضم الحرب الباردة انبثق نجم جديد وسط سماء صافية، حيث اتفقت الدولتان العظميان على مساعدة اسرائيل وعمل كل ما في الاستطاعة لهذه الدولة لكسب الاعتراف الدولي بها. والآن جاء النجم الثاني الناتج عن التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. ورغم ان موقف الدولتين العظميين تجاه المولود الفلسطيني ليس بنفس القوة والاندفاع اللذين كانا تجاه المولود الصهيوني، فان ما قاله يوري افنيري صحيح الى حد كبير.

والولايات المتحدة الامريكية التي دأبت على تقديم الف دولار لكل فرد اسرائيلي سنويا كمساعدة رسمية وعلنية، بخلاف المساعدات غير المنظورة كالمبالغ التي يقدمها افراد او مؤسسات لاسرائيل وتخصم من مبالغ الضرائب التي عليهم للدولة الامريكية، وغيرها. الولايات المتحدة هاته تعيش وضعا ماليا صعبا، يتمثل في ارتفاع حجم المديونية الى الخراج، حيث وصلت ديونها الى مبلغ يفوق مجموع ديون باقي دول العالم. وهناك عجز في الموازنة الامريكية بلغ في آخر ميزانية ١٥٥ مليار دولار. وهناك انخفاض في الميزان التجاري الامريكي، حيث انخفضت الصادرات الامريكية الى الخارج بشكل كبير نتيجة المنافسة الحادة للمنتوجات اليابانية والالمانية. كما ذكرت اذاعة صوت امريكا صباح يوم ١٩٨٩/٢/٦ ان هناك ٣٥٠ مؤسسة مالية امريكية تعاني من ضائقة حادة، وانها تخسر شهريا مبلغ مليار دولار. هذا الوضع الاقتصادي الصعب ومحاولة التغلب عليه، سيكون على رأس قائمة اهتمام الرئيس بوش وادارته الجديدة. واذا علمنا ان الرئيس بوش اكد في حملته الانتخابية انه لن يفرض ضرائب جديدة، وان الكونجرس بأغلبيته الديمقراطية يرفض التخفيض من حجم الضمانات الاجتماعية في ميادين التعليم والصحة والتأمينات الاجتماعية.. فان الاتجاه الذي يرى المراقبون ان الادارة الامريكية ستسير فيه، هو تقليص حجم المساعدات الخارجية التي تقدمها الولايات المتحدة الى (اصدقائها وحلفائها) في العالم. وعلى فرض ان المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني لن يمسها التقليص، فانها لن تشهد اية زيادة. ونذكر هنا بأن المساعدة الامريكية للكيان الصهيوني لم تعد كافية لمواجهة اعباء الانتفاضة، فمن اين سيأتي الكيان الصهيوني بما يكفل له الاستمرار، مع العلم ان مساعدات بديلة من اوروبا وغيرها لم تعد ممكنة، بسبب الازمات الاقتصادية التي لم تفلت منها اية دولة في العالم.

وبالنسبة للسوق الاوروبية المشتركة، فانها في سعيها للبروز كقوة دولية ثالثة بين العملاقين، وفي سعيها لتحقيق التطابق بين ما يفرضه منطق التوسع الاقتصادي للسوق الموحدة، وبين القرار السياسي الذي عاني من الإنفصام في العقدين الماضيين. هذه السوق ـ وكما يرى احد الخبراء الاقتصاديين ـ في سعيها لاقامة الوحدة الاوروبية دون ضمان استقرار محيطها الجغرافي اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا، تشبه مجموعة مستثمرين بنوا ناطحة سحاب دون ان ينتبهوا الى حقوق عدد من الأكواخ الخشبية تشاركهم في الأرض وتعيقهم عن الانتفاع باستثمارهم. وعليه فان السوق الاوروبية المشتركة مضطرة بحكم توجهها هذا الى اتخاذ موقف يرضي جيرانها الجنوبيين الذين ترى فيهم (مجالها الحيوي) الذي لا بد منه، ومضطرة الى المساعدة في حل المعضلة الفلسطينية التي يهدد استمرار التوتر فيها بعرقلة كل مخططاتها المستقبلية.

وهكذا نجد ان العالم بحكم عوامل وظروف موضوعية، اصبح مضطرا لوضع القضية الفلسطينية من ضمن اهتماماته الرئيسية، وتكونت لدى مختلف القوى والمجموعات الدولية والاقليمية قناعة بأنه لا بد من ايجاد حل لهذه القضية، ومع استمرار وتصاعد الانتفاضة وتزايد افرازاتها، ازدادت الحاجية وسرعة الوصول الى هذا الحل.

اسرائيل والخيار المر

واخيرا لا بد لنا ان نلقي الاضواء على المتغيرات التي احدثتها الانتفاضة على ساحة العدو الصهيوني، والتي تكتسي نفس الاهمية لما حدث على الساحة الفلسطينية، وهما الساحتان اللتان جاءت الانتفاضة لتؤكد حقيقة ان الصراع متجسد فيهما، او كما قال وزير الخارجية السابق جورج شولتز في اواخر ايامه في الحكم (ان الصراع في المنطقة هو صراع بين حركتين وطنيتين تتنازعان على الارض نفسها) ويعني ان الصراع هو بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

لقد اشرنا في الفقرات السابقة الى التراجع الذي شهده الكيان الصهيوني على الساحة الدولية، والذي تجسد في تناقص الدعم الاعلامي والسياسي الدولي له، ان لم نقل حالة العزلة التي يشهدها، وتوجيه اصابع الاتهام اليه بأنه هو الذي يخرق مواثيق حقوق الانسان ويرفض احلال السلام في المنطقة. وقد اعترف بذلك اسحاق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني عندما سألته صحيفة «لوموند» الفرنسية يوم ١٩٨٩/٢/١ عن عزلة اسرائيل الديلوماسية فقال: «نعم، وهذا خطير، ولا نخفيه».

من يعلق الجرس!؟

بعد هذه الاطلالة على المتغيرات التي شهدتها مختلف الساحات والتي ساهمت في احداثها انتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة ومسيرة الثورة الفلسطينية المسلحة، الى جانب عوامل اخرى محلية واقليمية ودولية. هذه المتغيرات التي يحتم التعامل المنطقي والموضوعي معها، التوصل الى حل للمعضلة الفلسطينية التي لم تفلح كل المشاريع السابقة في ايجاد حل عادل ودائم لها، نتيجة لعدم توفر الظروف المحلية والدولية التي تضمن اسباب النجاح لها. ولكن ما هي حظوظ هذا الحل من النجاح الآن؟ هذا ما سنحاول مناقشته، عبر القاء الاضواء على مواقف عدد من الاطراف التي لها وزن وتأثير على احداث المنطقة، وبالتالي تستطيع الاسهام بنسب متفاوتة في التوصل الى الحل. وهذه الاطراف في اعتقادنا هي: الولايات المتحدة الامريكية والسوق الاوروبية المشتركة، والاتحاد السوفياتي.

بدء تغير الموقف الامريكي

بقيام الادارة الامريكية بفتح الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، حيث تباحث ولأول مرة بشكل رسمي وعلني السفير الامريكي في تونس مع وفد من منظمة التحرير الفلسطينية. ورغم ان عدداً من الاشارات الايجابية قد ظهرت في تصريحات مسؤولي الادارة الامريكية الجديدة، الا ان الموقف الامريكي لم يشهد اي تغير جوهري بعد.

ونعتقد ان التغير الجوهري في السياسة الامريكية محكوم بعدد من القضايا. فهو مرتبط بلا شك بالمصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، والتي يشكل الحفاظ عليها وحمايتها حجر الأساس في الموقف الامريكي، وخاصة وان في مقدمة مبررات الدعم الامريكي اللامحدود الكيان الصهيوني، حماية هذه المصالح.

اما بالنسبة للسوق الاوروبية المشتركة فنلاحظ انه بعد بدء الحوار الامريكي الفلسطيني، سارع العديد من دول السوق الى فتح حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، والتي كانت لها مواقف متقدمة من القضية الفلسطينية صلبت مواقفها وطورتها الى الافضل. ولكن موقفا اوروبيا فاعلا ومؤثرا من القضية الفلسطينية يتوقف الى حد كبير على تحقيق موقف عربي قوي وموحد، يستفيد من الاوراق التي بيده والتي تتطلع اليها العيون الاوروبية. هذا الموقف الاوروبي اذا تحقق، فانه لا بد وان يكون له اثره الايجابي على الموقف الامريكي الذي لا يمكن ان يبقى بعيدا عن مواقف حلفائه.

واذا انتقلنا الى الموقف السوفياتي نلاحظ ان قادة الكرملين لا يفضلون الوصول الى ما يسمى بـ (سياسة الازمة)، اي تصعيد الامور الى حد الازمة، الا فيما ندر، وفي الحالات التي يعتبرونها مصيرية والواضح ان القضية الفلسطينية ليست من القضايا التي من الممكن ان يصعدوا الامور فيها الى حد الازمة. وهكذا نجد ان لقاء العملاقين في ريكافيك عام ١٩٨٧ لم يتطرق لموضوع الشرق الاوسط اطلاقا، نظرا لرفض الامريكيين ذلك، رغم ان السوفيات طلبوا بحثه. ولكن السوفيات في قمة موسكو، عندما قبل الامريكيون بحث قضية الشرق الاوسط تحت ضغط الانتفاضة، طرحوا الموضوع ودافعوا عن وجهة النظر العربية، مما يعني ان السوفيات ليسوا مستعدين للقتال من اجل ايصالك الى طاولة المفاوضات، ولكنك اذا استطعت بقوتك ان تصل الى الطاولة فانهم سيتمسكون بك ويقفون الى جانبك بقوة.

وعليه فان الموقف السوفياتي مرتبط اساسا بمدى القدرة الفلسطينية والعربية على الاخلال بتوازن القوى الحالي وبصفة ادق احداث تغيير في الموقف الدولي العام والامريكي بصفة خاصة، والقدرة على انتزاع مكاسب يمكن التمسك بها والدفاع عنها.

الحدود والمواصفات

ولكن ما هي حظوظ هذا الحل وحدوده؟ صحيح ان العوامل الخارجية تلعب الدور الاكبر في وضع خطوطه العريضة وتحقيقه، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني جاء حصيلة معادلة دولية في ظرف زمني معين. ولكن وضع صياغته وحدوده، يبقى في يد القوى المحلية المتصارعة. وهذا يستدعي القاء الاضواء على التصور الاسرائيلي للحل، وكذا الاوراق التي بيد الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

ولعل اصدق من عبر عن الشروط الاسرائيلية هو العميد افيجدور بنغال عندما قال (ان مطالبنا تتمثل في نزع المنطقة من السلاح، واعتبار نهر الاردن حدودنا الامنية، وان يكون لنا حق مطاردة اية مجموعة تخريبية تقتحم اراضينا، وان يكون للجيش الاسرائيلي الحق في دخول المناطق التي سنتنازل عنها في ظروف خاصة يتم تحديها، وان تبقى بعض المناطق الامنية في الضفة الغربية بايدي الجيش الاسرائيلي، وحقنا في اقامة المستوطنات في المناطق المحتلة التي تعتقد بضرورتها لأمن اسرائيل).

ومن هذا التصريح يمكننا التعرف على الشروط التي يضعها قادة العدو الصهيوني قبيل اجراء اي انسحاب من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة، هذا الانسحاب الذي يرون انه سيخلصهم من المشكلة التي تؤرقهم وهي الكثافة السكانية العربية في بعض المناطق والحفاظ على بقاء واستمرار دولة اسرائيل ولو في حدود ١٩٤٨. وهذا ما عبر عنه عوموس عمير نائب قائد سلاح الجو الاسرائيلي السابق عندما قال (من الممكن والمسموح به والضروري ان نتنازل عن مناطق محتلة، والهدف الذي اسعى اليه هو وجود اسرائيل يهودية متحررة من المشاكل الديمغرافية المعرقلة).

اما بالنسبة للشروط الاسرائيلية المتعلقة بمصير هذه الارض التي سينسحبون منها، وبالطرف الذي سيتفاوضون معه عليها، فقد عبر عنه سوي بن هارون مدير مكتب اسحق شامير رئيس الوزراء الصهيوني، كما جاء في جريدة ليبراسيون الفرنسية يوم ١٩٨٩/٢/٢، حيث قال (اذا سمحنا بسيادة عربية غربي الاردن، فانها ستكون بداية الحرب. والتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية يعني القبول بالدولة الفلسطينية وهذا لن يحدث ابدا)، ولكن، هناك اتجاه صهيوني آخر لا يرفض التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشكل مجرد، وانما يرفض التفاوض معها بقيادتها الحالية وبصورتها الحالية كحركة ثورية تمارس الكفاح المسلح لتحقيق اهداف شعبها. ويعبر عن هذا الاتجاه افرام سنيه، حيث يقول (اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي خلية ارهابية تحمل كامل اسلحتها متوجهة الى احدى مستوطنات اسرائيل، فلا يوجد لدي ما اقوله لها. اما اذا كانت ممثلة بتلك الشخصيات المعتدلة في الضفة والقطاع، والتي هي على استعداد للاعتراف باسرائيل، فان الامر سيكون مختلفا تماما).

وفي مقابل هذا الموقف الصهيوني، نشير بصورة موازية الى الموقف الفلسطيني، ولا بد من القول ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية تشعر انها في وضع يؤهلها للسباحة مع التيار وضده، دون مركب نقص او خوف. فهي تشعر ان بيدها عددا من الاوراق الرابحة، يأتي في مقدمتها الاطمئنان الى الروح المعنوية العالية لدى الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، والتي تعني ان الانتفاضة التي اوصلت القضية الفلسطينية الى هذه المرحلة المتقدمة، ستستمر وتتصاعد. وهناك الوحدة الوطنية الفلسطينية التي لم تشهد قوة وتماسكا كما تشهده اليوم، سواء داخل الوطن المحتل او خارجه، مما يعني ان الثغرات التي كان ينفذ منها البعض قد اغلقت. وهناك التغير في الموقف الدولي تجاه القضية الفلسطينية، والذي وصل الى قناعة بانه لا بد من ايجاد حل للقضية، بغض النظر عن شكل هذا الحل ومدى قربه او بعده عن الحل العادل والدائم. وهناك الوضع الصعب، والمرشح للمزيد من التدهور، لدى الكيان الصهيوني، والذي يعني بالنسبة للقيادة الفلسطينية ان الزمن يلعب لصالحها، وان المزيد من الصمود والتصعيد سيفاقم ازمة العدو الصهيوني ويجبره على الرضوخ والتراجع. وهناك الوضع العربي الذي يتجه الى حل الخلافات الهامشية، الأمر الذي يعني ان مزيدا من الجهد والامكانيات لا بد وان يوظف في مجال القضية الفلسطينية، بالاضافة الى ان حل هذه الخلافات سيعطي للموقف العربي قوة يحسب لها حسابها من قبل الاطراف الاخرى. واخيرا هناك العامل الديمغرافي الذي تحدثنا عنه، واوضحنا ارتفاع خطه البياني لدى الشعب الفلسطيني وثباته او نزوله لدى العدو الصهيوني، مع اختفاء التفوق النوعي الاسرائيلي.

وفي ما يتعلق بساحة الارض المحتلة، فقد اشرنا الى الروح المعنوية العالية لدى الجماهير الفلسطينية، والى ان هذه الروح تعني ان الانتفاضة ستستمر وستتصاعد، رغم كل اساليب القمع والحصار الصهيوني، كما اوضحنا في فقرات سابقة كيف ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة قد احرق سفنه، وانه لم يبق امامه الا الاحتمال والاستمرار، وهذه القدرة الهائلة على الاحتمال اجبرت شاميرون رئيس اركان الجيش الصهيوني يوم ١٩٨٩/١/٢٥ على القول: «إن اسرائيل لم تتوقع ابعاد الانتفاضة، وفي الاسابيع الاولى من الانتفاضة كنت آمل، وحتى آمنت بأن نفس السكان سيكون قصيرا، ولن يتمكنوا من تحقيق اهدافهم التي تطلعوا اليها. كما انهم لن يتحملوا المعاناة الاقتصادية، وانهم سيعودون الى بيوتهم في نهاية الامر للاهتمام بأسرهم، الا انني اجد نفسي مضطرا اليوم الى الاعتراف بأن قدرة السكان على تحمل المعاناة واستعدادهم لذلك كانت اكثر بكثير مما توقعت في بداية الانتفاضة وان هذه القدرة جديرة بالتقدير».

اما بالنسبة لقدرة العدو الصهيوني على خلخلة الوحدة الوطنية الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة من مقترحات وزير الدفاع الصهيوني اسحق رابين، والقاضية (بمبادرة مواطني المناطق المحتلة الى وقف العنف لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر، وبعد ذلك يسمح لهم بانتخاب ممثليهم، شريطة ان يكونوا مستعدين للتفاوض حول ايجاد حل في المناطق).. جاء الرد متوافقا مع ما قاله الاخ ياسر عرفات في تصريحه لمراسلي الصحافة الاجنبية ببغداد يوم ١٩٨٩/١/٢٤ عندما قال (ان رابين يعلم اكثر من غيره بان مقترحاته سترفض من قبل الشعب الفلسطيني، ولن يقبل بها اصغر طفل فلسطيني).

* الكاتب مسؤول الاعلام بسفارة فلسطين في الرباط



المواجهة اليومية مع الاحتلال

الشـرق الاوسط
No. 3801 / Tuesday 25-4-1989 ● العدد ٣٨٠١ / الثلاثاء ٢٥-٤-١٩٨٩

الملك حسين أكد لصدام عزمه على معالجة جذرية

رفع حظر التجول في مدينة السلط وعودة الحياة الطبيعية لكل أنحاء الأردن

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء:

ساد الهدوء أمس المدن والبلدات الأردنية التي شهدت الأسبوع الماضي مظاهرات احتجاجاً على رفع الأسعار واستانف المواطنون حياتهم الطبيعية وتوجهوا إلى مراكز عملهم، في ما فتحت المتاجر ابوابها.

وجاء الهدوء غداة عودة العاهل الأردني الملك حسين أمس الأول إلى البلاد وتاكيده للرئيس العراقي صدام حسين الذي قام بزيارة قصيرة لعمان أنه ينوي القيام بمعالجة جذرية للأسباب التي أدت إلى الأحداث.



شرطي أردني في مدينة السلط

وأفاد السكان أن الحياة عادت إلى طبيعتها أمس في مدن جنوب الأردن وغربه حيث اندلعت الاضطرابات الاسبوع الماضي احتجاجاً على ارتفاع أسعار بعض المواد الضرورية التي بدأت في ١٨ ابريل (نيسان) الحالي في معان (٢١٦ كيلومتراً جنوب عمان)، وامتدت لتشمل عشر بلدات.

وقال السكان إن المدارس ظلت مغلقة في معان التي انتشر فيها الجيش منذ الخميس الماضي. وأضافوا ان مدة حظر التجول خفضت.

رفع الحظر في السلط

وفي السلط (٣٠ كيلومترا غرب عمان) رفع حظر التجول أمس بعد أن كان قد فرض الجمعة الماضي. واستأنف السكان نشاطهم فتوجه الموظفون إلى مكاتبهم وفتحت المحلات التجارية ابوابها. لكن السكان أشاروا إلى أن المدارس ظلت مغلقة.

ومنذ يوم السبت الماضي يسود الهدوء خصوصاً في مدن الطفيلة والكرك ومادبا الواقعة جنوب عمان.

وكان ولي العهد الأردني الأمير حسن قد أعلن أن تبادل اطلاق النار بين المتظاهرين وقوات الأمن أدى إلى مقتل ثمانية أشخاص بينهم شرطي، وإلى جرح ٨٣ بينهم ٤٧ شرطياً.

وأفاد مصدر رسمي أردني أن الملك حسين أكد للرئيس العراقي الذي وصل فجأة إلى عمان عزمه على اجراء معالجة جذرية لجميع أسباب الأحداث الأخيرة في غضون فترة زمنية قصيرة وضمن أقصى امكاناته.

ونقل المصدر عن العاهل الأردني أنه سيعتمد على وعي الشعب وانضباطه وتحليه بالمسؤولية تجاه مكتسباته ومستقبل أجياله.

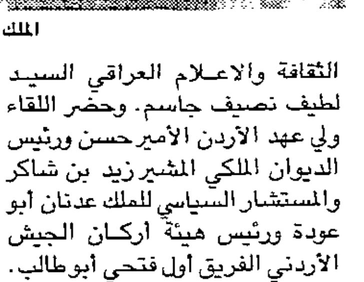
وذكر المصدر أن الرئيس العراقي اطمأن من الملك حسين على هدوء الوضع وسلامته في ربوع الوطن اثر الأحداث المؤسفة التي اجتازتها البلاد في الأيام الأخيرة. وأكد الملك حسين من جهته اطمئنانه المطلق إلى أن الأردن الذي حمل شرف الوقوف على أطول خطوط المواجهة، درعاً عربياً متماسكاً في وجه الخطر، سيواجه هذا الموقف.

كذلك اطلع الملك حسين الرئيس العراقي على نتائج زيارته التي قام بها إلى كل من فرنسا والولايات المتحدة ولقاءاته مع المسؤولين في البلدين.

وقد غادر الرئيس العراقي عمان ليلة أمس بعد أن حل ضيفاً على مائدة افطار العاهل الأردني برفقة وزير



الملك حسين لدى استقباله امس الاول الرئيس صدام حسين وبدا إلى اليمين ولي عهد الأردن الامير حسن



الثقافة والاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم. وحضر اللقاء ولي عهد الأردن الأمير حسن ورئيس الديوان الملكي المشير زيد بن شاكر والمستشار السياسي للملك عدنان أبو عودة ورئيس هيئة أركان الجيش الأردني الفريق أول فتحي أبو طالب.

وفي وقت لم تشهد فيه البلاد أي اضطرابات منذ عودة الملك حسين، قالت أوساط سياسية إن العاهل الأردني يفكر في جراء تغيير حكومي والدعوة إلى انتخابات تشريعية.

واضافت المصادر ان هذه الانتخابات ستجرى قبل نهاية العام الحالي، وستتيح اختيار ٧٢ نائباً يمثلون الأردن دون دوائر الضفة الغربية المحتلة وذلك بموجب تعديل القانون الانتخابي الذي اقر في بداية ابريل (نيسان) الحالي.

وكان العاهل الأردني قد حل مجلس النواب في يوليو (تموز) عام ١٩٨٨ عشية اعلانه فك الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية التي تحتلها أسرائيل.

ومعروف أن مجلس النواب السابق كان يضم ٦٠ نائباً نصفهم يمثلون دوائر الضفة الغربية.

وكانت الحكومة الأردنية قد تبنت برنامجاً اقتصاديا وماليا في أعقاب مفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول اعادة جدولة الدين الخارجي للبلاد الذي يقدر بنحو ٦,٥ مليار دولار. وهذا البرنامج كان وراء ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الغذائية بشكل خاص.

وقالت مجموعة من السكان: ننتظر قرارات الملك حسين الذي نثق فيه كثيراً. وأضافوا: الأردن يواجه مشاكل اقتصادية وهو في حاجة ملحة إلى المال.



الحركة عادت إلى مدن الأردن وبلداته



نقاط تفتيش في مدينة السلط لضمان الأمن وسلامة المواطنين وممتلكاتهم

أثر الحرب على الحيوانات البرية في جنوب السودان

جوبا ـ الخرطوم ـ «الشرق الاوسط»:

يعتبر السودان من اكثر دول العالم تميزا بالتنوع الحيواني وقد اكتسب هذا التميز من طبيعته الجغرافية والمناخية. فالسودان عبر مساحته المليون ميل مربع تتمثل فيه جميع الاقاليم المناخية من الاستوائي والغابات الكثيفة في الجنوب الى شبه الصحراوي والصحراوي في الشمال. ويضم كل اقليم مجموعات مختلفة من الحيوانات.

تعرضت الحيوانات في السودان لمشكلات كبرى على رأسها الحرب الاهلية في جنوب السودان. ويعتبر الجنوب من اغنى مناطق العالم بالحيوان. وقد دفعت الحرب الكثير من الحيوانات إلى الهروب الى دول مجاورة. كما ان الصيد العشوائي في الشمال ادى لنقصان هذه الحيوانات وهروبها.

«الشرق الاوسط» زارت جنوب السودان والتقت بالمسؤول الاول عن الحيوان في الجنوب العميد حرس صيد هنري سيم منقا وكان هذا الحوار:

● في الجنوب حرب اهلية بلغ عمرها حتى الآن ست سنوات، ما هو اثر هذه الحرب على الحيوان؟

ـ الحيوان كالانسان اذا رأى الدمار والخراب والالغام والتفجيرات يهرب الى حيث يوجد الامان والاستقرار. فعند انفجار التمرد الاول في الجنوب عام ١٩٦٢م هرب جزء كبير من الحيوانات الى يوغندا وكينيا وزائير. وقد كانت وقتها الاسلحة تقليدية. اما في الحرب الاهلية الحالية، فقد تطور كل شيء من المساحة التي يتحرك عليها التمرد الى الاسلحة المتطورة التي يستخدمها المتمردون لذلك فان اثر هذه الحرب كبير واصبح مستقبل الحيوان البري في الجنوب مجهولا خاصة في منطقة شرق الاستوائية، التي يحتلها المتمردون، وتعتبر اغنى المناطق بالحيوان في العالم.

ولكن مع كل ذلك يعتبر هروب الحيوانات هذه المرة قليلا عددا، لان بعض دول الجوار التي كان يهرب اليها الحيوان في السابق عاشت تجارب الحرب الاهلية في السنوات الماضية، مما دفع بكثير من حيواناتها للهرب عبر السودان. لذلك في آخر احصاء قامت به قوات حرس الصيد في الجنوب جرت الاشارة بوضوح الى نقصان في بعض الحيوانات وزيادة هائلة في حيوانات اخرى.

● هل تدخل الحيوانات من الدول المجاورة جنوب السودان وتهرب من الجنوب اليها دون رقابة او منع من جانبكم او الدول الاخرى؟

ـ هناك عرف في تحرك الحيوانات اصبح اقوى من القانون وهو ان الحيوانات لا ارض لها، تتحرك بحرية بين الدول بدون تأشيرات دخول وخروج، ولكن مع ذلك وقع السودان على اتفاقية مع دولتي زائير وافريقيا الوسطى تؤكد على هذا العرف.

● اشرت الى ان الاستوائية تعتبر من اغنى مناطق العالم بالحيوان ما هو وضع الحيوان في جنوب السودان الآن؟

ـ توجد في جنوب السودان الآن اربع حظائر شبه مقفولة يتم خلالها تصنيف الحيوانات ومراقبة اعدادها وتحركاتها وهذه الحظائر هي بوما ونمولي وبادنقلو والحظيرة الجنوبية.

واذا اخذنا حظيرة بوما كمثل لتقييم وضع الحيوان هناك نجد انها تضم حيوانات مختلفة وباعداد ضخمة. كما انها تتميز بوجود حيوانات نادرة. فمثلا يوجد اكثر من ٨٠٠ الف من الصيد الابيض البرمائي يسمى «الحمراية». وهذه «الحمراية» لا توجد في اي مكان آخر في العالم الا السودان. وفي السودان بالاستوائية فقط. واذا نظرنا للاحصاء الذي تم العام الجاري نجد توزيع الحيوانات كالآتي:

النوع	العدد
الصيد الأبيض «الحمراوية»	٨٤٩ الفا
التيتل «هاربيست»	٤٧ الفا
حمار الوادي	٣٠ الفا
التيتل العادي	٢٥ الفا
الجاموس	١١ الفا
الزراف	٢٠ الفا
غزال منقلا	الفان
الأفيال	٣ آلاف
الأسود	٤٠٠ أسد
الضبع	٨٠٠ ضبع

كذلك بقية الحظائر الأخرى توجد بها اعداد كبيرة، فحظيرة نمولي والتي تقع على حدود السودان مع كينيا ويوغندا اصبحت منطقة جذب للحيوانات القادمة من كينيا ويوغندا متجهة الى السودان وباعداد كبيرة من الافيال والجاموس والصيد الابيض «الحمراوية» والاسود والنمور.

● تعرض العديد من الحيوانات الى الابادة، خاصة وحيد القرن والفيل فكيف اصبح وضعها في الجنوب الآن؟

ـ كان جنوب السودان يضم اكبر عدد من الافيال في افريقيا ولكنهم تعرضوا لحملات صيد عنيفة خاصة في عامي ٧٦ ـ ١٩٧٧م وخلال الحرب الاهلية الحالية. وكان عددهم قبل ١٩٨٣م حوالي ١٣٣ الف فيل. والآن يبلغ عددهم بين ٥٠ ـ ٧٠ الفا.

اما وحيد القرن فقد تعرض تقريبا للانقراض. وفي آخر جولة لنا في المناطق التي يتواجد بها هذا الحيوان وجدنا عددا بسيطا منه لا يتعدى السبعة ويتواجدون فقط في الحظيرة الجنوبية.

كذلك من الحيوانات التي انعدمت وكانت موجودة بكثرة في الجنوب «حلوف الغابة الاكبر». وكذلك قلت اعداد الضباع والنمور. ولكن مع ذلك يشهد الجنوب كثافة في حيوان الجاموس والصيد البرمائي الابيض «الحمراية» والتيتل والقرود وابونباح والزراف والحمير الوحشية وغيرها.

● كيف ستتصدى قوات حرس الصيد لهذه الهجمة الشرسة على الحيوانات البرية للمحافظة عليها من الانقراض؟

ـ عندما اشتدت الهجمة الشرسة على الحيوانات البرية اضطرت قوات حرس الصيد لافتتاح مدرسة لتدريب قوات خاصة لمحاربة الصيادين والذين قد يأتون لجنوب السودان من افريقيا الوسطى وتشاد وغرب السودان. ولكن المقاومة الشرسة التي يقوم بها الصيادون تحتاج الى امكانات كبيرة من التسليح والاجهزة، لان الصيادين يتحركون بالعربات والجمال ويتسلحون باسلحة حديثة حتى ان العديد من اطوافنا التي ذهبت لمنع الصيادين تعرضت لمقاومتهم المسلحة، واستشهد العديد من الضباط والجنود على أيدي الصيادين.

نحاول ايضا ان نحافظ على الحيوانات البرية عبر التربية والتثقيف فوجهنا جميع المدارس بالاقليم الجنوبي ان تنشىء جمعيات لحماية الحيوانات البرية لان الحيوان تراث انساني ولا بد من حمايته.

منع الصيد بالسودان

ثم انتقلنا للخرطوم وفي رئاسة قوات حرس الصيد التقينا بالفريق دكتور الريح عمر حسب الله قائد قوات حرس الصيد. وبدأ حوارنا معه بسؤال عن شرعية تحرك الصيادين وهل قوات الصيد تعطي تراخيص بالصيد فقال: كنا في السابق نقسم الحيوانات الى ثلاثة جداول:

الجدول الاول ـ يضم حيوانات وحيد القرن، الفيل، الضبع، حمار الوادي، ابومركوب، النمر، الفهد وكل فصائل القط الخلوي. وجميع هذه الحيوانات ممنوع اصطيادها نهائيا لندرتها وتكاثرها البطيء.

الجدول الثاني ـ الزراف وابوعرف وحيوانات اخرى وهذه يمنع صيدها. ولكن يمكن ذلك في حالات قليلة جدا منها البحث العلمي.

الجدول الثالث ـ الغزال، التيتل، والقرود وهذه يمكن ان يصيدها المواطن العادي بموجب ترخيص.

ولكن الصيادين لم يلتزموا بهذا الترتيب وعرضوا الحيوانات لازمة شديدة لذلك قررنا ان يتم الغاء هذه الجداول وأصدرنا قرارا منذ بداية العام الجاري يمنع الصيد نهائيا في السودان واوقفنا التراخيص حتى تتحسن الاحوال الحيوانية.

● ما هي الاسباب الحقيقية وراء تدهور الوضع الحيواني في الجنوب؟

ـ هناك عدة اسباب اهمها انتشار الرقعة الزراعية غير المنتظم ادى الى تشتيت الحيوانات وكان الموت هو مصير تلك التي تنسجم في البيئات الجديدة.

٢ـ السلاح المستخدم اصبح اكثر تطورا مما ساعد على صيد كميات كبيرة.

٣ـ الحرب في الجنوب لها دور رئيسي في انقراض الحيوانات لان المتمردين يصطادون الحيوانات بصورة مكثفة لايجاد بعض التمويل المالي لهم ببيعها ثم ان حركة التمرد تعتمد على الحيوانات في غذاء جيشها.

٤ـ المتغيرات الطبيعية من جفاف وتصحر.

٥ـ انتعاش السوق المحلية والعالمية واستقبالها لسن الفيل وجلود الحيوانات.

٦ـ بعض الاعتقادات التي تنتشر بسرعة مثل ان قرن وحيد القرن يزيد القوة الجنسية وهذا الاعتقاد كان وبالا على وحيد القرن مما ادى الى انقراضه ولم يعد منه الا القليل الذي يحسب على اصابع اليدين فقط.

ولكن مع ذلك فان الصورة ليست قاتمة للدرجة التي قد يتخيلها الناس فالسودان لازال غنيا بالحيوانات البرية.

● هل لازال السودان يتميز بتنوع حيواناته البرية؟

ـ السودان مع كل ما ذكرنا من اسباب لازال يتميز بوجود تنوع حيواني. ولازال كثير من الحيوانات يعيش فيه. فمع ان تلك الحيوانات انقرضت في بقية العالم فوحيد القرن مثلا توجد منه اعداد قليلة في السودان ولكنه انقرض تقريبا في العديد من دول العالم التي كان موجودا بها في السابق. والافيال يعتبر السودان من اغنى الدول بها.

النعام موقف السودان فيه ممتاز للغاية وكذلك ابوحراب وابو الكيجووهي انواع من التيتل. وايضا موقف السودان ممتاز في الغزال والمها. والريل انقرض من العالم تقريبا الا السودان. وكذلك حمار الوحش والمعيز الجبلي والذي لا يوجد الا في تلال البحر الاحمر في السودان والهضبة الحبشية.

وتأكيدا على ما ذكرت يستطيع اي انسان مسافر من المدن الكبرى ان يرى الحيوانات البرية على اطراف هذه المدن.

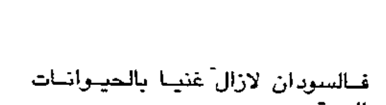
● ما هي الخطط التي ستطرحونها للمحافظة على الحيوانات البرية؟

ـ هناك العديد من المشروعات التي ستساعد على المحافظة على الحيوانات البرية منها تشجيع المواطنين على اقامة المزارع الخاصة لتربية الحيوانات البرية ثم التنسيق مع الوزارات المختلفة مثل وزارة الزراعة لكي لا يؤدي التوسع في الرقعة الزراعية الى تشتيت الحيوانات البرية. ثم انشأنا ادارة جديدة لمكافحة الصيادين لكي تحد من النشاط العشوائي للصيادين.

بالاضافة الى المشروعات التي سنشرع فيها انشأنا «نادي الصيد» لزيادة التوعية بقيمة الحيوانات البرية. وسيقوم النادي بعد رفع الحظر عن الصيد بتنظيم الصيد كما سيقوم بـ[illegible] ندوات لبث التوعية بين المواطنين.



اسد من جنوب السودان





فيل مهدد بالانقراض

وحيد القرن ضحية اعتقادات سخيفة

بوادر مشجعة على امكانية ايجاد تسوية في الشرق الأوسط

قالت صحيفة «التايمز» إن عملية البحث عن السلام في الشرق الأوسط بدأت تتحرك إلى الأمام بعد أن ظلت الجهود ساكنة طوال الأشهر الثلاثة الأخيرة.

إذ يبدو أن الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية الرئيسية المعنية، وواشنطن ولندن تشعر بالتشجيع، مع أن من السابق لأوانه الحديث عن التفاؤل.

إذ أن ثلاثة تطورات رئيسية حصلت لتغير المزاج الدبلوماسي:

● الاول ان الحكومة الاسرائيلية وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية قدمتا مقترحات فيها تداخل. وكلاهما يتوقع حدوث انتخابات في الاراضي المحتلة، ولكن كلا منهما يختلف مع الطرف الآخر على ما يجب ان يلي تلك الانتخابات.

● مع أن المنظمة رفضت الخطة الاسرائيلية ومع أن الحكومة الاسرائيلية تجاهلت اقتراح المنظمة فان الطرفين لم يستثنيا امكانية التوصل تإلى حل وسط.

● يبدو أن ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش اخذت تزداد ثقة بنفسها. فبعد اشهر من التردد والتريث وعدم اتخاذ القرارارت يبدو انها مستعدة الان لاداء الدور المركزي الذي طالما حثتها على ادائه رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر وغيرها.

ولم يظهر حتى الان سوى الخطوط العريضة لتسوية محتملة. اذ ان الخلافات المهمة لاتزال قائمة بين اقتراحي المنظمة واسرائيل. الا ان هناك امكانية فعلية لاجراء مفاوضات. ونظراً لأنه ليس من الممكن اجراء اتصال مباشر بين الجانبين نظراً لاصرار اسرائيل على رفض الحديث إلى المنظمة فان دور الأطراف الثالثة يصبح على درجة عظمية من الأهمية.

ومن المتوقع أن يزور اسحق شامير بريطانيا وعواصم غربية أخرى خلال فترة الأسابيع الأربعة إلى السنة المقبلة. ومن المؤكد أن تلك العواصم ستحثه على فتح حوار مع المنظمة حتى ولو كان ذلك بطريقة غير مباشرة.

ومن المتوقع أن تلعب ثاتشر وغيرها من الزعماء الأوروبيين دوراً ثانوياً ولكنه سيكون مهماً. كما أن الخوف من تقاعس إدارة بوش وعدم اتخاذها أية قرارات تبدد الآن.

وتشعر مصادر الحكومة البريطانية بتشجيع نتيجة موقف واشنطن في محادثاتها مع منظمة التحرير. اذ ان عدم اصرار واشنطن على وقف الانتفاضة الفلسطينية يعتبر اشارة مهمة ويعتقد البريطانيون ان هذا يعني ان ادارة بوش ستكون على استعداد لزيادة الضغط على اسرائيل لكي تتفاوض مع المنظمة.

كذلك يبدو ان المصادر الامريكية مسرورة. اذ قال احد كبار مسؤولي وزارة الخارجية الامريكية اخيرا في معرض حديثه عن التطورات الاخيرة: «ان هناك اتصالات ومناقشات سياسية جيدة تجري الان».

كما اتضح يوم الاحد ان اسرائيل لا تعتبر ان رفض الفلسطينيين لخطة شامير نهائي. فهي تشعر أن في وسع الاوروبيين ان يلعبوا دورا مهما في اقناع العرب والمنظمة بقبولها.

والمعروف ان المصادر الاسرائيلية ترفض في الوقت الراهن الفكرة القائلة ان هذه الانتخابات يجب ان تؤدي في نهاية المطاف الى دولة فلسطينية مستقلة، ولكنها في الوقت نفسه تقبل انه سيليها فترة من الحكم الذاتي. ومهما كانت المفاوضات التي ستلي ذلك فان الاستقلال سيكون المطلب الرئيسي كما ان المواقف الاسرائيلية ستتغير مع الزمن.

وبالنسبة لخطة منظمة التحرير فهي تتوقع دولة فلسطينية فورية. اذ ان الاشخاص الذين سينتخبون سيصبحون نوابا في المجلس الوطني الفلسطيني. وسوف تختار المنظمة بعضهم لاجراء محادثات مع اسرائيل. وستعقد الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة او مجموعة اخرى من الدول. كذلك لايزال الجانبان على خلاف بالنسبة لمواعيد انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة. فالاسرائيليون يتصورون تحريك قواتهم من المدن الرئيسية مع البقاء في المناطق العديدة الاخرى. اما خطة المنظمة فهي تقضي باستبدال قوات الاحتلال فورا بقوات متعددة الجنسيات.

ومع أن ياسر عرفات رفض في الاسبوع الماضي خطة اسرائيل، فانه ذكر ان الانتخابات ستجري قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل شريطة ان تنطوي التسوية الشاملة على ذلك. وقد رأت المصادر الدبلوماسية في هذا ما يعني ان الباب مفتوح لاجراء المزيد من المحادثات.

«التايمز»



طفلة فلسطينية تتلقى العلاج في مستشفى غزة اثر اصابتها برصاصة اطلقها جنود العدو الاسرائيلي.

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية عن عودة الملك حسين الى الاردن، وعن الاجراءات التي ينوي اتخاذها، لوقف الاضطرابات التي جرت خلال الاسبوع الماضي في بعض مدن الاردن.

وكتبت دفار: الملك حسين يعتزم اجراء انتخابات للبرلمان..

معاريف: الملك حسين يعلن: ان حسم الامور سيتم قريبا.

عال همشمار: التحقيق مع المستوطنين من نيلي حول اعمال الشغب التي قاموا بها في قرية خربتا.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

- فرنسا تدعو عرفات لزيارتها في الاسبوع المقبل.
- شامير سيتوجه للاجتماع مع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في الثالث والعشرين من مايو (آيار).
- عرفات يطالب اليسار في المنظمة، السماح لفريج ونسيبه بالاجتماع مع الاسرائيليين.
- المستوطنون يهددون بعدم الانصياع الى القانون.
- اقامة مستوطنة جديدة بالقرب من رام الله تدعى طلمون.
- رئيس وزراء ايطاليا يقول لشامير ان هذا هو الوقت المناسب للتفاوض مع الفلسطينيين.
- انتحار جندي اسرائيلي، باطلاقه النار على نفسه.
- سحب بطاقة الصحفي من مصور في شبكة فيزنيوز.
- «السي. اي. اي» يدرس امكانية التعاون مع «الكي. جي. بي» في مجال مكافحة الارهاب.
- مندوب مبام يطالب بمنع صدور الصحف في الاول من ايار.
- وحدة الجرائم الخطيرة ستحقق في موت السجين المصري.
- الجيش سيمنع المستوطنين من دخول بيتا. لكنه سيسمح لهم بالتنزه بالقرب من القرية.

● وتناولت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية مواضيع مختلفة منها احداث الاردن والمصالح الاسرائيلية في مراقبة الاحداث هناك وزيارة رئيس الحكومة ووزير الخارجية الايطالي ومحاكمة المجرم وليام نكاش.

وتحدثت «معاريف» تحت عنوان ضيوف من اوروبا تقول اهلا وسهلا برئيس حكومة ايطاليا ووزير خارجيته وذلك في محاولة من قبل اول زعيمين اوروبيين لسماع افكار شامير التي طرحها في واشنطن.

ومن اجل هذا الغرض سيقوم شامير بجولة في اوروبا التي تحاول استغلال اية فرصة لاثبات تواجدها ومن المحتمل ان يقوم الضيوف بتوضيح امر معين للمسؤولين الاسرائيليين وهو ان مصير المسيرة السلمية لا يحددها ما يحدث في واشنطن وحسب بل وما تقوله وتفعله اوروبا ايضا.

● وتناولت «دفار» المجرم نكاش الذي ادعى بانه يهودي متدين فور هربه من فرنسا التي طالبت بتسليمه لارتكابه جريمة قتل هناك لكن هذا المتدين سرعان ما رمى بالقبعة الدينية وحلق لحيته فور ادانته وصدور الحكم عليه. وقالت ان ادانة نكاش تعتبر فشلا ذريعا لبعض السياسيين الذين وقفوا الى جانبه وخاصة وزير القضاء السابق ان هام شريد، الذي ربط مصيره السياسي بمصير نكاش كمجرم.

السياسيون يسألون
متى سيستقيل تاكيشيتا؟

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» تقريرا لمراسلها في طوكيو جاء فيه:

اصبح رئيس الوزراء الياباني نوبورو تاكيشيتا اقرب الى تقديم استقالته ليلة الاحد الماضي مما كان عليه في اي وقت سابق. اذ ان احدث الاسرار التي كشف النقاب عنها بدأت تسلط الاضواء على مدى صلته بشركة «ريكروت» التي اصبحت المركز الذي تدور حوله الفضيحة.

اذ لم يعد السؤال الذي يواجه الكثيرين من السياسيين ما اذا كان تاكيشيتا سيستقيل ام لا وانما متى سيقدم استقالته. ويعتقد بعض المحللين انه قد لا يظل في منصبه الى وقت يمكنه يوم الجمعة المقبل من القيام بجولته في جنوب شرق اسيا. لكن آخرين يقولون انه سيظل حتى شهر يوليو (تموز) المقبل لكي يقوم بهذه الرحلة ولكي يعالج قانون الميزانية المعلق، ويحضر مؤتمر قمة الزعماء الغربيين في باريس. ولكن القلة تتوقع منه على اي حال الاستمرار في المنصب حتى فصل الخريف المقبل.

فالدليل الذي ظهر خلال اليومين الماضيين بين ان سكرتير تاكيشيتا السابق في عام ١٩٨٧ قبل خمسين مليون ين ياباني قرضا من شركة ريكروت بالاضافة الى ١٥١ مليون ين قدمتها الشركة لمساهمات رئيس الوزراء واعترف بانه استلمها.

ولم يذكر رئيس الوزراء شيئا عن القرض قبل اسبوعين عندما ادلى بشهادته عن كل الأموال التي تلقاها من الشركة كما قال انه لا يعتقد أن هناك اي شيء آخر للكشف عنه.

وفي هذه الاثناء دعا زعماء المعارضة الى استقالته وادعوا انه ضلل النواب مرتين اي عندما قال انه لا يتذكر تلقي اي اموال من ريكروت، وفي المرة الثانية التي ادلى بشهادته قبل مدة قصيرة.

والأهم من ذلك ان هناك معارضة متزايدة داخل حزبه. وقد اعرب اعضاء حزبه في البرلمان عن استيائهم العلني من تصرفاته. وهم يريدون منه الان ان يطلب الى كل من له علاقة بالفضيحة ان يعترف بكل شيء امام البرلمان والكف عن سياسته الحالية في التملص من مواجهة المشكلة.

واثر ما اتضح يوم السبت الماضي اصبح ميشو واتانابل رئيس اللجنة السياسية في الحزب الديمقراطي الحاكم اول شخصية سياسية كبيرة يعترف علانية بان من المحتمل ان يضطر رئيس الوزراء الى الاستقالة. اذ قال: «عندما يحين الوقت لا بد لزعماء الحزب من التفكير في استقالته».

لكنه اضاف القول ان على رئيس الوزراء من اجل مصلحة البلاد ان يذهب في جولته في دول جنوب شرق اسيا، وان يضمن موافقة البرلمان على ميزانية عام ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ التي لا يزال البرلمان يعيق اقرارها، وان يحضر القمة الغربية الصناعية ايضا.

ومن جهة اخرى يجب على رئيس الوزراء ان ينصت الى مصالح الاعمال الكبيرة. اذ ان ايشي هارا رئيس رابطة المدراء اليابانيين اصبح يوم السبت الماضي اول شخصية كبيرة من اوساط مصالح الاعمال تنادي باستقالة رئيس الوزراء ولكن بعد اقرار الميزانية.

وهكذا فاذا ما استقال تاكيشيتا سيصبح رابع وزير من الحكومة الحالية يقدم استقالته منذ ان انكشفت فضيحة ريكروت. وكانت الفضيحة قد بدأت في فصل الصيف الماضي عندما اتضح ان الشركة وزعت اسهما باسعار مخفضة على عدد من السياسيين ورجال الاعمال وكبار الموظفين بين عامي ١٩٨٤ و١٩٨٦ في احدى شركاتها التابعة التي تتخصص في تجارة العقارات.

تاكيشيتا

ومنذ ذلك الوقت كشفت التحقيقات ان تلك الاسهم لم تكن بالنسبة للسياسيين سوى جزء بسيط من الدفعات التي قدمتها الشركة لهم. ومع ان مثل هذه الدفعات كانت على شكل مساهمات وتبرعات ـ مما يجعلها امرا قانونيا ـ فانه ليس من الواضح ما اذا كان رئيس الوزراء او غيره قد انتهكوا القانون بقبولهم تلك الدفعات. ومهما يكن من امر فان استقالة رئيس الوزراء ستواجه الحزب بمشكلة عويصة لاختيار بديل له لعدم وجود اي شخصية لها وزنها لتولي السلطة.

«فايننشال تايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

● اختلفت الصحف البريطانية الى درجة كبيرة في الاخبار التي اختارتها لعناوينها الرئيسية مع ان صحيفتي «انديبندنت» و«ديلي تلجراف» اشتركتا في خبر واحد. اذ تناولت الصحيفتان اعتقاد بريطانيا وفرنسا انهما احبطا محاولة قامت بها مخابرات جنوب افريقيا لشراء اسرار الدفاع البريطانية من خلال الجماعات البروتستانتية المتطرفة في ايرلندة الشمالية. وذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان التهم وجهت الى ثلاثة من البروتستانت اثر اعتقالهم في باريس. وبين تلك التهم واحدة تنص على انهم حاولوا بيع اسرار نظام الصواريخ البريطاني «بلو بايب» الى دانيال ستورم وهو تاجر سلاح جنوب افريقي له صفة دبلوماسية.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد ركزت في خبرها الرئيسي على اتساع نطاق المظاهرات في الصين. ونقلت عن بعض الانباء قولها ان تلك المظاهرات التي بدأت قبل حوالي عشرة ايام اثر وفاة زعيم الحزب الشيوعي السابق هو ياو بنج اصبحت تتسم الآن بالعنف. ويطالب المتظاهرون بالمزيد من الحرية والديمقراطية.

● لكن صحيفة «التايمز» اهتمت بالمشادة الحالية بين واشنطن وبون بسبب قضية محادثات الصواريخ القصيرة المدى. وقالت الصحيفة ان المسؤولين الالمان الغربيين توجهوا الى واشنطن لبحث المسألة مع ان ادارة الرئيس جورج بوش ستبلغهم انها تعارض اجراء محادثات مع موسكو لخفض تلك الصواريخ، مما اخذ يزيد من حدة الازمة بسبب هذه القضية داخل حلف شمال الاطلسي.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى ما نشرته الصحف المختلفة عن الاضراب الذي اعلنه موظفو هيئة الاذاعة البريطانية العاملون في اقسام الاذاعة والتلفزيون على السواء مما ادى الى حدوث خلل شديد في البرامج الاذاعية والتلفزيونية المحلية، وتلك التي تذيعها الهيئة بمختلف اللغات الاجنبية ومنها اللغة العربية. اذ يطالب الموظفون بزيادت رواتبهم بنسبة ١٦,٥ في المائة بعد ان ظلت نسبة الزيادة خلال السنوات الاربع الماضية خمسة بالمائة فقط.

● ونشرت كل الصحف صورا ضخمة من سباق ماراثون لندن الذي جرى يوم الاحد واشترك فيه اكثر من ثلاثين الف شخص. وقد استفادت مختلف الجمعيات والهيئات الخيرية من هذه المناسبة. إذ أن اكثر من تسعة ملايين جنيه استرليني جمعت نتيجة المشاركة فيه. وكان يفصل الثاني في السباق عن الاول ست ثوان فقط. اما الفائز فهو دوجلاس واكيهوهوري من كينيا.

● ومن اهم الاخبار الخارجية اسسمرار الاشتباكات العنيفة في الاراضي العربية المحتلة بين القوات الاسرائيلية والفلسطينيين الذين مضى على انتفاضتهم الان قرابة سبعة عشر شهرا. اذ بلغ عدد الجرحى الفلسطينيين ثلاثة وخمسين شخصا واشارت الصحف الى ان حدة الانتفاضة ازدادت خلال شهر رمضان المبارك.

● كذلك اوردت الصحف احدث تطورات الوضع في لبنان والاردن اثر الاضطرابات الاخيرة بسبب الزيادات الحادة في الاسعار. واشارت الصحف الى عودة العاهل الاردني الملك حسين الى بلاده في محاولة لحل الازمة التي وصفتها بعض الصحف بانها اشد ازمة منذ عام ١٩٥٣ باستثناء فترة ايلول عام ١٩٧٠.

رهان شامير

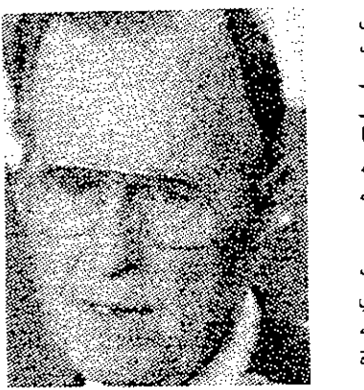
يبدو ان رهان اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل في طرح فكرته للانتخابات في الارض المحتلة، كان قائما على الرفض الفلسطيني لهذه الفكرة فور دعم الولايات المتحدة لها، وكان هذا الرهان الاسرائيلي يؤسس حساباته على شطب مصطلح «السيد لا» مكررة ثلاث مرات، عن شامير نفسه، واعادة الصاق صفة الرفض التقليدي بالموقف الفلسطيني، تحت كل الظروف وفي كل الاحوال ازاء الراي العام العالمي الذي يلتف حول الحقوق الوطنية الفلسطينية.

الا ان القرار الفلسطيني الرسمي كان واضحا وصريحا بالمقابل، وحريصا ايضا على المزيد من استيعاب وتكريس المتغيرات السياسية الجارية في المنطقة، فاسقط وافشل هذا الرهان من اساسه، مؤكدا على المبادرة الفلسطينية للسلام الشامل والعادل في المنطقة، ومعززا قرارات الجزائر الاخيرة التي تجد الدعم الدولي الواسع من حولها.

وقد اربك هذا الموقف الفلسطيني حكومة اسرائيل، وزاد من تفاقم الازمة بين اطرافها الائتلافية. مما دفع باسحق شامير الى التصريح برفض اي اشراف دولي، وبرفض اية نتيجة تعني الاقرار بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وتعني في محصلتها الاخيرة، استقلال شعبنا الفلسطيني، وتقرير مصيره على ارضه، وانشاء دولته المستقلة.

بذلك عادت «لا» مكررة ثلاث مرات ايضا لتلازم رئيس وزراء اسرائيل في خطته، وفي سياسة حكومته الراهنة، حتى انه لم يدرك المضمون العملي لفكرة الانتخابات، ولم يشأ ان يتحدث عن النتائج الفعلية التي لا بد لها من ان تصل اليها، في نهاية المطاف.

واذا كانت خطة شامير، كما قيل في هذا السياق، قد جاءت اساسا اضافة الى الرهان السابق، لتحقق مهلة زمنية لحكومة اسرائيل في تعاملها مع الانتفاضة، فان الاهم من هذا القول في هذه المرحلة، هو موقف الرئيس الامريكي جورج بوش. فهل يجوز ان يفهم احد، ان واشنطن غير معنية الا بمثل هذا الموقف الاسرائيلي المضطرب؟



بوش

ان الحوار الفلسطيني ـ الامريكي المقبل، في جولته الرسمية الثالثة بعد بضعة ايام، كفيل بالرد على ذلك، من اجل الخروج من الرفض الاسرائيلي، الى دائرة العمل الجاد من اجل السلام الشامل والعادل في المنطقة.



«الفجر»

التحرك الطلابي في الصين يتخذ طابعاً سياسياً

اضراب ٣٠ جامعة وكلية للمطالبة باصلاحات ديمقراطية

بكين – وكالات الانباء: دخل التحرك الطلابي الذي تشهده الصين منعطفا جديدا امس بعدما تاكد ان المجموعات الطلابية تخطت اطار تكريم الزعيم الراحل للحزب الشيوعي الصيني هو ياو بانج الذي شيع يوم السبت لبدء تحرك واسع يطالب بادخال تغييرات ديموقراطية في النظام القائم. واتفق المراقبون على ان التحرك تحول الى حركة احتجاج سياسية في وقت اظهرت الاسابيع الماضية ميل القيادة الصينية الى كبح جماح التغييرات التي كانت قد وعدت بها خصوصا على الصعيد الاقتصادي.

وقال قادة طلابيون ان عشرات الالاف من الطلبة في اكثر من ٣٠ جامعة وكلية في بكين بدأوا اضرابا امس لتعزيز مطالبتهم باصلاحات ديمقراطية.

وقال قائد جماعة طلابية في جامعة بكين: انضمت اكثر من عشر جامعات اخرى الى الجامعات البالغ عددها ٢١ جامعة التابعة للجنة التنسيق التي تشرف عليها.

وانحل اجتماع حضره اكثر من ٤ الاف طالب في استاد الجامعة ودبت فيه الفوضى بعد ان اتهم بعض المتكلمين زميلا لهم بانه اندس بين الصفوف للعمل لصالح السلطات.

وقال سكان مدينتي يان وتشانجشا ان التوتر يتصاعد في المدينتين في اعقاب الاضطرابات التي صاحبت وفاة هو ياو بانج.

وفي مدينة يان الواقعة في وسط الصين قال طلبة اجانب ان السلطات منعتهم من مغادرة الحرم الجامعي بعد تفجر اعمال شغب يوم السبت بوسط المدينة وجاء في تقديرات رسمية انها اسفرت عن اصابة ١٣٠ من رجال الشرطة بجروح.

وقال السكان ان هناك انباء غير مؤكدة عن ان احد رجال الشرطة لقي مصرعه. وقالت متحدثة باسم مجلس المدينة انها لا تعلم شيئا عن هذا الحادث.

واكد طالب من جامعة بكين ان الطلاب في اكبر جامعات بكين بدأوا امس مقاطعة المحاضرات لاجل غير مسمى دعما لمطالبهم باضفاء الطابع الديموقراطي على النظام.

واضاف: سنواصل مقاطعة المحاضرات ما لم يستجب لمطالبنا.

واوضح وانج ان اتحاد الطلاب الذي انشىء اخيرا قرر امس الاول اطلاق حملة توضيح ليعطي للرأى العام فهما اعمق للمطالب الطالبية.

واضاف ان مجموعات طالبية هي في طور التشكيل لعقد اجتماعات في جامعة بكين اهم جامعات البلاد ونشر الافكار الى الجامعات الاخرى.

ويصر الطلاب على فتح حوار مع السلطات واعادة اعتبار لهو ياو بانج الذي اقصي عن الحزب في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ والتخلي عن الحملة الرسمية على التأثيرات الغربية التي بدأت بعد سقوطه ونشر معلومات عن مداخيل المسؤولين الرفيعي المستوى وعائلاتهم والحق في نشر صحف اضافة الى احالة عناصر الشرطة المتهمين بمهاجمة الطلاب المحتجين في الاسبوع الماضي امام المحاكم.

وكان طلاب في جامعات بكين قد اوضحوا في نهاية الاسبوع انهم لا يسعون الى اقامة ديموقراطية ذات طابع غربي في الصين باعتبار ان البلاد ليست متطورة بعد الى الحد الذي يسمح بتبني اجراءات كهذه.

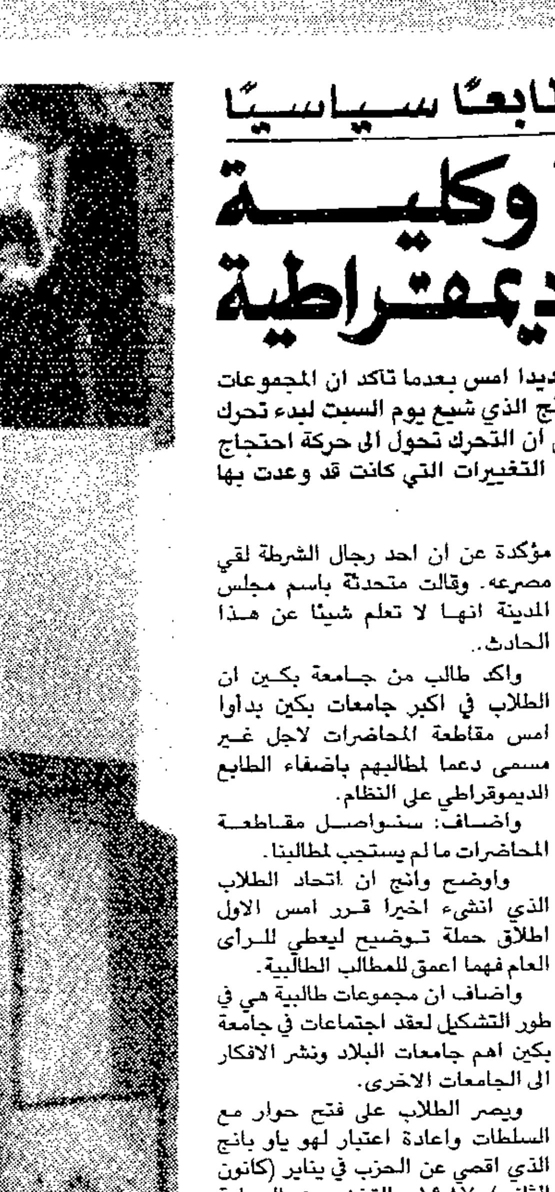
وفي تعليق نشر في الصفحة الاولى من الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني جاء ان على الصينيين ان يتابعوا عملهم وفق مبادىء هو ياو بانج.

على صعيد آخر غادر بكين امس زهاو زيانج الامين العام للحزب الشيوعي الصيني متوجها الى بيونج يانج في زيارة لكوريا الشمالية.

وذكرت وكالة الانباء اليابانية «كيودو» ان المسؤول الصيني سيجري محادثات مع الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونج تتناول سبل تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وكانت مصادر صينية مطلعة قد ذكرت ان زيارة هاو تهدف الى الاطلاع على وجهة نظر المسؤولين في كوريا الشمالية حول التوتر في شبه الجزيرة الكورية قبل الزيارة التي سيقوم بها للصين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في منتصف شهر مايو (أيار) المقبل.

وتعد زيارة المسؤول الصيني للعاصمة الكورية الشمالية تعد الاولى من نوعها منذ تسلمه مهام منصبه في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٧.



احدى مظاهرات طلبة الجامعات في الصين وتضم نحو ٢٥٠٠ من طلبة جامعة كينخوا في بكين وهم يستمعون الى خطاب يلقيه من الشرفة الفيلسوف الصيني شين مينجوان



جندي الماني يؤدي تحية للسفير الأمريكي الجديد لدى المانيا الاتحادية فيرنون وولترز بعد ان سلم اوراق اعتماده للرئيس الألماني امس. وكان وولترز قبل أن يحل محل ريتشارد برت في بون سفيراً لبلاده لدى الأمم المتحدة.

سيهانوك يرأس اجتماعا للمقاومة الكمبودية الجمعة

بكين – ا. ف. ب: اعلن امس في بكين ان الامير نورودوم سيهانوك سيرأس اجتماعا خاصا للمسؤولين في تحالف المقاومة الكمبودية مساء يوم الجمعة المقبل.

وذكر سيهانوك في برقية موجهة من بيونج يانج الى كل من زعيم الجمهوريين سون سان وزعيم الخمير الحمر خيو سامفان نشرت امس انه سيرأس هذا الاجتماع في فندقه لتحديد موقف مشترك في الخطة السياسية لمواجهة هان سن ونظامه المؤيد لفيتنام.

وسيلتقي سيهانوك رئيس حكومة بنوم بنه المؤيدة لفيتنام في الثاني والثالث من مايو (آيار) المقبل في جاكرتا.

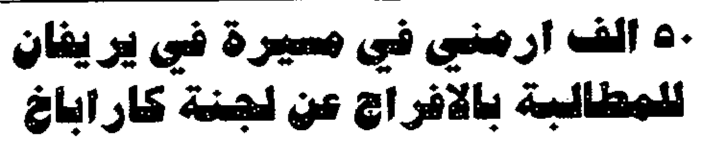
ويأتي اجتماع جاكرتا قبل عقد مؤتمر دولي حول المسألة الكمبودية، في باريس، في موعد لم يحدد تاريخه بعد.

مقتل واصابة ١٣ من السود في جنوب افريقيا

جوهانسبرج – ر: اعلنت شرطة حكومة بريتوريا العنصرية ان عشرة من السود قتلوا واصيب ثلاثة اشخاص بجروح خطيرة امس الاول في اقليم الناتال بجنوب افريقيا.

وقالت الشرطة في تقريرها اليومي عن الحوادث المتعلقة بجوانب سياسية انه في مستوطنة ايناندا قرب مدينة دربان عثرت الشرطة على جثث تسعة اشخاص وبها جروح ناتجة عن الطعن ودخل رجلان وسيدة المستشفى لاصابتهم بجروح خطيرة ناتجة عن الطعن.

وقالت ان قنابل بنزين القيت على ثلاثة متاجر واضافت انه عثر على جثة رجل بها جروح ناتجة عن طعنه في مستوطنة تيلور هالت في اقليم الناتال ايضا.



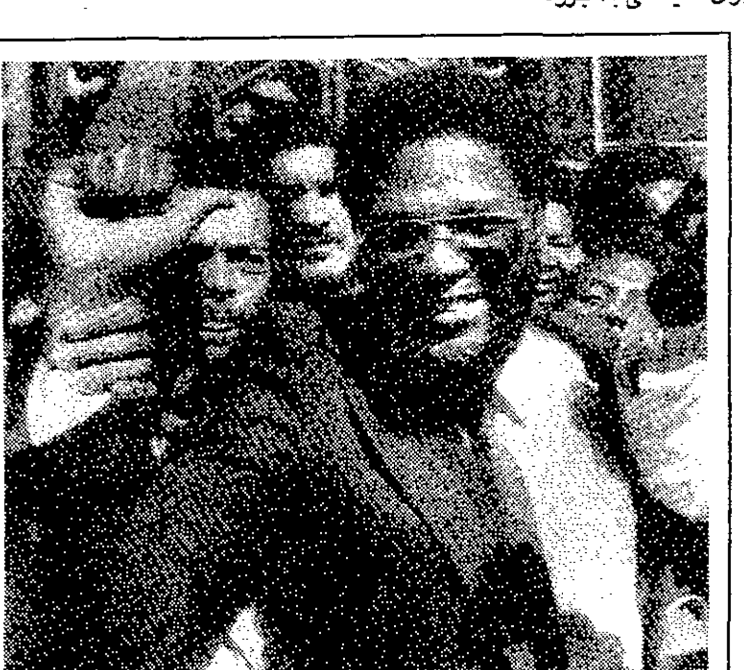
٥٠ الف ارمني في مسيرة في يريفان للمطالبة بالافراج عن لجنة كاراباخ

موسكو – وكالات الانباء: تجمعت صباح امس في يريفان مسيرة منظمة اشترك فيها نحو ٥٠ الف شخص للمطالبة بالافراج عن لجنة كاراباخ وذلك في ذكرى ما يسمى بالمجزرة.

وقاد المسيرة التي زارت النصب الواقع على تلة قرب عاصمة ارمينيا السوفياتية ١٤ شخصا ارتدوا بزة السجناء. وهم يرمزون الى الاحد عشر عضوا من لجنة كاراباخ الذين اعتقلوا بين شهري ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) لانهم قادوا الحركة الارمنية في العام الماضي والى ثلاثة ارمن آخرين اعتقلوا خلال المظاهرات الكبيرة التي جرت في ديسمبر الماضي.

وحمل متظاهرون آخرون اكاليل من الازهار احدها من «لجنة كاراباخ الى ضحايا المجزرة».

وتمركزت قوات كبيرة من الشرطة صباح امس حول ساحة الاوبرا المكان التقليدي لتجمع سكان يريفان التي فرض فيها حظر التجول منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ولم تشاهد أي دبابة في شوارع العاصمة الارمنية. لكن عسكريين انتشروا حول مبنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي حسب ما افاد به السكان.



الزعيم النقابي الجنوب افريقي الجنوب افريقي مايكيسو قبل مثوله امام المحكمة العليا في جوهانسبرج لمحاكمته و أربعة من زملائه بتهمة اثارة الاضطرابات في جنوب افريقيا.

التقديرات تشير الى عشرات الآلاف

ضجة في اليونان حول خدمة الاوروبيين في جيش حكومة بريتوريا العنصرية

اثينا – «الشرق الاوسط» – من محمود كعوش:

تكثفت اخيرا التقارير داخل مجموعة السوق الاوروبية التي تتحدث عن تزايد عدد المهاجرين الاوروبيين الذين يخدمون في جيش جنوب افريقيا العنصرية وكشف تقرير يوناني صدر في اثينا عن أن عدد هؤلاء المهاجرين آخذ في التزايد.

وقال التقرير ان هذا التزايد يشكل معضلة حقيقية للعديد من دول السوق الاوروبية خاصة في اليونان والبرتغال وبريطانيا والمانيا الغربية خاصة وان آخر الاحصاءات تقدر هؤلاء بعشرات الآلاف.

وكانت ضجة كبيرة قد اثيرت حول هذا الموضوع في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي عندما نشر النائب اللكسمبورجي الاشتراكي إلمان نتيم بالتعاون مع البروفسور البريطاني بول جوديون دراسة خاصة عن مشاركة المهاجرين الاوروبيين في القوات المسلحة لجنوب افريقيا.

ووفقا لهذه الدراسة فان هناك ١٠ آلاف و٤٩٠ يونانيا يعملون بصفة نظامية في هذه القوات و١٥ الفا و٧٧٣ بصفة احتياطية يمكن استدعاؤهم للجيش في اي لحظة وتنحصر مهمتهم في قمع المظاهرات التي يقوم بها المواطنون السود.

وتضيف هذه الدراسة ان اكثر من ٤٤٥ الف اوروبي غربي معظمهم من دول السوق الاوروبية ممن هاجروا الى جنوب افريقيا قد خدموا فعليا في القوات المسلحة لدولة جنوب افريقيا العنصرية، وان هؤلاء يتوزعون في جذورهم الاوروبية بين البرتغال وبريطانيا والمانيا الغربية اضافة لليونان.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

انتقل إلى رحمة الله تعالى

عبدالله سعيد مروش

صباح يوم الأحد

١٤٠٩/٩/١٨هـ الموافق ١٩٨٩/٤/٢٣م

وسوف تقبل التعازي في منزل ولده

سعيد عبدالله مروش

في جدة – مساء أيام: الإثنين – الثلاثاء – الأربعاء

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم آله وذويه الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»


دمار واسع في احد الاحياء السكنية في بيروت.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الاوسط

واشنطن تبرّد حماسة باريس لتحريك مجلس الامن

وتعيد ازمة لبنان الى نطاق اللجنة الوزارية العربية

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

شنت فرنسا، طيلة اسبوع كامل، حملة دبلوماسية واسعة على الولايات المتحدة هدفها اقناع واشنطن بجدوى نقل ازمة لبنان الى اروقة الامم المتحدة واستصدار قرار من مجلس الامن يكرس وضع يده على القضية من خلال مطالبة أطراف النزاع، المحليين والاقليميين، بوقف اطلاق النار تحت اشراف مراقبين دوليين. وبلغت الحملة ذروتها بالاتصال المباشر الذي تم بين الرئيسين فرنسوا ميتران وجورج بوش في الاسبوع الماضي. ولكن واشنطن، التي تحتفظ لنفسها بقراءة مختلفة للازمة اللبنانية صدت الحملة الفرنسية واقنعت الرئيس الفرنسي بان لا مصلحة للغرب في ممارسة اي دور في الازمة المذكورة الا من خلال اللجنة السداسية التي الفها مجلس وزراء الخارجية العرب واسند رئاستها الى نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح.

غير ان واشنطن اعطت باريس تنازلا وحيدا على سبيل الترضية وهو موافقتها على اعتبار سورية طرفا مباشرا في الحرب الدائرة حاليا في لبنان ومطالبتها تاليا بوقف اطلاق النار. وفيما عدا هذا الموقف الجديد فان واشنطن مازالت ترفض اعتبار الوجود السوري في لبنان سببا للازمة وان كانت بدأت تميل ببطء شديد الى اعتبار دمشق غير قادرة وحدها، كما في الماضي، على الامساك باوراق الازمة وتطويعها.

وفي سياق الاطاحة بابعاد الازمة اللبنانية ومواقف اللاعبين المحليين، حرصت الخارجية الامريكية على الاتصال من جانبها ببعض اللبنانيين الذين مروا بواشنطن الاسبوع الماضي فاجتمع بول هير، مساعد وزير الخارجية، بالوزيرين السابقين علي الخليل ومحمد يوسف بيضون والسيدين عصام نعمان ومنير خوري، مجتمعين وجرى حوار مستفيض في ضوء الجهد الفرنسي المتنامي لتغيير نظرة واشنطن الى الازمة. وقد تأكد السياسيون اللبنانيون في نهاية الاجتماع بان قراءة واشنطن للازمة اللبنانية مازالت مختلفة عن قراءة باريس لاسيما لجهة سورية وطريقة التعاطي معها. فالعاصمة الامريكية تعارض الغاء دور سورية في لبنان، كما تعارض نشر قضية لبنان على مائدة مجلس الامن، وهي مازالت على موقفها بان الجهة الصالحة لمعالجة التطورات الاخيرة هي جامعة الدول العربية.

وتعزو الاوساط السياسية والدبلوماسية المهتمة بشؤون الشرق الاوسط موقف واشنطن هذا الى ان هناك جدول اولويات في سياسة امريكا في المنطقة تأتي قضية فلسطين في مرتبته الاولى. فواشنطن تعتقد بان المطلوب حاليا هو تعزيز الاتجاه نحو التفاوض والسلام في المنطقة، وان ذلك يستدعي تهدئة الاطراف الفاعلة ومراعاتها وليس الاصطدام بها. ووفقا لهذا المنطق فان مطالبة سورية بالخروج من لبنان تعني عمليا مطالبة اسرائيل، اولا، بالامر نفسه. وبما ان اسرائيل ليست في وارد الموافقة على هذا الطلب في الوقت الحاضر لاسباب داخلية وخارجية فان حصر المطالبة بسورية يظهر الغرب عامة وامريكا خاصة بمظهر الحكم المنحاز ويؤدي الى استفزاز سورية وربما غيرها من الدول العربية دونما طائل. هذا فضلا عن انعكاس مثل هذه السياسة بشكل سلبي على مصير الرهائن الغربيين، لاسيما الامريكيين الذين مازالوا قيد الاحتجاز في يد مجموعات موالية لقوة اقليمية حليفة لدمشق.

غير ان الحملة الفرنسية، اثمرت مع ذلك موقفا امريكيا جديدا هو اعتبار سورية طرفا مباشرا في النزاع وبالتالي الموافقة على قيام خافيير بيريز دي كويلار بصفته امينا عاما للامم المتحدة، وليس بصفته مكلفا بموجب اي قرار جديد صادر عن مجلس الامن، ببذل مساعيه الحميدة لوقف النار مع جميع الاطراف. ويبدو ان دي كويلار يمانع في مباشرة اي دور حيال ازمة لبنان الا بموجب قرار صادر عن مجلس الامن يكشف صراحة مواقف الدول الكبرى من الازمة المذكورة وسبل معالجتها. وعلى الرغم من فشل مساعي باريس في اقناع واشنطن بنقل الازمة الى مجلس الامن فان العاصمة الفرنسية ترى ان قيام دي كويلار بدور ما في هذا السبيل يشكل مدخلا لبدء تعاطي المجتمع الدولي بالقضية وقد يفضي، في حال تعثر جهود الجامعة العربية، الى وضع يد مجلس الامن عليها في نهاية المطاف. لذلك فقد ضاعف الفرنسيون جهودهم من اجل اقناع دي كويلار بتولي الموضوع شخصيا والا تكليف احد شخصيتين، بريان اوركهارت او الامير صدر الدين خان، بان يكون مندوبه الشخصي في الاتصال باطراف النزاع، بدءا بدمشق، وان يرفع تقريرا بالموضوع الى الامين العام للامم المتحدة.

ولا يتوقف الجهد الفرنسي عند حد تكليف دي كويلار او من ينتدبه للاتصال باطراف النزاع بل هو يتعدى ذلك الى محاولة اقناع دول عربية برعاية اللجنة العربية السداسية وبواسطة لجنة مراقبين تتألف من ضباط دوليين بينهم ضباط سوريون من اجل ضمان موافقة سورية على هذا التدبير. ويؤمل الفرنسيون بانه اذا امكن التوصل الى اعتماد هذه الصيغة فان مسألة اجراء انتخاب رئيس للجمهورية تصبح امرا ممكنا وسط اجواء امنية وسياسية مقبولة.

اصابة ٤ ركاب طائرة «بوينج» في الهند

اجارتالا (الهند) ـ ق. ن. ا: اصيب اربعة اشخاص بجروح على متن طائرة بوينج تابعة للخطوط الجوية الداخلية الهندية عندما فتح احد ابواب الطائرة فجأة قبل هبوطها مباشرة في اجارتالا عاصمة ولاية تريبورا الشمالية الشرقية.

ونقلت وكالة الانباء الهندية عن مصادر في الطيران المدني الهندي ان طاقم الطائرة نجح في اغلاق الباب بهدوء وتمكنت الطائرة المقبلة من كلكتا الى اجارتالا من الهبوط بسلام.

مسؤول سوفياتي يؤكد استخدام الغاز السام في مظاهرات جيورجيا

تفليسي (الاتحاد السوفياتي) ـ ا. ف. ب: صرح الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي في جيورجيا جيفي جومباريديز امس بان القوات السوفياتية استخدمت غازا ساما غير محدد مما ادى الى مقتل عدد من المتظاهرين الجيورجيين في ٩ ابريل (نيسان) الحالي.

وكانت قد شكلت اخيرا لجنة مستقلة للتحقيق في ظروف تفريق الجيش للمظاهرة. ووجه اعضاء فيها اتهامات الى العسكريين بانهم يرفضون التعاون مع محققيهم.

واكد جو مباريديز خلال مؤتمر صحفي ان بضعة اشخاص قتلوا بالغاز وقال ان اللجنة المستقلة ستحدد عدد ضحايا الغاز السام بصورة دقيقة.

وزير الطاقة السوداني لـ«الشرق الأوسط»

اكتشافات بالأقمار الصناعية للبترول والمعادن اتفاق مع اليابان للاستثمار التجاري

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اظهرت الابحاث الجارية في السودان امكانية استغلال الاكتشافات المعدنية والبترولية الجديدة واستثمارها بصورة تجارية، تعود على الوضع الاقتصادي السوداني بشكل عام بنتائج ايجابية، كما سيكون لهذه الاكتشافات وخاصة المعادن النفسية اثرها المهم على السوق العالمي. وقد افادت النتائج الاولية التي قامت بها شركات عالمية بان هناك آفاقا واسعة امام شركات التنقيب للاستثمار في السودان.

وقد اعلن الدكتور بشير عمر وزير الطاقة والبترول والتعدين في السودان في حديث خاص لـ «الشرق الاوسط» ان البنك الدولي قام بتمويل اكبر عملية استكشاف عن البترول والمعادن في السودان وتقذتها شركة روبرتسون البريطانية مع هيئة الابحاث الجيولوجية السودانية وذلك بواسطة القمر الصناعي في منطقة شمال وغرب السودان وبالتحديد في المثلث الذي تمثل اضلاعه مدينة دنقلا عاصمة المديرية الشمالية ووادي هور في غرب السودان ومدينة الفاشر عاصمة اقليم دارفور، وقد تم التوصل لنتائج ايجابية ومشجعة في هذه المنطقة في مجال البترول وبعض المعادن، وقد بدأت شركة روبرتسون البريطانية في اعلان النتائج الاولية الايجابية وكان لها صدى واسع في دوائر شركات التنقيب العالمية الراغبة في الاستثمار في السودان. وقد استخدمت احدث اجهزة الاستكشاف التي كانت تقوم بتقسيم المنطقة لمثلثات صغيرة وفوق كل مثلث تركب محطة اقمار صناعية ارضية مؤقتة لتسجيل النتائج.

وكذلك اوضح وزير الطاقة والبترول السوداني ان شركة صن اويل اعلنت نتائج بعض اكتشافاتها في منطقة الجزيرة في وسط السودان وظهرت نتائج اولية مبشرة وسيتم في شهر يوليو (تموز) المقبل اعلان النتائج النهائية وكذلك قامت شركة شيفرون التي تقوم بالتنقيب عن البترول في جنوب كردفان بحفر بئرين في هذه المنطقة جاءت نتيجة احدهما ايجابية واعلنت عن وجود بترول وبكميات تجارية هائلة، فيما جاءت النتيجة سلبية في البئر الاخرى.. وكذلك تواصل شركات التنقيب عن الغاز الطبيعي عملها في منطقة البحر الاحمر بشرق السودان.

وأضاف الدكتور بشير عمر وزير الطاقة والبترول السوداني ان بعض الشركات اليابانية طلبت التنقيب عن المعادن النفيسة والنادرة في شرق السودان وقد حققت نتائج مبشرة للغاية مما اضطرها لطلب الحكومة السودانية بان نشرع في اجراء اتفاقية ثنائية مع حكومة اليابان لاستغلال هذه الكشوفات الايجابية في استثمار تجاري هائل ستعود نتائج اقتصادية هامة على السودان والشركات المختصة بالتنقيب.. وسيكون للمعادن النفيسة التي ستستخرج اثرها في السوق العالمي.

اضرابات في اليونان وتوقف الملاحة الجوية

اثينا ـ ا. ف. ب: شلت حركة الملاحة الجوية لشركة «اولمبيك ايروايز» اليونانية مجددا امس نتيجة اضراب عن العمل لمدة اربع وعشرين ساعة نفذه المضيفون والمضيفات الجويون وذلك بعد اضراب مماثل جرى السبت الماضي.

وحتى الساعة ٣٠, ١ بالتوقيت المحلي (٨,٣٠ جمت) لم تقلع اية طائرة في رحلة خارجية او داخلية. وقال مسؤول نقابي ان اية طائرة لن تقلع قبل انتهاء الاضراب عند منتصف الليل (٢١,٠٠ جمت). ويطالب المضيفون والمضيفات بتعويضات عن ساعات العمل الاضافية والعمل في العطل الاسبوعية والاعياد وفي الليل.

ومن جهة اخرى كانت الحركة الملاحية مشلولة امس ايضا وخصوصا في مرفأ البيريه (مرفأ اثينا) وفي سالونيك (شمال البلاد) نتيجة اضراب لمدة اربعة ايام بدأه الخميس الماضي العاملون في الخدمات الادارية والتقنيون والسائقون البالغ عددهم مجتمعين ٢١٠٠ شخص. وقال مسؤول نقابي ان بعض السفن التي لم تستطع تفريغ حمولتها ما زالت راسية بينما توجه البعض الآخر الى بلدان أخرى.

والمضربون الذين يطالبون بادراج مهنتهم ضمن لائحة المهن الشاقة للاستفادة من خفض سن التقاعد يواصلون منذ مدة اضرابا من نوع آخر للمطالبة بتعويضات عن ساعات العمل الاضافية.

اقتصاديات سريعة

تعاون

● وقع الاتحاد التعاوني الاستهلاكي المصري اتفاقية تعاون مع نظيره في دولة الامارات العربية المتحدة.

ونص الاتفاق على ان يقوم كل جانب بتزويد الجانب الاخر بقوائم تفصيلية عن السلع والمنتجات المتوافرة في كل من مصر والامارات ووضع مشروع تطبيقي لامكانيات التعاون بين الاتحادين.

ويتضمن الاتفاق ايضا اعداد دراسات جدوى لاقامة مشروعات تعاونية عربية مشتركة في مجال انتاج وتوزيع السلع الغذائية وتنشيط عمليات التبادل والتسويق للقطاعات التعاونية الانتاجية الاخرى بواسطة الاتحادين.

صناديق

● وافقت معظم المؤسسات وصناديق التمويل العربية على السماح للحكومة المصرية بسداد حصصها المتبقية على اقساط سنوية وبدون فوائد تأخير.

صرح بذلك مصدر مسؤول في وزارة التعاون الدولي المصرية، موضحا ان حصة مصر في صندوق النقد العربي تقدر بحوالي ١٠ ملايين دينار كويتي كان قد تم تسديد الجزء الاكبر منها.

والجدير بالذكر انه بمجرد سداد مصر لحصصها في هذه الهيئات سيكون من حقها الحصول على عدد من القروض التي تقدمها هذه الهيئات.

مواصلات

● اختيرت تونس من طرف مجلس المنظمة العالمية للعالمية للطيران المدني لتكون مركزا رئيسيا يربط المواصلات الهاتفية بين افريقيا واوروبا.

وقد صادق المجلس على هذا القرار بناء على توصية اصدرها (مجمع الخدمات القارة للمواصلات بين الموانىء الجوية) استنادا الى دراسة اثبتت ضرورة انشاء مركز تابع لهذه الشبكة العالمية يقوم بهذا الدور بين افريقيا واوروبا، نظرا لتزايد الحاجيات بصورة كبيرة في هذا المجال بالنسبة للمنطقتين ونظرا لكون الموقع الجغرافي التونسي يجعل منها افضل محور ارتكاز لتبادل الخدمات في مجال المواصلات بين الموانىء الجوية الافريقية والاوروبية.

قطر: صدور القانون الموحد لتملك مواطني مجلس التعاون اسهم الشركات

الدوحة ـ ق. ن. ا: اصدر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٨٩ بشأن القواعد الموحدة لتملك مواطني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اسهم شركات المساهمة ونقل ملكيتها.

وبمقتضى القانون يسمح لمواطني دول المجلس بتملك ونقل ملكية اسهم شركات المساهمة المشتركة القائمة بما فيها الشركات التي تساهم فيها مؤسسة الخليج للاستثمار. كما يسمح لهم بتأسيس والمشاركة في تأسيس وتملك ونقل ملكية اسهم شركات المساهمة المشتركة وشركات المساهمة الجديدة التي تعمل في مجال الانشطة الاقتصادية المسموح لمواطني دول مجلس التعاون بممارستها استنادا الى قرارات المجلس الاعلى. واحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون وذلك وفقا للقوانين والقواعد المطبقة على المواطنين القطريين.

ويشترط القانون تملك المواطنين القطريين لنسبة لا تزيد على ٥١ في المائة من اسهم الشركات الجديدة المطروحة للاكتتاب العام. وتزاد هذه النسبة بما لا يتم الاكتتاب به من قبل مواطني دول مجلس التعاون الاخرى على انه بعد الاكتتاب يجب الا تزيد نسبة ما يشترط الاحتفاظ به لمواطني دولة قطر عن ٥١ في المائة عن اسهم الشركة.

ويتضمن القانون عددا من القواعد الاخرى المنظمة لتملك مواطني دول مجلس التعاون اسهم شركات المساهمة ونقل ملكيتها.

المعطيات الاقتصادية في اسبوع

العجز في الحسابات البريطانية الجارية يهز الجنيه الاسترليني ويجذبه للأسفل

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

من المحتمل ان تسيطر ارقام التجارة البريطانية لشهر مارس (آذار) على الاسواق التجارية لهذا الاسبوع ولعلها تثير تكهنات حول زيادة سعر الفائدة. هذا وان عجزا في الحسابات الجارية اكثر من المتوقع ربما يهز الجنيه الاسترليني ويجذبه الى الاسفل وذلك على اثر الانخفاضات التي جرت في اواخر الاسبوع الماضي استجابة لارتفاع الفائدة في المانيا الغربية.

ان اجماع المحللين الاقتصاديين هو التكهن بانه عند حلول يوم الاربعاء ستتشكف ارقام الحسابات الجارية عن عجز يصل الى ١,٥ بليون جنيه استرليني بالمقارنة مع عجز بلغ ١,٧ بليون جنيه في شهر فبراير (شباط) في يوم الثلاثاء سيعكس كشف اتجاهات اتحاد الصناعة البريطاني عن قوة الصادرات والانتاج الصناعي. هذا ويشمل كشف الاتحاد اتجاهات الاستثمار والقدرات الصناعية والطلبيات والموجودات والاسعار والعناصر التي يعتقد الصناعيون ان من شأنها تحديد مستقبل الانتاج.

اما في فرنسا فسوف تعلن ارقام التجارة يوم الجمعة ولعلها تثير مخاوف بشأن تردي العجز التجاري. لقد اظهرت ارقام فبراير (شباط) عجزا مقداره ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي، ولكن هذا الرقم جاء بسبب الصادرات الزراعية العالية وكون المناخ معتدلا بحيث ادى الى التقليل من استيراد مواد الوقود والطاقة.

في المانيا الغربية يتوقع لمؤشر اسعار المواد الاستهلاكية ان يعلن هذا الاسبوع، وربما يعطينا دليلا على جدوى قرار بوند سبانك برفع سعر الفائدة بمعدل نصف في المائة. وستتركز ارقام الولايات المتحدة المعد اعلانها على جودة القطاع الخاص فان الارقام الخاصة بالدخل والاستهلاك الشخصيين. في شهر مارس (آذار) ستطلق يوم الخميس. والاجماع هو ان هذه الارقام ستتشكف عن ارتفاع يبلغ ٠,٦٪ للدخل الفردي و٠,٤٪ للاستهلاك الشخصي.

وسينشر التقرير الخاص بالبضائع الطويلة امد الاستهلاك لشهر مارس (آذار) يوم الثلاثاء وسوف يبين الطلبيات التي هي قيد التنفيذ، كما سيقدم التقرير اشارة تدل على الانتاج الصناعي المقبل. والمتوقع هو حدوث زيادة مقدارها ١,٥ في المائة.

وسيكون الاهتمام في اليابان مركزا على مؤشرات الاسعار الاستهلاكية. وسوف ينشر يوم الجمعة ولاسيما الرقم الخاص بالنصف الاول من ابريل (نيسان) بالنسبة لمدينة طوكيو والذي سيدل على تأثير تطبيق ضريبة الاستهلاك البالغة ٣ في المائة والغاء الضريبة على العديد من المواد الكمالية.

اكبر سبيكة في العالم

مجموعة من طلبة المدارس الثانوية في بلدة تسونا اليابانية يتفحصون بايديهم سبيكة من الذهب الخالص والتي تد زنتها ٦٣ كلغ وقيمتها ١٠٠ مليون ين ياباني، اي ما يقارب ٥, ٧٥٧ الف دولار امريكي.

ويعتقد ان هذه السبيكة هي اكبر سبيكة في العالم. وقد اقرت الحكومة اليابانية تقديم منحة لبلدة تسونا قيمتها مليون ين كجزء من خطة رئيس الوزراء لدعم الاقتصاد المحلي لهذه البلدة.

رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني لـ«الشرق الاوسط»

استعداد لدراسة الاكتتاب في سندات اعمار الخليج
تسجيل شركات أجنبية في البورصة يطور السوق

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من عبد الكريم كاظم:
رحب بنك الكويت الوطني في دراسة لاكتتاب في سندات لاعمار الخليج. وقال رئيس مجلس ادارة البنك السيد محمد عبد المحسن الخرافي اذا ظهرت هذه الفكرة الى حيز الوجود سوف ندرسها جيدا ونتخذ القرار بشأنها انطلاقا من جدواها الاقتصادية والوضع المالي للبنك. ودعا الخرافي البنوك العربية الى زيادة التعاون فيما بينها بهدف جذب الارصدة العربية وتوجيهها نحو المجالات الاستثمارية لمواجهة التكتل الاقتصادي الاوروبي عام ١٩٩٢. واكد الخرافي في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان السماح للخليجيين بالاشتراك في مجلس ادارة الشركات الكويتية. وفيما يلي نص اللقاء الذي اجرته «الشرق الاوسط» مع رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني.

● لماذا لم ينعكس وقف حرب الخليج على النشاط الاقتصادي الكويتي كما كان متوقعا، ولماذا هذا التباطوء في معدلات اداء الشركات المدرجة في البورصة؟

ـ لقد ادى وقف اطلاق النار في حرب الخليج الى اشاعة جو من الاستقرار والطمأنينة في المنطقة، بما في ذلك الكويت، واعتقد البعض ان ذلك سيؤدي الى نتائج اقتصادية فورية. وقد انعكس هذا التفاؤل على اسعار الاسهم في بورصة الكويت وكذلك على اسعار العقار التي ارتفعت بشكل كبير بعد الاعلان عن وقف اطلاق النار. وتشير الدلائل الى ان هناك انعكاسات اقتصادية قد ظهرت بالفعل مثل انخفاض تكاليف تأمين السفن المتجهة للخليج وتزويد الأسواق العراقية والايرانية ببعض السلع الاستهلاكية. الا اننا نعتقد ان النتائج الاقتصادية الكاملة لوقف حرب الخليج ستكون تدريجية. وانه يوجد كثير من العوامل الاخرى التي ما تزال تلقي بظلالها على تطور ومستقبل الاوضاع الاقتصادية في الكويت وبقية دول الخليج.

● يقال ان برنامج تسوية المديونيات الصعبة اوجد قيوداً معقدة على مرونة الجهاز المصرفي في الاستثمار والتمويل ومنح الائتمان، ما هو تعليقكم؟

ـ على العكس من ذلك فقد ادى البرنامج الى خلق اجهزة متخصصة في كل بنك للتعامل مع المديونيات الصعبة، مما يساعد على التقليل من اثرها على مسار عمل البنك ونشاطاته الاخرى. بالاضافة الى ذلك فقد ادى خلق الاطار القانوني الشامل لتسوية هذه المديونيات الى توفير الكثير من الجهود التي كانت ستبذل في التعامل مع الخاضعين لهذا البرنامج بشكل فردي.

● ادى رفع اسعار الفائدة اواخر العام ٨٨ الى تدني قيمة ادوات الرهن، ما هو تاثير ذلك على المدينين في برنامج التسويات؟

ـ لقد ادى رفع اسعار الفائدة الى بعض الآثار السلبية على بعض القطاعات الاقتصادية، خاصة قطاع العقار الذي انخفضت اسعار اسهمه في بورصة الكويت بشكل واضح بعد الاعلان عن رفع اسعار الفائدة، الا اننا نعتقد ان هذه الآثار السلبية مؤقتة وستغلب عليها في المدى البعيد الآثار الايجابية لهذا الاجراء، خاصة وان هذا الاجراء ربط اسعار الفائدة بسعر الخصم المحدد من قبل البنك المركزي، وبهذا الربط يتوفر للبنك المركزي اداة مرنة للتأثير الايجابي على مسار الاقتصاد الوطني. وبالطبع فان اي اجراء يزيد من فعالية السلطات المختصة في انعاش الاقتصاد سيؤدي في المدى البعيد الى التأثير بشكل ايجابي على قيمة ادوات الرهن.

● كانت هناك مساع حثيثة لتنشيط السوق الراسمالي للدينار من خلال تجزئة الاسهم وشراء الشركات لاسهمها. لكن الاداء بالبورصة يعاني من الركود. ما هو تعليقكم على فعالية تلك الاجراءات، وما هي الحلول المقترحة من جانبكم؟

ـ كان الهدف من تجزئة الاسهم تعميق السوق من خلال اعطاء صغار المستثمرين الفرصة للمشاركة في هذا المجال من الاستثمار. اما السماح للشركات بشراء اسهمها فقد كان يهدف الى اعطاء هذه الشركات الفرصة لاستثمار فوائضها المالية والحفاظ على القيمة السوقية لاسهمها. وقد كان لهذه الاجراءات اثر ايجابي على البورصة. ولقد قامت معظم الشركات بوضع ضوابط واسس استثمارية لشراء اسهمها في السوق مما سيساعد على ضبط حركة تداول تلك الاسهم. ولكن اداء البورصة يعتمد على عوامل اخرى كثيرة، بما في ذلك الظروف الاقتصادية في البلاد والخارج.

● هنك دراسات جوهرية تجرى حاليا لاعادة هيكلية قطاع الاستثمار. ما هي اقتراحاتكم لتطوير ذلك القطاع؟

ـ شهد قطاع الاستثمار في الكويت في السنتين السابقتين تطورات مهمة. ففي اواخر سنة ١٩٨٧ تم تخويل البنك المركزي باصدار سندات واذونات خزينة قيمتها ١٤٠٠ مليون دينار كويتي. وفي آذار ١٩٨٩ تم رفع الحد الاقصى للاذونات والسندات المسموح باصدارها الى ٣٠٠٠ مليون دينار كويتي، وباصدار ادوات الدين العام هذه توفر للمستثمرين في الكويت اداة استثمار مهمة قابلوها بالترحيب. كما ظهر من خلال الاقبال الشديد على شرائها. وتم مؤخرا كذلك ادخال تنظيمات جديدة في البورصة لزيادة فعاليتها في الوساطة بين المستثمرين وتقوية السوق المالي في الكويت. ونذكر في هذا المجال تجزئة الاسهم والصناديق الاستثمارية والسماح بتسجيل الشركات الاجنبية في البورصة. ان السماح بتجزئة الاسهم فتح المجال امام صغار المستثمرين للاستثمار في سوق الاسهم مما يؤدي الى تعميق هذا السوق. اما الصناديق الاستثمارية، التي هي قيد الدراسة الآن، فستؤدي الى توفير خبرات استشارية لصغار المستثمرين وافساح المجال امام هؤلاء المستثمرين لتنويع استثماراتهم مما يؤدي الى زيادة مشاركتهم في سوق الاسهم. اما السماح بتسجيل الشركات الاجنبية في البورصة فسيلعب دورا كبيرا في تطوير السوق المالية في الكويت مما يمكنها من لعب دور اقتصادي رئيسي في المنطقة.

ان الخطوات التي اتخذت حتى الآن مع المقترحات الاخرى المتعلقة بانشاء صناديق الاستثمار، وتطبيق نظام البيع بالآجل، ونظام تشجيع الشركات بزيادة لجوئها الى سوق الاسهم لتمويل احتياجاتها سيؤدي الى قيام سوق مالية متطورة في الكويت.

● يسود الشارع الكويتي حديث حول تحويل مؤسسات خدمية الى ادارة القطاع الخاص. ما هو تقديركم لاهمية ذلك والى متى يستمر تملك الدول لجزء كبير من اسهم البنوك وشركات الاستثمار؟

ـ يجب ان نذكر اولا ان تملك الدولة لجزء كبير من اسهم البنوك وشركات الاستثمار جاء في معظمه في ظروف اقتصادية استثنائية. وقد كان هذا التدخل للحفاظ على قيمة اسهم هذه الشركات وحماية حقوق مساهميها في الظروف الصعبة التي كانت تمر بها، وبالتالي فاننا نعتقد ان الدولة ستقوم ببيع هذه الاسهم للقطاع الخاص اذا ما شعرت ان الظروف الاقتصادية تسمح بذلك. ولكن اذا ما حدث ذلك فسيكون بشكل تدريجي وذلك لتجنب اية آثار سلبية على القيمة السوقية لهذه الاسهم.

ونعتقد ان بيع هذه الاسهم للقطاع الخاص سيكون له اثر ايجابي في تنشيط الاقتصاد ودفع عجلة النمو.

● هل لمست البنوك نتائج مشجعة لما تحقق على صعيد العمل الخليجي المشترك؟

ـ منذ قيام مجلس التعاون الخليجي والدول المشاركة فيه تقوم بخطوات حثيثة لازالة العوائق امام تنقل البضائع ورأس المال بينها. ولا يمكن لمثل هذه الخطوات الا ان تؤدي الى آثار ايجابية على الاقتصاد الخليجي، الذي سينعكس بدوره على نشاط البنوك الخليجية وادائها. وبعبارة اخرى فان اثر العمل الخليجي المشترك على البنوك مازال غير مباشر لأنه لم يصل بعد الى مرحلة توحيد السياسة المالية والنقدية وما لذلك من اثر مباشر على عمل البنوك.

● السماح للخليجيين بالاشتراك في مجالس ادارات الشركات، ماذا يمكن ان يحقق ولماذا لم يشمل البنوك بالذات؟

ـ سيؤدي السماح الى استفادة الشركات ذات العلاقة من معرفة هؤلاء الاشخاص في اسواق بلادهم مما يساهم في اعطاء هذه الشركات بعدا خليجيا. اما استثناء البنوك فيعود للوضع الخاص لهذا القطاع بسبب علاقته الحميمة بالسياسة المالية والنقدية للبلاد وما لذلك من اثر على المسار الاقتصادي للبلاد حاليا.

تجارب سعودية كورية مشتركة

نجاح الزراعة بدون تربة في الظروف المناخية المختلفة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ فريق من الباحثين والعلماء الزراعيين في المملكة العربية السعودية وكوريا باجراء تجارب زراعية مشتركة تعتمد بالدرجة الاولى على اسلوب علمي جديد للزراعة بدون تربة تعرف بعملية «هايبونيكا».

واوضحت النشرة الصادرة عن الامانة العامة لاتحاد الغرف العربية الخليجية ان هذه الطريقة تمتاز بأنها بعد جني الثمار تظل الجذور بيضاء وتحتفظ بالحيوية دون ان تظهر عليها علامات الشيخوخة وهذا لا يحدث ابدا في الزراعة الترابية او المائية.

وتعتبر الزراعة بدون تربة من اكثر الاساليب الزراعية فعالية وسرعة في النمو، كما ان حجم الثمار كبر بشكل استثنائي والمذاق والنوعية جيدا.

وتعتمد طريقة «هايبونيكا» على المركبات الكيماوية الناتجة من الابحاث العلمية التي استغرق العمل فيها زهاء ٢٠ عاما وأمكن تقوية النباتات التي تعاني من ضعف في ظل الظروف المناخية كما امكن التغلب على الامراض النباتية.

ويتدخل الانسان في الزراعة التقليدية في عملية التحكم بظروف النباتات احيانا الا انه في طريقة «هايبونيكا» زادت المستويات الانتاجية بفضل توفير بيئة تكون فيها النباتات هي المسؤولة عن حياتها الانمائية، ومن اهم مزايا هذه الزراعة الحديثة ما يلي:

● النمو السريع للنباتات بمقدار ٣-٥ مرات اكثر من الزراعة التقليدية في التربة.

● تظهر النباتات حيوية ونشاطا كبيرين في ظل الظروف والبيئة المتناقضة وانخفاض وارتفاع درجة الحرارة او اشتداد او ضعف اشعة الشمس.

● التوازن الغذائي الجيد ينتج نباتات قوية ومقاومة للامراض ولذلك يقل استخدام مواد كيماوية.

● نوعية عالية من المحاصيل لانها تحتوي على كميات مهمة من فيتامين (ج) والمعادن والسكر.

● اسمدة «هايبونيكا» يمكن استخدامها لجميع انواع النباتات مما يعني عدم الحاجة لاستخدام اسمدة ومبيدات صعبة التركيب.

● يتمتع نظام «هايبونيكا» الخاص بذاتية النمو يقلل الجهد البشري ويوفر الوقت ويعمل على زيادة الانتاجية.

● لا يحتاج هذا النظام الى خبرة مسبقة ويوفر فرص واسعة لزيادة الانتاج والارباح.

وقد اكد الباحثون الزراعيون الذين عكفوا على دراسة هذه الطريقة بان نبتة بندورة واحدة انتجت ١٢ الف ثمرة وان نبتة خيارة واحدة انتجت ٣٣٠٠ ثمرة وان نبتة شمام واحدة انتجت ٩٠ ثمرة.

وتجدر الاشارة الى ان طريقة «هايبونيكا» تمكن زراعة النباتات في درجة حرارة عالية وهذا يتلائم مع الظروف المناخية في المملكة العربية السعودية او الدول العربية الخليجية ذات المناخ الصحراوي، كما تبين في زراعة «هايبونيكا» ان نبتة «البندورة» قد وصلت الى ارتفاع ٣ امتار في خلال ٧٥ يوما من زراعة نبتة البندورة وهذه سرعة نمو مذهلة ولا يمكن مقارنتها بالطرق التقليدية ورغم عدم وجود اشعة شمس مباشرة الا ان الاوراق السفلية للنبتة بدت كثيفة مما يعني بان الطاقة الضوئية استفيد منها الى اقصى حد ممكن.

تعثر المفاوضات التجارية الكورية الامريكية

سيئول ـ ق.ن.ا: صرح سيونج سو وزير التجارة والصناعة الكوري الجنوبي امس بأن بلاده لن تقدم اي تنازلات تجارية جديدة للولايات المتحدة ولن تغير برنامجها الخاص بفتح اسواقها امام الواردات الزراعية.

وقال هان ان كوريا ستقوم رغم ذلك بفتح اسواقها بشكل اكبر امام الاستثمارات والواردات التي تحددها قوانين خاصة.

واضاف الوزير الكوري الذي كان قد عاد من زيارة للولايات المتحدة ان فرص التوصل لاتفاق مع الولايات المتحدة حول الخلافات التجارية الحالية لا تبدو مشرقة قبيل الجولة الثانية من المفاوضات التي ستجرى بين الجانبين في واشنطن.

وكانت الجولة الاولى من المفاوضات التجارية التي عقدت في واشنطن في الحادي عشر من ابريل الحالي قد فشلت في تضييق شقة الخلافات بين الجانبين.

اضراب في الهند والمطالبة برفع الاجور

دكا ـ ا. ف. ب: خلت شوارع دكا عاصمة بنجلاديش عمليا امس من اي حركة سير وذلك نتيجة اضراب لمدة اربع وعشرين ساعة بدأه الموظفون وشمل قطاع النقل العام.

وبقيت المحلات والمراكز التجارية في العاصمة مغلقة فيما شهدت الادارات العامة والمصارف نشاطا خفيفا. وخلت الشوارع الا من عدد محدود من دراجات النقل التقليدية.

واخذ توقف الحركة هذا شكل اضراب عام باعتباره مدعوما من النقابات الرئيسية في البلاد ومن المعارضة.

وتتناول مطالب نقابة «المجلس الموحد لموظفي الحكومة» القوية ان تؤخذ في الاعتبار نسبة غلاء المعيشة التي بلغت ٦٠ في المائة ومضاعفة الحد الادنى للاجور برفعه الى ١٤٠٠ تاكا (٤٣ دولارا) واعادة فتح المؤسسات العامة التي اغلقت.

السوق الاوروبية تعلق مفاوضاتها مع رومانيا

لوكسمبورج ـ ا. ف. ب: علم من مصدر دبلوماسي ان الدول الـ ١٢ الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية قررت امس في لوكسمبورج تعليق المفاوضات التجارية مع رومانيا. واكد هذا القرار تدبيرا اعلنته اللجنة الاوروبية الشهر الماضي.

واوضح وزراء خارجية المجموعة في بيانهم المشترك انهم قد «يفكرون في اتخاذ تدابير اخرى اذا استمر الوضع في رومانيا في التدهور وذلك اذا ساءت العلاقات بين المجموعة الاوروبية والدول الاعضاء فيها وبين الحكومة الرومانية».

واضاف البيان الاوروبي ان المفاوضات مع بوخارست لن تستأنف الا عندما تقدم رومانيا الى المجموعة الاوروبية «براهين واضحة» على تحسن ملموس واحترام لحقوق الانسان فيها. وكان من المفترض ان تؤدي المفاوضات الى ابرام اتفاق تجاري وتعاون اقتصادي.

واكد هذا القرار التدبير الذي اعلنه المفوض الاوروبي المكلف بالشؤون التجارية فرانس اندريسين ١٦ مارس (آذار) الماضي امام البرلمان الاوروبي والمتعلق بتجميد المفاوضات. وكان يتعين الحصول على موافقة الدول الاعضاء قبل اقرار التدبير المذكور.

واخذ وزراء خارجية المجموعة على رومانيا «عدم احترامها للتعهدات» التي قطعتها خلال مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا خصوصا في ما يتعلق بحقوق الانسان. وكانت فرنسا والمانيا الغربية قررتا استدعاء سفيريهما من بوخارست للتشاور.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١٫٨٤٩٥	٣٫١٧٢٣
ين	١٣١٫٤٠٠٠	٢٢٥٫٣٧٧٣
استرليني	١٫٧١٥٢	----
فرنك سويسري	١٫٦٣٣٥	٢٫٨٠٠١
فرنك فرنسي	٦٫٢٧٢٥	١٠٫٧٥٠٦
ريال سعودي	٣٫٧٥٠٠	٦٫٤٣٢١
دينار كويتي	٠٫٢٩٠٠	٠٫٤٩٧٤
درهم اماراتي	٣٫٦٦٧٥	٦٫٢٩٩١
دينار اردني	٠٫٥٣٣٢	٠٫٩١٢٥
دينار بحريني	٠٫٣٧٧٠	٠٫٦٤٦٦
ريال قطري	٣٫٦٤١٠	٦٫٢٤٥٠
درهم مغربي	٨٫٣١٠٠	١٤٫٢٥٣٣
ريال عماني	٠٫٣٨٥٠	٠٫٦٦٠٤

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩٫٠٢٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩٫١٨٢٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٫٣٢٥	نيويورك
بن	١٣٩٫٥٦	نيويورك
سكر	١٢٫٥١	نيويورك
قطن	٦٤٫٣٥	نيويورك
قمح	٤٠٩	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٣	دولار
الفضة	(اونصة)	٥٫٧٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٧٫٤٥	دولار
النحاس	(طن)	١٫٧٦٦	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٫٠٩٥	دولار
النيكل	(طن)	١٥٫٧٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١٫٦١٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	
برنت	١٧٫٣٠
غرب تكساس	٢١٫٣٥
المتوسط	٢٣٫٢٧

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩٫٦٨٧٥	٩٫٨١٢٥	٩٫٩٣٧٥	١٠٫٠٦٢٥	١٠٫١٨٧٥	١٠٫٣١٢٥
استرليني	١٢٫٣١٢٥	١٣٫١٨٧٥	١٣٫٣٧٥٠	١٣٫٤٣٧٥	١٣٫٣٧٥٠	١٣٫٣٧٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٠٢٩٫٨١	٣٣١٨٥٫١٥	١٥٥٫٣٤-	٣٣٣٦٣٫٨٣	٣١٢١٧
از تي تي	١٤١٠	١٤٢٠	١٠-	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٥٦٠	٣٦٧٠	١١٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٤٠	٣٤٥٠	١٠-	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣١٠	٣٣١٠	د.ت	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٩٠	٤١٦٠	٣٠+	٤٨٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٧٧٫٣٨	٢٣٨٦٫٩١	٩٫٥٣-	٢٣٧٩٫٤	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢٫٣٧٥	١١٢٫٣٧٥	د.ت	١٣٠٫٦٢٥	١٠٤٫٢
اكسون كورب	٤٣٫٨٧٥	٤٣٫٥٠	٠٫٣٧٥+	٤٧٫٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧٫٨٧٥	٤٧٫٨٧٥	د.ت	٤٨٫٣٧٥	٣٨٫٤
جنرال موتورز	٤٢٫٥٠	٤٢٫٢٥	٠٫٢٥+	٩٣٫٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٩٫٧٥	١٠٩٫٣٧٥	٠٫٣٠٠-	١٠١٫٥	٧٥٫١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشال تايمز للاسهم	٢٠٥١٫٢	٢٠٨٢٫٧	٣١٫٥-	٢١١٨٫٨	١٦٨٩٫٩
بريتيش تليكوم	٢٦١	٢٦٨	٧-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٣	٢٨٣	د.ت	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٦٦	١٣٩٩	٣٣-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٨	١١٧٦	٨-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٩	٤٠٠	١-	٤٠٠	٣٣٦

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٨١٫٥٠	٥٨٣٫٣٢	١٫٨٢-	٥٨٥٫٢٨	١٦٨٩٫٩
ديملر بنز	٦٨١٫٥٠	٦٩٠	٨٫٥-	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣٤	٥٣٨٫٥	٤٫٥-	٥٥٧٫٥٠	١٣٩
الايانس	١٨٤٥	١٨٤٧	٢-	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٢	٥٥٦	٤-	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠٣٫٣٠	٣٠٤	٠٫٧٠-	٣١٣٫٨٠	٣٣٦

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٥٧٨٫١٠	٥٧٩	٠٫٩-	٥٨٨٠٠	٤٠٦٫٦
نسلة	٧٤٠٠	٧٤١٠	١٠-	٩٠٢٥	٦٣٢٥
هوفمان لاروش	٢٥١٠٠٠	٢٤٨٠٠٠	٣٠٠٠+	٢٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٣٠٠	٣٤٣٠	١٣٠-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٧٥٠	١٠٦٢٥	١٢٥+	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٠٥	٣٢٢٠	١٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٦٧٫٣٠	٤٧٨٫٣٠	١١-	٤٦٥٫٠٠	
اكويتان	٤٧٨	٤٧٥	٣+	٤٦٠	
تومسون	٢٣٢٫٥٠	٢٣٦٫٥	٤-	٢٥٤٠٠	
ايرليكويد	٥٨٢	٥٧٩	٣+	٦٣٧٠٠	
بيجو	١٧٣٢	١٧٦٢	٣٠-	١٦٥٥	
ميتشلين	٢٠٤	١٩٨٫٨٠	٥٫٢٠+	٢٢٩٫٥٠	

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

دول الجامعة العربية تشارك في معرض أشبيلية الدولي

إسبانيا تدعو العرب لاعتبار غرناطة عاصمة للحضارة العربية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» حضرت «الشرق الاوسط» الندوة الصحفية التي عقدها الاسبوع الماضي السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية والدولية في جامعة الدول العربية، والسيد طلال الحسن سفير الأردن ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية في تونس، بوصفه رئيس اللجنة الخاصة التي الفتها الجامعة لضبط ترتيبات مشاركة الدول العربية في المهرجانات التي تنظمها اسبانيا بمناسبة مرور خمسمائة سنة على اكتشاف امريكا، وفي معرض اشبيلية الدولي الذي يتتظم سنة ١٩٩٢ باعتباره اكبر تظاهرة حضارية عالمية.

وكان مجلس جامعة الدول العربية قد أقر في دورته سنة ١٩٨٨ مبدأ مشاركة الدول العربية في هاتين التظاهرتين وأكدها بصفة فعلية في دورته الحادية والتسعين التي انعقدت في تونس في الشهر الماضي، واستمع خلالها المجلس الى بيان مفصل عن الاتصالات التي اجراها السيد طلال الحسن مع السلطات الاسبانية المعنية ومع مجلس سفراء الدول العربية في مدريد، وتم خلاله ضبط المشاركة بصفة مكثفة في هاتين التظاهرتين.

وأوضح السيد عدنان عمران اهمية المشاركة العربية في هذين المهرجانين بعدما ناقشها مجلس جامعة الدول العربية اكثر من مرة. وقال ان الموضوع يكتسي طابعا حضاريا بالغ الأهمية ويمثل بالنسبة للبلدان العربية مناسبة طيبة لتجسيد مدى ما ساهمت به الحضارة العربية الاسلامية على مدى قرون متوالية في الحضارة الانسانية، وخاصة تأثيرات الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس، فيما توصلت اليه اسبانيا من اكتشاف لأمريكا اعتمادا على العلوم العربية الاسلامية.

فهذا الترابط الحضاري يتيح الفرصة للبلدان العربية كي تبرزه في المعرض العربي الذي يقام في المعرض الدولي في اشبيلية سنة ١٩٩٢، ويتيح للرأي العام العالمي الاطلاع عليه، ويسمح بربط ماضي الحضارة العربية الاسلامية وتطلعاتها حاضرا ومستقبلا.

ثم تكلم السيد طلال الحسن سفير الأردن بوصفه رئس اللجنة العربية الخاصة بهذين التظاهرتين فامدنا بالمعلومات الضافية التالية:

شرعت الملكة الاسبانية منذ سنة ١٩٨٧ في الاستعداد للاحتفال بمناسبتين مهمتين تنظمان عام ١٩٩٢ وهما احياء الذكرى الخمسمائة لاكتشاف امريكا ومعرض اشبيلية الدولي (EXPO 92).

كما ستصادف في هذه السنة نفسها اقامة الالعاب الاولمبية في برشلونة.

وقد وجهت الحكومة الاسبانية دعوات الى دول العالم للمشاركة في المعرض الدولي كما قامت بتشكيل لجان خاصة لوضع البرامج والأنشطة المتعلقة بتلك الاحتفالات.

ويتميز معرض اشبيلية الدولي الذي سيتم تنظيمه من ١٩٩٢/٤/٢٠ الى ١٩٩٢/١٠/١٢، بأنه يحمل عنوان «حقبة الاكتشافات». فهو مناسبة لابراز قدرة الانسان على الابداع والخلق والاكتشاف لحل مشاكله ولتحقيق التقدم في جميع المجالات، والمعرض ذو طابع حضاري بشكل أساسي.

اما الاحتفالات بذكرى مرور ٥٠٠ عام على اكتشاف امريكا فتشتمل على انشطة ثقافية واعلامية وقد بدأت منذ سنة ١٩٨٧ وتستمر حتى عام ١٩٩٢. وبدأت اللجان المشكلة لهذا الغرض اعمالها لابراز مكونات الحضارة الاسبانية ودورها على الصعيد الاوروبي والعالمي قبل اكتشاف القارة الامريكية وبعده.

وحرصا على ابراز الاهتمام العربي الكبير بهاتين المناسبتين المهمتين فقد دعا مجلس جامعة الدول العربية بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٢ الى المشاركة العربية الفعالة والمكثفة فيهما وكلف الامين العام بتشكيل لجنة خاصة لمتابعة هذا الموضوع. ولا شك ان هذه المشاركة العربية ترمي بصفة خاصة الى ابراز دور العرب والاسلام في حضارة اسبانيا وحضارة اوروبا حتى القرن الخامس عشر، لاسيما وان الشعب الاسباني يفخر بهذا التراث العربي ويرغب في اظهاره مجددا وبصورة متألقة، ليساعد على تعميق التعاون الراهن وتوثيقه بين اسبانيا والعرب في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

وان إلقاء الضوء مجددا على البعد العربي الاسلامي في التاريخ الاسباني، وعلى مساهمة المجتمع الاندلسي في الحضارة الانسانية والدور العظيم الذي قام به المسلمون طوال قرون عديدة سيشكل في الوقت ذاته مواجهة ضرورية وفعالة للمشروعات التي تنهض بها اسرائيل والصهيونية العالمية في اسبانيا والتي تستهدف بالخصوص تشويه الوجود الحضاري العربي الاسلامي في اسبانيا وتهميشه وطمسه وتحقيق ما يتماشى مع مطامع الصهيونية في ترسيخ المكانة اليهودية في اسبانيا.

ان قرار مجلس جامعة الدول العربية الذي أكد على المشاركة العربية المكثفة والفعالة في احتفالات اسبانيا بذكرى اكتشاف امريكا ومعرض اشبيلية الدولي هو قرار ينسجم اذن مع عمق العلاقات التاريخية العربية الاسبانية وتطلعات الجانبين نحو تعزيز هذه العلاقات وتطويرها.

ولتنفيذ هذا القرار تألفت في اطار جامعة الدول العربية لجنة خاصة يرأسها السفير طلال سطعان الحسن مندوب المملكة الأردنية لدى الجامعة وبعضوية ممثلي كل من: سورية والعراق والمغرب وفلسطين وتونس والأمانة العامة والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات ووضعت برنامجا لأعمالها شرعت فيه منذ بداية السنة الجارية من خلال تكليف رئيسها وممثلي الأمانة العامة و«الالكسو» بالقيام بزيارة الى اسبانيا لمقابلة المسؤولين الاسبان ومجلس السفراء العرب في مدريد الذي كان يتابع هذا الموضوع بالتنسيق مع بعثة الجامعة منذ انطلاقته.

ومن أهم ما جاء في التقرير الذي عرضته اللجنة العربية على الدورة الاخيرة لمجلس الجامعة النقاط التالية:

ـ حرص الحكومة الاسبانية على ان تكون المشاركة العربية في هذه التظاهرات كبيرة وفعالة وغنية في تعريفها بالحضارة العربية الاسلامية والحضارة المشتركة العربية الاسبانية.

ـ ان ١٢ دولة عربية هي المغرب، عمان، سورية، تونس، السعودية، الامارات العربية المتحدة، الأردن، الجماهيرية، الكويت، العراق، الجزائر، موريتانيا، قد أعلنت حتى الآن عن رغبتها في المشاركة بمعرض اشبيلية الدولي.

ـ ان الجانب الاسباني سيسعى للاستجابة للرغبة العربية بشأن تنظيم مشاركتها في قسم عربي مشترك يضم اجنحة خاصة بكل دولة عربية وفناء موحدا يضم الخصائص ومميزات الحضارة العربية الاسلامية عبر العصور. وقد استحث مجلس الجامعة جميع الدول العربية المشاركة للاسراع بتعيين مفوضيها للمعرض، وحجز قطع الأرض الخاصة بالمشاركة العربية.

كما قدمت اللجنة عرضا مفصلا لبرامج لجنة الاندلس (٩٢) وهي التي شكلتها الحكومة الاسبانية للعناية بالثقافة والتاريخ العربي الاسلامي في اسبانيا واعلنت لهذا الغرض مدينة غرناطة عاصمة للثقافة العربية.

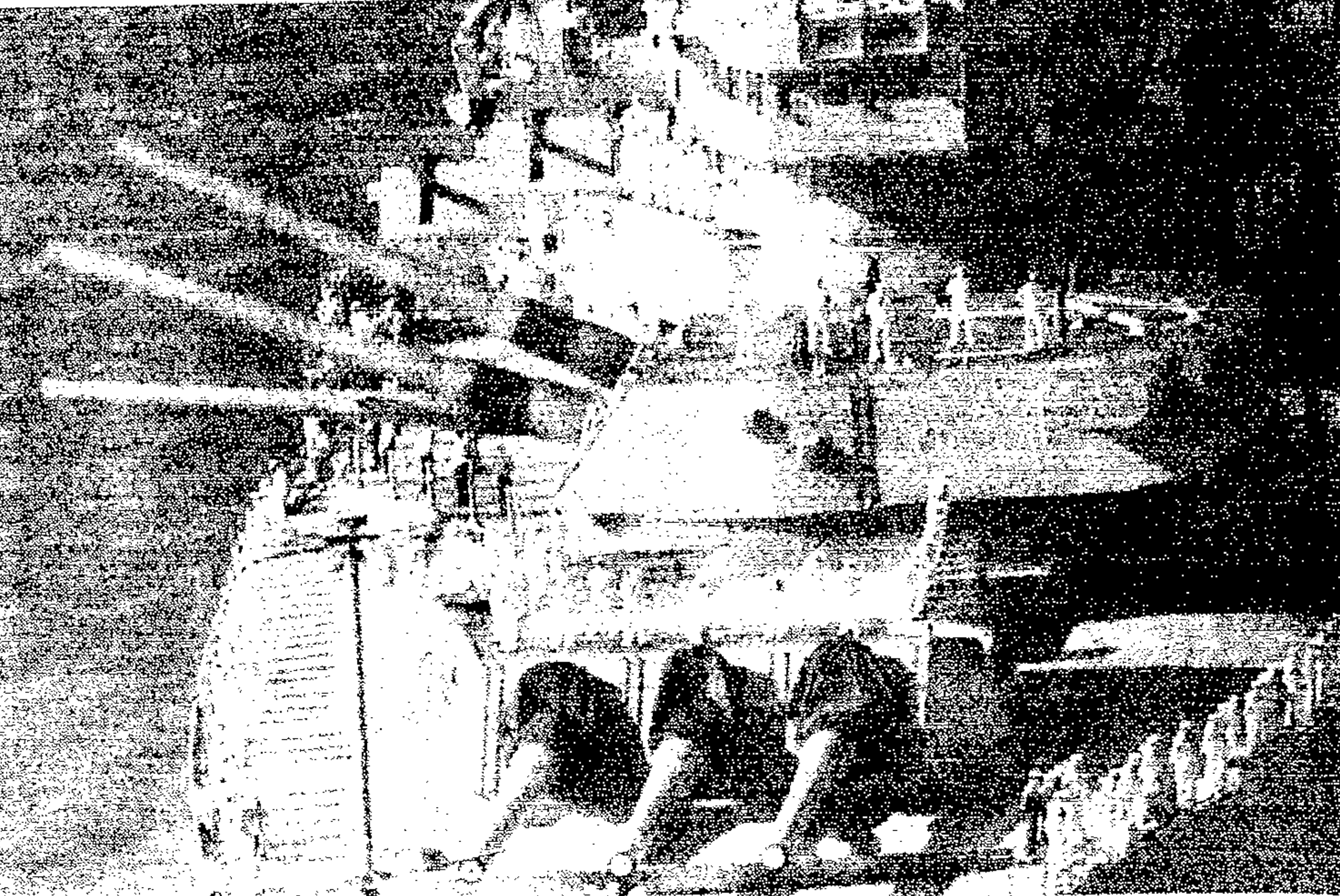
وقد تبين للجنة العربية ان جميع برامج «الاندلس ٩٢» مهمة ومفيدة وتتطلب مشاركة عربية فعلية

منظر عام لقصر الحمراء في غرناطة

حزن في أمريكا

عاد الطراد الأمريكي «ايواء» إلى قاعدته في نورفولك بولاية فرجينيا أمس الأول بعد ان تعرض لحادث انفجار داخل إحدى منصات المدفعية مما ادى إلى مقتل ٤٧ من أفراد طاقمه.

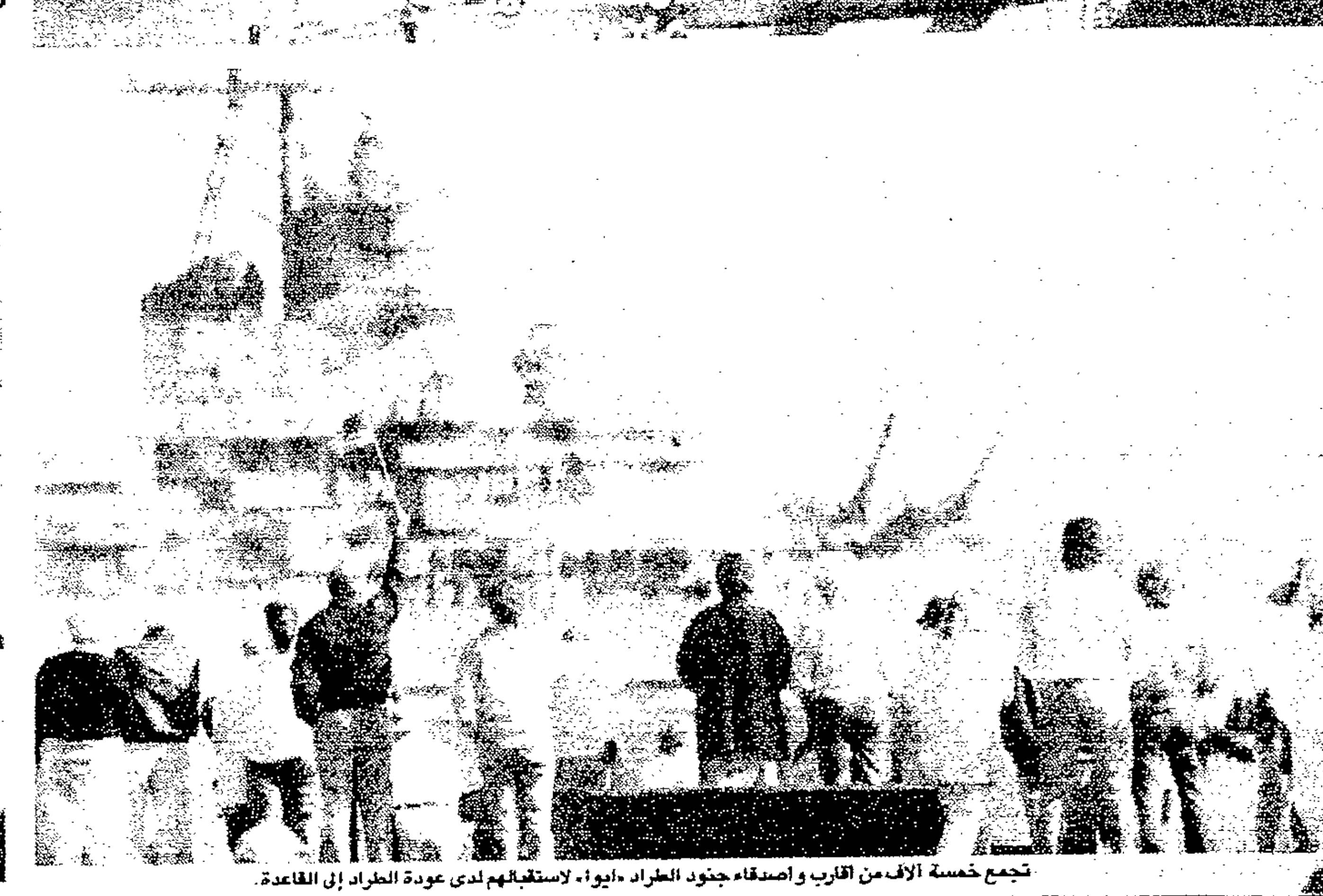
وقد اصطف جنود الطراد فوق ظهره فيما تجمع الخمسة الناجون من أفراد طاقم المنصة فوقها.







عناق حار ودموع بين جنود الطراد الأمريكي وأقاربهم اثر عودتهم إلى قاعدة نورفولك.



تجمع خمسة آلاف من اقارب واصدقاء جنود الطراد «ايوا» لاستقبالهم لدى عودة الطراد إلى القاعدة.

إلى الشــرق الأوسط

قــارىء يعــارض مقالــة علامــة الجـزيـرة العــربي حــمد الجــاسـر

كتب طه حسين ذات عناوين جذابة لكنها تنضح بالسم

اطلعت على ما خطه يراع شيخنا الفاضل علامة الجزيرة العربية حمد الجاسر امد اليه في عمره، وبقلم الناقد الخبير فاعجبني خوضه الموضوعي في الحديث عن طه حسين حيث أنه لم ينبر مدافعا عنه وعن بعض اباطيله وتطرفه الذي وقع منه في جميع كتبه تقريبا ولكن يذكر باسهاب رجوعه الى الله في آخر عمره وسماعه للقرآن الكريم تلاوة وانتقاده لبعض اراء المستشرقين المنحرفة، وذكر شيخنا هذا من باب اذكروا محاسن موتاكم..

من هنا نحن لا نشك في شيخنا الفاضل ونعتد بكلامه. كيف لا وهو من العلماء القلائل والمفكرين النوادر الذين يشار اليهم بالبنان ولهم في عصرنا اكبر الاثر وعظيم الذكر يضاف الى ذلك انه عاصر طه حسين وجلس اليه وتحدث معه وتباحث، وزاره مرات عديدة الى حين وفاته ولكن هذا لا يمنعنا من بيان ما جاء في كتبه من داء ومن سم زعاف ومن غلو وتطرف وقد زعم بعض الكتاب انه عدل عن رايه في كتابه «الشعر الجاهلي» بعدما قرا كتاب الدكتور احمد الحوفي (الحياة العربية في الشعر الجاهلي).

كما اقول وانا واحد ممن قرأوا لطه حسين كثيرا اقول اننا لا نشك في علو شأنه في الادب واطلاعه على الآداب المختلفة وثقافته الواسعة واتساع مداركه ونبوغه في الكتابة والتأليف وقوة التأثير في اسلوبه، الا ان هذا لا يعني ان نجري وراءه بكل ما يكتب مغمضي الاعين تابعين عن جهل وسطحية غير متتبعين، فكتبه «الشعر الجاهلي»، السيرة النبوية (اوما أسماه على هامش السيرة)، الشيخان، الفتنة الكبرى، تحمل عناوين جميلة وجذابة وتنبي عن ميول اسلامية حسنة كما اننا لا نخفي سرا اذا قلنا ان بداخلها وبين دفاتها كثيرا من الكلام الجميل والغيور وانصاف الحق، ولكنه يبث السموم من بين السطور. وللقارىء الكريم نماذج من تلك السموم والشطحات.

في معرض رده على «كليمان هوار» المستشرق الفرنسي الذي زعم انه اهتدى لمصدر عربي من مصادر القرآن الكريم هو شعر امية بن ابي الصلت حيث يقول في رده «لم لا يكون امية بن ابي الصلت قد أخذ من النبي طالما ان مصادر امية ومحمد واحدة وهي قصص اليهود والنصارى»؟. يزعم طه انّ مصادر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هي قصص اليهود والنصارى وليس الروح الامين.

وعن ابراهيم وولده اسماعيل عليهما السلام قال للتوراة ان تحدثنا عن ابراهيم واسماعيل وللقرآن الكريم ان يحدثنا عنهما ايضا ولكن ورود هذين الاسمين في التوراة والقرآن الكريم لا يكفي لاثبات وجودهما التاريخي فضلاً عن اثبات هذه القصة التي تحدثنا بهجرة اسماعيل وابراهيم الى مكة المكرمة حيث زعم ان هذه الهجرة اسطورة من الاساطير التي لا اصل لها وقال ان قريش لاثبات اصل تاريخي لها لا يمنع من ان تقبل هذه الاسطورة التي تفيد ان الكعبة من تأسيس اسماعيل وابراهيم كما قبلت روما ولأسباب مشابهة اسطورة اخرى صنعها اليونان تبثت ان روما متصلة باينياس بن بريام صاحب طروادة.

ويقول مؤلف كتاب دراسات في السيرة النبوية محمد زين العابدين، انه منع نشر الكتاب مرة اخرى بعد ظهوره أول مرة كما كلف الازهر لجنة من كبار علمائه في ذلك الوقت ـ حوالي عشرة علماء ـ كلفهم بدراسة الكتاب (الشعر الجاهلي) ورفعت اللجنة تقريرا الى شيخ الازهر قالت فيه (ان الكتاب مملوء بروح الالحاد والزندقة وهو دعامة من دعائم الكفر ومعول لهدم الاديان) وغيرها.

أنقول لهؤلاء العلماء الافذاذ ايضا انهم على خطأ وطه حسين على حق.

كما كتب الشيخ عبد ربه مفتاح احد علماء الازهر واحد اعضاء اللجنة في مقال نشرته صحيفة «الكوكب» جاء فيه «كيف تزعم ايها الدكتور انه بعض العلماء اثار هذا الامر ـ امر كفرك ـ وهأنذا اصرح لك والتبعة في ذلك علي وحدي بأن العلماء أجمعين وعلى بكرة ابيهم يحكمون عليك بالكفر وبالكفر الصريح الذي لا تأويل فيه ولا تجاوز، واتحداك واطلب منك بالحاح ان تدلني على واحد منهم فقط يحكم عليك بالفسوق والعصيان دون الكفر».

وبعد هذا الموقف الجرىء من علماء مصر وقضاتها وشعبها لجأت الحكومة الى اتلاف الكتاب فقام بتأليف كتاب آخر سماه في الادب الجاهلي هو نفسه الاول مع بعض التعديلات.

كان في كتابه «على هامش السيرة» حدثنا الاديب عن الشيطان الذي حضر خلاف قريش على الحجر الاسود وكان على شكل شيخ وعندما قبل الجميع حكم النبي صلى الله عليه وسلم تقدم الشيخ ليناول الامين حجرا صغيرا يثبت به الركن الاسود فيأبى النبي ويغضب الشيخ ويحاول ان يوقع بين الامين وقومه ولكنهم سخطوا منه وهموا ان يلحقوا به اذى ونظروا اليه فلم يجدوه. ولم يكتف بذلك بل اخذ يصف الشيخ كأنه شاهده. وفي موقف آخر يروي لنا تصدر ابليس لمؤتمر الشياطين وينقل الكلمة التي افتتح بها ابليس الجلسة وتفاصيل الحوار وكيف كان لاناثي الشياطين دور بارز ومشاركة فعالة في هذا المؤتمر حتى لتحسب انه احد اعضاء المؤتمر. وحديث طه عن الشياطين وحماسه لهم يذكرنا بقوله تعالى «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون» (الانعام).

وفي كتابه «الفتنة الكبرى» قال عن الصحابة ما يلي: يقول عن عمر بن الخطاب: لم يمت حتى ملته قريش لأنه كان بطاشا.

كما يتحدث في كتابه «الوعد الحق» عن ظلم عثمان وطغيانه وأنه مازال يضرب ابن مسعود حتى كسر ضلعه، وعن طلحة بن عبيد الله يقول انه تأخر عن بيعة عثمان ثم بايعه ولما اشتد الخلاف كان من المؤلبين والمشاركين في حصار عثمان وكان يبحث عن الثراء فهلك واهلك ثم بايع عليا ونكث البيعة ثم هرب الى مكة المكرمة ومن مكة الى البصرة... كيف يقول عن طلحة هذا والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يقول له اسكن حراء فما عليك الا بنبي أو صديق او شهيد ويقول عن نفر من اصحاب بيعة الرضوان وهو مجلس الشورى الذي اختاره عمر «فكل واحد منهم مخلص يرى انه اقدر على احتمال العبء واجدر أن يرعى ما ينبغي له من حق وقد فوجىء المسلمون الذي كلفوا حراسة هؤلاء المشيرين حين رأو هؤلاء المشيرين يختلفون في غير ائتلاف ويتنافسون في غير وفاق حتى قال ابو طلحة رئيس الحرسة لقد كنت من ان تدافعوها اخوف مني ان تنافسوها».

كيف يقول طه حسين عميد الادب العربي عن هؤلاء الذين قال الله تعالى فيهم «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا».

وفي موضع آخر يتهم الصحابة رضوان الله عليهم بالنفاق فيقول «وكان الذين يعودون منهم الى المدينة يلقون عمر فيتكلفون التجمل بسيرته ويحتالون في ان لا يظهر على دقائق امرهم وحقائقه يلقونه مظهرين الشظف وغلظة الحياة وخشونة العيش ليرضى عنهم ويطمئن اليهم فاذا خلوا الى انفسهم او خلا بعضهم الى بعض اخذوا بما ألفوا من لين الحياة».

سبحان الله الصحابة الذين لا يخشون في الله لومة لائم ويملكون من الشجاعة ما يجعلهم لا يخافون غير الله يبهتهم بالنفاق بهذه الدرجة.

من خلال هذا العرض السريع المختصر لنماذج من كتب طه حسين نترك للقارىء الكريم الحكم كما أسأل من يدافع عن طه حسين بماذا يفسر هذه المغالطات وهذه الشطحات الكبائر في كتابات عميد الادب العربي وهذا غيض من فيض مما تحويه كتبه من سموم.

تركي سليمان الخليوي ـ الرياض

طه حسين

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
Sharq Al Awsat Newspaper
IAB PRESS HOUSE
4 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

أصدقاء الشــرق الأوسط

كذبة كحيل لأول نيسان

تطالعنا جريدة العرب الدولية مع اشراقة كل صباح جديد بمواضيع شتى في كل المجالات ونقلب صفحاتها بشوق وشغف شديدين حتى نصل صفحة الرأي لنقف طويلا وبكل تركيز ذهني مع الملهم للاستاذ محمود كحيل التي يسخر فيه طاقته الفنية وابداعاته باسلوبه التهكمي اللذيذ.

فطالعتنا جريدة «الشرق الأوسط» في عددها رقم ٣٧٧٧ بتاريخ ١/٤/١٩٨٩م بكاريكاتير خيالي شاهدنا فيه امريكا تحتضن العرب وتركل برجلها اليسرى وبيبة موائدها اسرائيل وهمست في نفسي وقت يستحيل ان يحصل هذا من دولة تعرف عنها التشفي.

من هذا بان الاستاذ كحيل قصد مداعبتنا بمناسبة أول ابريل.

صالحين عبد الكريم ـ جدة

الثقافة السطحية وعلاقتها بالموضوع

ما المقصود بالتسطح في الثقافة؟! اليكم معناها والمقصود منها بكل بساطة.. فهي أن تقرأ موضوعاً ما قراءة حرفية تسرد الكلمات وتخرجها من فيك دون التمعن والتفهم لمحتواه وما يدل عليه أو ما يهدف اليه. كذلك عدم معايشة احداث هذا الموضوع ودون اظهار جوهرته المكنونة بين الاسطر والكلمات.

ومن جهة أخرى، احب أن أنوه هنا أن أي موضوع يكون غايته وخلاصته ومدلوله باطناً غير ظاهر، يكون بين طيات الصفحات من البداية إلى النهاية، يكون كما قيل: «العبرة في الجوهر وليست في المظهر» فان هذا الموضوع سيكون له طعم الثقافة البحتة وسيحصد مؤلفه ما زرعه من عصارة فكره وجهده.. وإلى هنا لي وقفة مع الادباء والمفكرين والكتاب.

فنحن في زمننا هذا زمن التطور السريع، زمن الاختراعات والتكنولوجيا نريد منهم من يتعايش معه ويتفاهم معه ليكتب ما يناسبنا في زمننا وعصرنا الحالي وما يتفق معه لنكون قادرين على الاستيعاب وجني ثماره ومن ثم نزرعها ليجني الثمار الجيل القادم من بعدنا. بعدها يبدأ دور القارىء في كيفية القراءة باسلوب سليم. فلأن لكل موضوع مغزى وغاية، والقارىء اذا قرأ فيجب عليه التركيز والتدقيق لدرجة فهم المغزى ولكي ينال ثمرة وقته الذي قضاه في القراءة والا يكون سطحياً في قراءته وإلا ما فائدة وقته وجهده اللذان بذلا في ذلك.

عبد الله راشد الغنام ـ رحيمة ـ السعودية

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشــرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا. وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة بأسماء مستعارة
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يومياً ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير
- ارسال نسخ قسائم مع الرسالة او الموضوع
- ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق. ابيض واسود. ورقم الهاتف إن وجد

افادة شاهد عيان لـ «الشرق الأوسط» عن مجزرة دير ياسين

الصهيونية لا تكتفي بذبح الابرياء بل تشرب دمهم أيضاً

قرات في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الصادرة يوم الاثنين ٥ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٠/٤/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة في العدد ٣٧٨٦ ـ في زاوية «هذا اليوم في التاريخ ـ مجزرة دير ياسين» بقلم نجدة فتحي صفوة.

ورداً على ما جاء في المقال المذكور، الذي يحتوي على مغالطات كثيرة، ووصف بعيد كل البعد عن الحقيقة الواقعية منها: ان المجزرة كما يسميها العرب حتى يومنا هذا حدثت فجر يوم الجمعة ٩ نيسان (ابريل) ١٩٤٨م، ولو كان عدد رجال العصابات الصهيونية الاربع التي اشتركت في المعركة ١٢٠ رجلا كما ذكر الاستاذ صفوة لما استطاع الصهاينة من دخول القرية مهما كان عتادهم، كما انه لم يشترك اي رجل من القرية في تشييع جثمان الشهيد عبد القادر الحسيني بالقدس، حيث كان رجال القرية وبعض نسائها يتناوبون حراسة القرية في خنادقهم، وكذلك لم تسمح العصابات الصهيونية لممثل الصليب الاحمر الدولي بالقدس (المسيو جاك دي رينيه) من دخول القرية مطلقا بعد المعركة رغم الحاحه الشديد، وذلك لاخفاء جريمتهم وطمس معالم وحشيتهم.

وانا مع الاستاذ صفوة في ما ذهب اليه من ان اجهزة الاعلام العربية قد ارتكبت غلطة كبيرة خلال تغطية هذه المعركة في حينها، وبصفتي احد ابناء دير ياسين، وشاهد عيان، حضرت المعركة من اولها حتى نهايتها، فاني اقدم لكم مقالتي هذه والتي تشمل الحقيقة الواقعية لمعركة دير ياسين ليعرفها العالم وخاصة العالم العربي، واخص جريدة العرب الدولية بهذه الشهادة، كونها الجريدة الواسعة الانتشار، ولنشرها كل حقيقة بمعلومات واقعية وبامانة وموضوعية.

لقد تناولت مقالات كثيرة في صحف مختلفة مذبحة دير ياسين، منها اقلام وروايات عربية واخرى اسرائيلية.. وما اكثرها في وصف المذبحة لكنها مع الاسف الشديد بالغت كثيرا، ولم تعط الحقيقة عنها...

تناولت تلك المقالات المذبحة بشكل مغالطات كثيرة ومشوهة للحقيقة، وبعضها الصقت التهمة بأهالي القرية بأنهم عقدوا تحالف عدم اعتداء مع يهود مستعمرة جفعات شاؤول المجاورة للقرية، واخرى وصفت اهالي دير ياسين بأنهم استسلموا، وكانوا على غفلة من احداث فلسطين، وبغفلتهم مكنوا العصابات الصهيونية من دخول قريتهم دون مقاومة، واطلقوا عنانهم في ذبح وقتل الشيوخ والنساء والاطفال، ونسف البيوت على من فيها و....!!

انها في الحقيقة ليست مذبحة كما تدعي بعض الصحف العربية والاسرائيلية، بل وكما يتغنى بها العرب بلوعة وحزن شديد ويرددونها حتى يومنا هذا؟! بل كانت معركة ضارية بين اهالي القرية وبين رجال العصابات الصهيونية المجرمة، حيث كان القتال بينهم من بيت الى بيت، ومن حي الى حي، وكانت المعركة لا تخلو من وحشية الصهاينة وقتلهم الشيوخ والنساء والاطفال الابرياء، حتى انه ورد في مقال الكاتب اليهودي مائير بائيل بعد مضي ستة عشر عاما من المذبحة في صحيفة (يديعوت احرنوت) الاسرائيلية التي تصدر في القدس الغربية، وصف لوحشية العصابات الصهيونية وقتلهم الشيوخ والنساء والاطفال، وفي مقاله كثير من المغالطات وعدم الحقيقة.

نشرت الحكومة الاسرائيلية في العام ١٩٥٨م كراسة رسمية تقول ان مذبحة دير ياسين كانت المناسبة الوحيدة التي وقعت فيها عملية يهودية متطرفة، في (حرب ١٩٤٨م) وبغض النظر عن الاسلوب الغريب في وصف القتل الشنيع لاكثر من (٢٥٠) رجلا وامرأة وطفلا من الابرياء. (العدد هذا مبالغ فيه).

اعتقد منه طمس الحقيقة عن الاعداد الكبيرة التي قتلت من رجالهم.

وقد تناولت المؤلفة الصحفية البريطانية اليهودية (ماريان ولفسن) المعروفة بمعاداتها للصهيونية ومناصرة حقوق الشعب الفلسطيني في بحث جديد لها، قالت الحقيقة ان مذبحة دير ياسين التي وقعت في ٩ ابريل (نيسان) ١٩٤٨م، قد تبعتها سلسلة من المذابح العديدة الاخرى في السنة نفسها، وقد بذل الصهاينة كل جهد لمنع الحقائق من الوصول للخارج، وبقيت وقائع تلك المذابح الوحشية مطوية طيلة الثلاثين سنة التالية، حتى بدأت تتسرب الى الصحافة الاسرائيلية، ويعود الكشف، او التلميح، عن تلك المذابح الى الكاتب الاسرائيلي بركان الذي كتب في صحيفة (عل همشمار) الاسرائيلية في ٣ مارس (آذار) ١٩٧٨م عن عمليات شموئيل لاحيس الامين العام للوكالة اليهودية (وهي الهيئة المنفذة للمنظمة اليهودية العالمية المسؤولة عن هجرة اليهود في كل مكان الى اسرائيل)، وتعرضت للموضوع نفسه ايضا الصحيفة الاسرائيلية الواسعة الانتشار في اسرائيل (يديعوت احرنوت)، وقد اوردت شيئا من تفاصيل قصة الاستيلاء على قرية (الحوله) القريبة من الحدود اللبنانية التي تمت في ٢٤ ـ ٢٩ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٤٨م: هرب معظم اهالي القرية، وبقي منهم نحو مائة شخص، وقد امر الضابط دوف يرميا في كتيبة الكرمل باخراجهم من القرية ولكنه اكتشف ان ضابطين هما افراهام ايزنبرج وماكسي كوهين قاما بتجميعهم في بيت واحد ثم اطلقا عليهم الرصاص من رشاشيهما وقتلهم جميعا ثم هدما البيت فوقهم وكان القائد المسؤول عن هذه المذبحة شموئيل لاحيس نفسه.

وبعد ١٨ شهرا من نشر قصة دوف يرميا، نشرت صحيفة دافار لسان الهستادروت (اتحاد العمال الاسرائيلي) مقالة في ٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٩م بقلم ايال كفكافي، ان ابحاثه قادته الى رسالة كتبت بتاريخ ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨م احتوت على دليل قاطع للاحداث التي جرت في قرية (دويمه) حيث قتل اللواء ٨٩ من الصهاينة ما بين الثمانين والمائة رجل وامرأة وطفل من القرية، وقد قتلوا الاطفال بتهشيم جماجمهم بهراوات ثقيلة، وكان بعض الجنود يغتصبون عرض الفتيات ثم قتلهن وبعضهن كن يقتلن مع اطفالهن لطمس الحقيقة، وتحول الضباط والجنود الصهاينة في هذه المذبحة الى قتلة وحشيين.

وقد تحدث الكاتب اليهودي يوسف جاليلي في مقاله عن مذبحة قرية (عين زيتون) من جيش البلماخ (اليد الضاربة للهاجانا: الجيش اليهودي السري في فلسطين اثناء الانتداب البريطاني) وكان يقوده ييجال الون (نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي فيما بعد) ولقد اقسم اليمين كل من اشترك في هذه المذبحة الا يتفوه بحرف واحد منها طيلة حياته، ولكن الاسرار لا تبقى سرا مع مضي الزمن؟! قال البروفسور اسرائيل شاهاك: ان جميع سكان قرية عين زيتون رجالا ونساء واطفالا وحتى من كان يرضع في المهد قد قتلوا جميعهم، وكانت مذبحة عين زيتون قصة شائعة في المجتمع الاسرائيلي خلال الخمسينيات.

وقد علق البروفسور اسرائيل شاهاك الرائد الاسرائيلي المعادي للصهيونية وزعيم حركة الدفاع عن حقوق الانسان فقال: ان من اسوا اخطاء الفلسطينيين والدول العربية تركيزهم فقط على قصة دير ياسين، ولم يتطرقوا الى المذابح التي تلتها في السنة نفسها؟!

وبصفتي احد ابناء دير ياسين، وشاهد عيان، حضرت المعركة من اولها حتى نهايتها.... فاني اصف المعركة التي دارت رحاها بين اهالي القرية ورجال العصابات الصهيونية على حقيقتها، واصفا للعالم جميع جوانبها دون مبالغة، وان ما قيل من مقالات وروايات تجن على الحقيقة، وفيها انكار لبطولة اهلها، وتجاهل لتضحيات شبابها ونسائها.... كان هدف العصابات الصهيونية من هذه المعركة تصويرها بمذبحة كبرى لالقاء الرعب والهلع والفزع في قلوب عرب فلسطين، حتى يرحلوا عن مدنهم وقراهم ليحتلها الصهاينة بكل سهولة ودون مشقة، بل وبدون مقاومة، ساعدهم في ذلك ـ مع الاسف الشديد ـ اذاعة نبأ المذبحة بتفاصيل مهولة ومغلوطة جدا ومشوهة للحقيقة من قبل الهيئة العربية العليا التي كان يرأسها في ذلك الوقت الدكتور حسين فخري الخالدي، وكان الغرض اثارة نخوة الدول العربية ـ التي كان النفوذ البريطاني يسيطر عليها ـ ولمبادرتها الى مساعدة ونجدة الفلسطينيين، كما قامت اذاعات الدول العربية باذاعة نبأ المذبحة مرات ومرات في قالب يثير في النفس الفزع والخوف بدلا من الشجاعة والمقاومة في نفوس الفلسطينيين والنخوة في الدول العربية؟!

دير ياسين بلدة صغيرة، تقع على رأس جبل منبسط، مساحته (١٨٠٠) دونم تقريبا (الدونم = الف متر مربع) وتعلو (٨٠٠) متر عن سطح البحر، وعدد سكانها لا يزيد عن الالف نسمة، وتقع الى الغرب من مدينة القدس الشريف، حيث تبعد عن المسجد الاقصى المبارك اربعة كيلومترات، وتحيط بها بساتين وحقول عامرة بأشجار الزيتون واللوز والفاكهة والخضار وكروم العنب والتين، ومعظم اهلها عمال في محاجر القرية او في البناء وبعضهم كانوا موظفين في المعسكرات البريطانية، ويفصلها عن القدس خط من المستعمرات اليهودية وهي: جفعات شاؤول والمنتفيوري الجديدة وأفانون وبيت هاكيرم وبيت فاجان، بالاضافة الى الاحياء اليهودية في القدس الغربية وهي: روميما، شنلر، ومجناة يهودا، وكبانية التتك، وحي فندق الملك داوود، وحي ميشورم، وبعض المستعمرات التي تقع غربي القرية وهي: ارتزا وموتزا، وتجاورها بعض القرى العربية: من الغرب قرية قالونيا والقسطل، ومن الغرب الشمالي بيت إكسا، ومن الغرب الجنوبي قرية عين كارم، ومن الشمال الشرقي قرية شعفاط وبيت حنينا.

شعر اهالي دير ياسين بوضعهم الحرج بعد قيام العصابات الصهيونية بالهجوم على قرية لفتا التي تبعد عن قريتهم حوالي كيلو مترين الى الشرق على طريق يافا ـ القدس، وقد استشهد عدد من سكانها الآمنين ومن بينهم مختار القرية صقر شنك رحمهم الله، وفي اثناء هذا الهجوم اتجه فريق من العصابات الصهيونية نحو مستعمرة جفعات شاؤول المجاورة لقرية دير ياسين، وقام بعض رجال من هذه العصابات بالتوجه في سيارة بيك آب نحو كسارة المرحوم احمد اسعد رضوان التي تبعد عن حدود المستعمرة بضع مئات من الامتار بغية نسفها، فتصدى لهم حارس الكسارة المرحوم صالح رضوان وتبادل بينهم اطلاق النار، وقد قتل أحد المهاجمين وجرح اثنان وهب بعض رجال القرية لنجدة الحارس وحدث اشتباك مسلح بينهم وأفراد العصابة استمر زهاء ساعة ونصف الساعة، وقد فك الاشتباك عدد من الجنود البريطانيين حضروا بدباباتهم لمكان الحادث.

على اثر هذا الحادث عقد اهالي القرية الاجتماعات، وعاهدوا الله في مسجد القرية الا يرحل احد من القرية، ووضعوا خطة عمل للدفاع عن قريتهم مهما كلفهم من ثمن.. عمدوا الى طريق السيارات الرئيسي الموصل للقدس عبر المستعمرات اليهودية فقطعوها، وحفروا فيها خندقا واسعا موهوه بالاخشاب والتراب وعلى طرفي الخندق محاجر عميقة جدا يصعب العبور منها الى القرية، وقسموا محيط القرية الى خمسة عشر مركزا، وركبوا على بعضها كشافات ضوئية تدار ببطاريات السيارات، تمهيدا لحراسة مداخلها واطرافها من جميع الجهات، ووزعوا على هذه المراكز رجال القرية المسلحين البالغ عددهم اثنان وسبعون عدا بعض النسوة التي كن يساعدن بين الحين والآخر ازواجهن او اولادهن في الحراسة، واخذوا يتناوبون حراسة القرية ليل نهار وأنا واحد منهم، ومعهم اسلحتهم التي اشتروها بأثمان عالية، وهي عبارة عن بنادق انكليزية والمانية وقنابل ملز يدوية وبرنين اثنين سريعي الطلقات وذخيرة، اشتروها من القاهرة، بواسطة وفد من القرية مكون من ثلاثة اعضاء، يمثل كل عضو حمولته (القرية مكونة من ثلاثة حمايل: شحادة وهي اكبرها ومنها مختار القرية، وعقل، وحميدة) وبعد جهد تمكن الوفد من مقابلة الحاج امين الحسيني في مسكنه بالقاهرة وشرح الوفد لسماحته وضع القرية الحرج، وكان جواب سماحته للوفد: عودوا لقريتكم سريعا، والسلاح سيرسل لكم بالمستقبل القريب؟ ولكن المستقبل كان بعيدا ولم يرسل شيء من السلاح؟!

حصل اهالي القرية على كمية ضئيلة من الذخيرة فقط من الجهاد المقدس الذي كان مركزه قرية بير زيت وقائده الشهيد عبد القادر الحسيني بالاضافة الى بضع بنادق انكليزية لا تتعدى العشر حصلوا عليها من حكومة الانتداب البريطاني للدفاع عن قريتهم ساعة الخطر، وزودوا بيوتهم بمؤونة تكفيهم عدة اشهر فيما لو حوصروا.

كان يوم الاربعاء السابع من ابريل (نيسان) ١٩٤٨م حينما نشبت معركة القسطل (تقع الى الغرب من دير ياسين ويفصل بينهما وادي قالونيا الكبير) نشبت بين الهاجانا والجهاد المقدس بقيادة الشهيد عبد القادر الحسيني الذي رجع من دمشق قبل يوم واحد من المعركة، ولم يحصل من دمشق على اي شيء الا من خمسين بندقية فقط، كانت معركة شرسة اشترك فيها اثني عشر مناضلا من اهالي دير ياسين، جرح منهم في المعركة اربعة: اثنان منهم ادخلا مستشفى الرملة، والاخران ادخلا مستشفى القدس، وقد تمكن المناضلون من طرد الهاجانا واحتلال القسطل لسد طريق تل ابيب ـ القدس على اليهود، وعندما خيم الظلام في اليوم نفسه نشبت المعركة مرة ثانية استشهد فيها القائد عبد القادر الحسيني رحمه الله، ونقل جثمانه الى عين كارم ومنها الى القدس وعلى اثر استشهاده لم يبق المناضلون في القسطل سوى عدة ساعات، انسحب الجهاد المقدس والمناضلون في الظلام الى عين كارم امضوا فيها يوم الخميس ثم انسحبوا الى القدس ليشاركوا في تشييع جثمان المرحوم الشهيد عبد القادر الحسيني الى مثواه الاخير بالقدس الشريف بعد صلاة الجمعة التاسع من ابريل (نيسان) ١٩٤٨م.

حزن اهالي دير ياسين، كما حزن غيرهم من ابناء فلسطين لنبأ استشهاد بطلهم عبد القادر الحسيني، وقضوا ليلة الجمعة تلك وهم متألمون حزانى، ولم يدر اهل القرية ماذا خبأ لهم القدر! وما اخفى عنهم القضاء! وما دروا انهم سيكونون الفريسة الاولى لهجمات العصابات الصهيونية الانتقامية!!

لف القرية ظلام دامس وخيم عليها سكون غريب، وسكون يسبق العاصفة، وأوى الاطفال والنساء والشيوخ الى مضاجعهم، آمنين مطمئنين، بينما اخذ مناضلو القرية اماكنهم مستعدين لرد اي عدوان... وعند منتصف الليل رأوا اضواء سيارات تلمع في وضع غير عادي في احدى المستعمرات اليهودية القريبة على بعد كيلومترين من القرية، فداخلهم الشك، وارتابوا في الامر، وحذر بعضهم البعض، واستعانوا بالقناصين منهم ليكونوا في المراكز الاقرب من المستعمرات اليهودية.

ازفت الساعة الرابعة من فجر يوم الجمعة التاسع من ابريل (نيسان) ١٩٤٨م، وفجأة سمع أزيز الرصاص في القرية من جهة وادي اللوز القريب من مستعمرة بيت هاكيرم، وكان البادىء باطلاق النار الشهيد محمود محمد اسماعيل عطية ثم والده الشهيد محمد اسماعيل عطية على اثر سماعهما حركة مريبة قريبة من استحكامهما، وصاحا قبل استشهادهما: يهود! يهود: بعد ذلك اخذ هدير مدافع الهاون يمتزج مع ازيز الرصاص في القرية، واذا برجال العصابات الصهيونية يهاجمون القرية من ثلاث جهات (محاور) باعداد كبيرة لا يقل عددهم عن خمسة آلاف رجل من:

١) عصابة ارجون تسفاي ليؤمي الارهابية: التي يتزعمها السفاح (مناحيم بيجن) الذي أصبح رئيس وزراء الدولة الاسرائيلية عام ١٩٧٧م، وكان قائد العصابة التي هاجمت القرية مردخاي رعنان. وصف بيجن في كتابه التمرد (The Revolt) المقاومة الشديدة التي لقيتها العصابات من مناضلي القرية، كان القتال يدور من بيت الى بيت ومن شارع الى شارع، ويحاول بيجن ـ كأمثاله من الصهاينة ـ في كتابه تبرير ذبح النساء والاطفال (ص ١٦٣).

٢) عصابة شتيرن الارهابية: التي يتزعمها السفاح (اسحق شامير) رئيس وزراء دولة اسرائيل الحالي، والسفاح ناتان فريدمان، وكان قائد العصابة المهاجمة ماتيحيا زليانسكي.

٣) الهاجانا: التي يتزعمها السفاح (ديفيد بن جوريون) اول رئيس وزراء لدولة اسرائيل، ومن الهاجانا تشكل فيما بعد جيش العدو الاسرائيلي، وهي تابعة للوكالة اليهودية.

٤) عصابة البلماخ: بقيادة السفاح (ييجال الون) والبلماخ اليد الضاربة للهاجانا، الجيش اليهودي السري في فلسطين (الكوماندوز) اثناء الانتداب البريطاني تابعة للوكالة اليهودية.

كما اشترك في الهجوم على القرية مجموعة من الدبابات تتقدمها دبابة كبيرة عليها مكبر للصوت تدعو اهالي القرية الى الاستسلام، ولكن القدر شاء بسقوطها في الخندق منع بقية الدبابات من التقدم إلى دخول القرية.

اصطدم رجال العصابات الصهيونية وجها لوجه مع حماة القرية، ودارت بينهم معركة رهيبة أبلى المدافعون فيها البلاء الحسن، وصمدوا في اماكنهم واستحكاماتهم وازداد أزيز الرصاص كالمطر المنهمر، وتعالت اصوات قذائف مدافع الهاون تدوي في سماء القرية مخلفة وراءها سحبا كثيفة من الدخان كان يشاهدها اهالي القدس والقرى المجاورة وسكان رام الله التي تبعد عن القدس ١٢ كيلومترا الى الشمال منها، وكانت زغاريد النساء تمتزج بأزيز الرصاص وهدير المدافع مشجعة المدافعين بالصمود والقتال، والمنادي ينادي حي على الجهاد... حي على القتال... اثبتوا... قاتلوهم... استشهدوا دفاعا عن قريتكم... والمدافعون كل منهم يرد باعلى صوته الله اكبر... الله اكبر... الله اكبر.. وظل المدافعون يقاتلون حتى نفدت ذخيرتهم!

ولكثرة عدد رجال العصابات الصهيونية وعتادهم، بالاضافة الى النجدات لهم من المستعمرات المجاورة، تمكنوا من دخول بعض ضواحي القرية من جهة وادي اللوز القريب من مستعمرة بيت هاكيرم ومن المدبسه القريبة من مستعمرة المنتفيوري الجديدة ومن جهة دار زهران القريبة من مستعمرة جفعات شاؤول، وقد تمكن المدافعون من جهة وادي اللوز من قتل قائد العصابة، كما قتل المدافعون عددا كبيرا من رجال العصابات، فاق اضعاف اضعاف ما استشهد من اهالي القرية، وقد جن جنون العصابات الصهيونية فنسفوا بعض البيوت على من كان فيها من النساء والاطفال، وعند وجودهم جثثا كثيرة من رجال عصاباتهم قرب اي حي من احياء القرية كانوا يعمدون الى اخراج جميع من كان في الحي من شيوخ ونساء واطفال ويقتلونهم رميا بالرصاص مثل حي دار زهران الذي بلغ عدد شهدائه اثنين وعشرين شهيدا، ودار مصطفى علي زيدان ودار زيدان الذين بلغ عدد شهدائهم سبعة عشر شهيدا، واستمروا في قتل الشيوخ والنساء والاطفال الابرياء حتى الساعة العاشرة من ضحى يوم الجمعة، ثم اخذوا يجمعون من يجدونه في البيوت من الشيوخ والنساء والاطفال ليساعدوهم في جمع جثث قتلاهم وفي نقل جرحاهم والاحتماء بهم عند تنقلهم داخل القرية، وظل المدافعون يقاتلونهم حتى نفدت ذخيرتهم، والذين اسروهم من المدافعين قتلوهم رميا بالرصاص قرب مستعمرة جفعات شاؤول، وربما القوا بجثثهم الطاهرة في بئر الحمام للقرية القريب.

كان في عين كارم أثناء هجوم العصابات الصهيونية على القرية، الجهاد المقدس والمناضلون الذين انسحبوا من القسطل، وقد وصلتهم استغاثة مختار القرية محمد اسماعيل سمور رحمه الله وبعض نسائها.. ولكن لا حياة لمن تنادي؟! كانت قلوبهم قدت من صخر، وهان عليهم ان يروا مناظر النساء والاطفال تستدر العطف! وتثير النخوة دون ان يتحرك شعورهم وتهتز افئدتهم او تتحرك ضمائرهم!! ورجع مع الاسف الشديد الجهاد المقدس والمناضلون الى القدس تاركين وراءهم قرية بكاملها تصارع وحدها براثن المجرمين ووحشيتهم؟! ولسان الحال يقول:

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
إن كان في القلب سلام وايمان

اما الهيئة العربية العليا بالقدس، فكانت مشلولة الحركة، وكان المسلحون يملأون احياء القدس القديمة وشوارعها في باب الساهرة ووادي الجوز والشيخ جراح، في وقت كانت دير ياسين تحترق بنيران الصهاينة، و....

اما حكومة الانتداب البريطاني، التي كان متحيزة الى جانب اليهود، فقد وقفت موقف المتفرج، وتقاعست عن مساعدة أهل القرية، كأن شيئا لم يعنها رغم طلب نجدتها ومعرفتها بالخبر!! وقد أبدت اسفها ـ على حد قولها ـ انها لا تستطيع التدخل لصد عدوان الصهاينة الوحشي على دير ياسين، مع انها كانت في ذلك الحين صاحبة الأمر والمسؤولية المباشرة عن العدوان حتى يومنا هذا!!!

هكذا قدر لأهالي دير ياسين ان يظلوا وحدهم في المعركة، ظلوا مستميتين في الدفاع عن قريتهم، سقط منهم الكثير من الشهداء والجرحى في ارض المعركة، الذين لم يسعفوا في الوقت المناسب لأن العصابات الصهيونية منعت الصليب الأحمر الدولي في القدس من دخول القرية، فماتوا متأثرين بجراحهم، وبقي أهالي دير ياسين يناضلون ببسالة وحدهم حتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة نفسها، عندما نفدت ذخيرتهم، ولم تصلهم اية نجدة او مدد؟! فاضطروا الانسحاب من الجزء الغربي العلوي من القرية عند حلول الظلام الى عين كارم، والحزن يعصر قلوبهم تاركين وراءهم جثثاً طاهرة، خضبت دماؤهم الزكية تراب قريتهم الحبيبة، وصعدت ارواحهم الى بارئها راضية مرضية.

لقد هرع ممثل الصليب الأحمر الدولي وبالقدس المسيو جاك دي رينيه (سويسري) الى قرية دير ياسين حال سماعه بالخبر، وعند وصوله الى مستعمرة جفعات شاؤول المجاورة للقرية، منعته العصابات الصهيونية من دخول القرية، رغم إلحاحه الشديد لاسعاف الجرحى، فعاد الى القدس والحزن يعصر قلبه.. وهكذا لم يسمح لممثل الصليب الأحمر الدولي من دخول دير ياسين بعد المعركة، وذلك لاخفاء جريمتهم، وطمس معالم وحشيتهم، واعتقد ان رجال العصابات القوا جثث الشهداء في ثلاث آبار مهجورة من آبار القرية وهي (بئر الجوزة وبئر الحمام وبئر دار زهران) وقد عمدوا الى اخفاء آثار هذه الآبار وطمس معالمها.

عمدت العصابات الصهيونية الى اساليب وحشية في التنكيل بالمدنيين العزل، وقتل الشيوخ والنساء والأطفال، ونسف بعض البيوت على من فيها من النساء والاطفال، عندما لاقوا مقاومة شديدة من حماة القرية، ووجدوا عددا كبيرا من قتلاهم! عمدوا الى قذف الحاج جابر وهو مشلول الجسم في الثمانين من عمره من على سطح منزله، وذبح الطفل فؤاد خليل جابر وهو في حضن امه، وقتلت الطفلة التي لا تتجاوز الشهرين وهي في حضن امها الشهيدة عابدة علي مصطفى، وقتلت المسنة الحاجة آمنة الكوبري مع قتل الطفل عمر احمد اسعد وهو على كتفها، كما عمدوا الى قتل النساء الشهيدات: الحاجة فضية سمور زوجة مختار القرية، وفاطمة سمور، وحلوة زيدان، وصالحية عيد اوالحاجة عايشة رضوان، والحاجة صبحة رضوان، وبسمة رضوان، وسارة محمد عطية، والحاجة رقية زهران وغيرهن، وقد بلغت وحشيتهم قتل الجريح محمد اسماعيل عطية ثم قتل والده الشهيد الحاج اسماعيل عطية اكبر معمر في القرية وهو يعالج ولده «محمد»، كما اكملوا بقتل معلمة مدرسة البنات وعلى ذراعها شارة الهلال الاحمر وهي تعالج الجريح عيسى احمد عليا، وتجلت وحشيتهم بحرق الفران وابنه في فرن القرية وهما على قيد الحياة، وقد بلغت حصيلة وحشيتهم في هذه المعركة استشهاد ستة وتسعين من ابناء القرية ومعلمة المدرسة من القدس والفران وابنه من الخليل.

وانا مع ابناء القرية الذين نجوا نعرف أسماء شهداء قريتنا واحدا واحدا وأعمارهم، ومانزال حتى يومنا هذا نحفظ شهداءنا في قلوبنا جيلا بعد جيل رحمهم الله.

لقد كان لأهالي دير ياسين مواقف خالدة في البطولة والتضحية، وقدموا على مذبح الوطنية والجهاد شهداء ابراراً، ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل فلسطين، خرجوا من قريتهم صفر الأيدي إلا من اداء والواجب والتضحية...

واليكم بعض المواقف الرائعة التي وقفها ابطال دير ياسين في ساحة المعركة على ارض قريتهم الطاهرة:

فهذا المناضل المرحوم علي قاسم طارد بمفرده سرية من الصهاينة وحشرها في قبو دار جابر القديم في وسط القرية والقى عليهم قنبلتين يدويتين ملز جعلتا اشلاءهم تتناثر داخل القبو، ثم طارد غيرهم حتى اصيب برصاصة اخترقت صدره وخرجت من ظهره، ونقلته بعض نساء القرية الى بيت محمد اسماعيل عطية لاسعافه ثم حمله المرحوم منصور سمور الى مشارف القرية الغربية فأصيب برصاصة (دمدم المسموم) بقدمه اليمنى وبعد سنة من جراحه لحق بقافلة شهداء القرية، فالى جنة الخلد يا أخي مع بقية شهداء القرية.

اما الشهيد احمد حسن جابر، الذي دافع ببسالة، فقد كان يهاجم الصهاينة بالرصاص والقنابل اليدوية ويقتل منهم الكثير حتى قاربت ذخيرته على الانتهاء، فاتخذ من بيته استحكاما، وكلما اقترب منه صهيوني ارداه قتيلا، حتى تمكن بعض الصهاينة من الصعود الى سطح منزله على اثر فتح فجوة فيه من قنبلة هاون، وفتحوا نيرانهم عليه، فسقط شهيدا على مرأى من زوجته واطفاله.

وتلك الشهيدة حلوة زيدان المرأة الباسلة التي شاهدت زوجها الحاج عايش خليل يقع شهيدا امامها واحتل مكانه ولدها محمد ولحق والده بالشهادة، فما كان منها الا ان اخذت البندقية واستحكمت بجثتيهما وقتلت عددا منهم، وكانت بين الحين والآخر تطلق الزغاريد كلما قتلت صهيونيا، وتصيح الجهاد.. الجهاد.. الله اكبر على اليهود، محمسة ابناء القرية بالصمود والجهاد، حتى سقطت شهيدة بجانب جثة زوجها وجثة ولدها الشاب رحمهم الله.

وأي مثال للتضحية يعادل ما قامت به معلمة مدرسة بنات القرية المرحومة الآنسة (حياة بلابسي) حيث خرجت مع بعض نساء القرية واطفالهن الى حيث طريق النجاة، واصبحت بعيدة عن خطر العصابات الصهيونية، لكنها سرعان ما عادت الى ارض المعركة وعلى ذراعها شارة الهلال الأحمر ولسان حالها يقول:

انا ان لم احسن الرمي، ولم
تستطع كفاي تقليب الظبا
اخدم الجرحى واقضي حقهم
واواسي في الوغاء من نكبا

كان القتال على اشده. وكلما سمعت صيحة او نداء، بادرت لاسعاف صاحبه، وبقيت فترة تسعف الجرحى، حتى سمعت استغاثة من احد البيوت المجاورة، فاتجهت بسرعة نحو مصدره، واذا بالجريح الشهيد عيسى احمد عليا الملقب (بالنوتو) مضرجا بدمه امام بيته، وبينما كانت تضمد جراحه سقطت شهيدة الواجب بجانبه، وهكذا ضربت الشهيدة (حياة) اروع مثل في البطولة والتضحية، وسجل اسمها في عداد الخالدات اللواتي كن مشاعل انارت لنا طريق الحرية والخلود والعزة والمجد.

اما المناضل جمعة محمد زهران فقد قاتل رجال عصابات الصهاينة بالسلاح الابيض بعدما نفذت ذخيرته حيث اصبح وجهاً لوجه معهم حول منزله ومنازل اهله، وقد قتل من الصهاينة العدد الكبير بقنابله اليدوية وببندقيته، ثم تمكن من النجاة، وقد جن جنون الصهاينة عندما رأوا الاعداد الكثيرة من قتلاهم حول منازل دار زهران، مما حدا بهم إلى اخراج جميع آل زهران من شيوخ ونساء واطفال والبالغ عددهم اثنين وعشرين وقتلوهم بالرصاص امام بيت جدهم الحاج محمد زهران رحمهم الله.

ـ وهناك الشهيد المسن الحاج اسعد رضوان في الثمانين من عمره، وهو عميد حمولة دار عقل بالقرية، كان باستطاعته النجاة لأن بيته يقع في الجزء العلوي من القرية، ولكنه أبى على نفسه ان يترك اهل قريته في المعركة، وسماعه زغاريد النساء وصراخهن الممزوج بأزيز الرصاص وهدير المدافع واصوات المدافعين عن القرية و... فحمل عصاه وخاض غمار المعركة، محارباً بها رجال عصابات الصهاينة حتى خر صريعاً رحمه الله برصاص المجرمين، فسال دمه الطاهر على تراب قريته في (العصارة) بوسط القرية، وبذلك قدم هذا الشيخ الشهيد أروع مثل في التضحية والفداء.

ـ اما الشهيد محمد جودة سمور فقد كان بيته بجوار بيت مختار القرية، قابل الصهاينة بقنابله اليدوية فقط حتى خر صريعاً برصاص المجرمين امام بيته.

هذا علاوة على صور أخرى من صور البطولة الرائعة التي تجلت في اهالي دير ياسين التي قدمها المرحوم عبد المجيد سمور، والمرحوم محمد زيدان، والمرحوم محمد البسطي، وحسن اسعد، وخليل سمور، وغيرهم من شباب القرية الذين تصدوا بكل بسالة لرجال العصابات الذين تسللوا من باطن التويس الى جبل القواعه المشرف على القسم العلوي من القرية فقتلوا منهم خمسة رجال تركوهم بأسلحتهم ولم يتمكنوا من سحبهم لكثرة المقاومة عليهم، فتراجعوا فارين الى الوراء، ولم يتمكنوا من اكمال الكماشة على الجزء العلوي الغربي من القرية الذي كان المنفذ الوحيد لانسحاب الباقين من أهالي القرية الى عين كارم.

ومن الشهداء الذين اظهروا بسالة في مقاومة الصهاينة محمد اسماعيل سمور (الطبجي) وجميل عيسى عيد، وحسن علي زيدان وولده علي، والحاج عايش خليل وولده محمد، ومحمد اسماعيل عطية وولده محمد، وعيسى احمد عليا، وعلي حسين مصلح، وعلي خليل عيد، وخليل مصطفى جابر، ومحمود ومحمد جودة سمور، وقد استشهدوا وهم في ريعان شبابهم رحمهم الله رحمة واسعة.

ـ اما المرحوم محمد اسماعيل جندي، فقد قاتل رجال عصابات الصهاينة بكل شجاعة، وهو مستحكم بجانب بيته، ببندقيته وقنابله اليدوية، وقد قتل حول بيته من الصهاينة عددا كبيرا فظن الصهاينة انه يقتنصهم من داخل بيته، فوجهوا قذائف مدافعهم نحو بيته فهدم منه الجزء الغربي الجنوبي من الطابق العلوي، ثم قام مع بعض مدافعي القرية بمطاردة رجال العصابات من بيت الى بيت ومن حي الى حي، وهو يكبر ويهلل ويشجع المدافعين بالصمود والدفاع فاستشهد منهم من استشهد، وبقي يطارد الصهاينة حتى نفدت ذخيرته، وتمكن من النجاة، وانضم الى من نجا من المدافعين من اهالي القرية الذين تجمعوا في الجزء الغربي العلوي من القرية، وبقوا يقاومون الصهاينة حتى حلول الظلام، ثم انسحبوا بعد نفاذ ذخيرتهم الى قرية عين كارم. اما بيته فقد رممه الصهاينة فيما بعد، واستعملوه حتى يومنا هذا سكناً لاقامة اطباء الصهاينة فيه. فتلك البطولات متعددة ووافرة يصلح كل منها ليكون قصة بطولية نادرة لكتاب طويل.

لقد كانت الحقيقة ساعات المعركة مليئة بالوحشية والارهاب والقتل، ذاق اهالي دير ياسين الوان العذاب، وهم يدافعون عن قريتهم ببسالة وشجاعة بمفردهم دون اية نجدة او مساعدة، وذلك عكس ما كتب عنهم في مقالات وروايات من بعض كتاب العرب واليهود، ووصفوهم بالاستسلام، وكانوا على غفلة من احداث فلسطين!! مما مكن الصهاينة من دخول القرية ونسف البيوت على من فيها وقتلهم الرجال والنساء والأطفال، فهذا افتراء وكذب ولا يمت ما كتبوا الى الحقيقة الواقعة بصلة، لأن أهالي دي ياسين كافحوا كفاح الابطال، ودافعوا عن قريتهم دفاع المستميتين بكل بسالة وشجاعة، قتلوا من رجال العصابات المجرمة اضعاف ما استشهد من أهالي القرية، بشهادة الأسرى المسنين والنساء الذين كلفوا بتجميع القتلى، ونقل الجرحى من الصهاينة، تمهيداً لنقلهم الى مستعمرة جفعات شاؤول المجاورة للقرية، فقد حدثتني

والدتي انها نقلت من خلف بيتنا المشرف على القسم العلوي الغربي من القرية نقلت مع الصهاينة تسعة عشر قتيلا من قتلاهم حتى جاء مسؤول من الصهاينة واخذها وضمها الى الاسيرات من نساء القرية، وذكرت لي مع انه لايزال بعض قتلاهم متناثر خلف البيت، اما من تخلف في القسم الغربي العلوي من القرية مثل المرحومة أم عايش واطفالها وجيراتها فقد اختبأوا في الدور الارضي من بيتها لمدة يومين بعد المعركة وكانوا يقتاتون من بيض الدجاج، ثم خرجوا جميعهم بالليل سالمين الى قرية عين كارم دون ان يصادفهم في طريقهم اي صهيوني!!

اما المسنون والنساء والاطفال وبعض الشباب الذين أسرتهم العصابات الصهيونية، فقد نقلوهم الى مستعمرة جفعات شاؤول المجاورة، فالشباب اخذوهم الى محجر بالقرب من المستعمرة على بعد امتار من بئر الحمام واطلقوا عليهم الرصاص مثل الشهيد عبد الله عبد المجيد سمور، وسليم محمد سليم، وربحي اسماعيل عطية، وعيسى محمد عيد، واسماعيل خليل عيد، وجبر توفيق جبر، ورضوان الحاج اسعد رضوان رحمهم الله، والباقون من المسنين والنساء والاطفال، سلبوهم النقود والحلي تحت التهديد بالقتل، وابقوهم في المستعمرة قبل المساء، ثم اركبوهم ثلاث شاحنات مكشوفة وطافوا بهم احياءهم وشوارعهم بالقدس الغربية، وقد لاقوا الاهانات والسباب والشتائم وقذفهم بالحجارة و... وبعد المساء من يوم الجمعة نفسها سلموهم عن طريق بوابة مندلبوم، بالقدس الى حكومة الانتداب البريطاني ومنهم الى اللجنة العربية العليا.

لقد بلغت وحشيتهم، وتجلت همجيتهم أن سلموا مع الأسرى بعض الجرحى المسنين ودماؤهم تنزف من اجسامهم دون ان يسعفوهم مثل: المرحوم الشيخ محمد عطية ٨٠ سنة، والمرحومة الحاجة نجمة سمور ٩٠ سنة، والمرحومة الحاجة رقية عيد ١١٠ سنوات والمرحومة الطفلة ابنة جمعة زهران التي كانت في جسمها حروق بالغة وجميعهن نقلن الى مستشفى القدس وتوفين بعد يومين رحمهن الله.

اما من نجا من أهالي دير ياسين وانا منهم، فقد توجهنا الى قرية عين كارم التي رحل عنها سكانها قبل دخول الصهاينة لها، فبتنا ليلتنا فيها، وفي صباح يوم السبت ١٠ من نيسان (ابريل) ١٩٤٨م تابعنا سيرنا مشياً على الاقدام الى القدس، وتلاقينا في (فندق سويقة علو) بالقدس القديمة مع من ظل على قيد الحياة من أهالي القرية رجالا ونساء واطفالا، كان لقاء مأتم لا مثيل له، الكل مصاب، والجميع فاقدون، والنكبة شاملة، وما من بيت في القرية الا وأصيب بشهيد سقط فوق تراب قريته الطاهرة، قرير العين، أرضى ضميره وربه، وأدى واجبه مجاهداً في سبيل الله والوطن، قد صدق عليهم قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل هم احياء عند ربهم يرزقون) صدق الله العظيم.

كان حادث دير ياسين حلقة من سلسلة اعمال اجرامية اقترفها السفاحون: مناحيم بيجن، واسحق شامير، وديفيد بن غوريون، وموشي ديان، واورييل شارون، وشمعون بيريز، وناتان فريدمان، وييجال الون، وغيرهم من عصاباتهم الاجرامية وبثوا الارهاب في الديار المقدسة ودنسوا مقدساتها، واغتصبوا كامل فلسطين.

غير الصهاينة اسم دير ياسين الى اسم جديد هو (جفعات شاؤول بيت) ويستخدم الصهاينة منازلها ومنزل مختار القرية كمستشفى للأمراض النفسية الحادة، لجودة مناخها الصحي، وارتفاعها عن سطح البحر.. ولكن مهما غير الصهاينة اسمها فستبقى في قلوب ابنائها بل وفي قلب كل عربي كانت ومازال تسمى دير ياسين الأبية حتى يتم النصر باذن الله.

اما سكانها الذين نجوا فأصبح عددهم الآن يزيد عن اربعة آلاف نسمة موزعين في الضفة الغربية من فلسطين، والأردن، والمملكة العربية السعودية، والكويت، وقطر، والولايات المتحدة الامريكية وفي البرازيل، ولسان حالهم يقول:

(سأذكر بلدتي ما دمت حياً
وأذكر مرجها ثم الشعابا
واقرىء «دير ياسين» سلاماً
متى شع الضحى نوراً وغابا
وقارعت الطغاة بيوم نحس
وقد صمدت صموداً لن يعابا)

ولا يزال الأمل يداعب جفون اهل دير ياسين، لترى عيونهم ان العودة آتية لا ريب فيها، وبوحدة العرب، ونصرتهم لأخوانهم عرب فلسطين سيعودون.... سيعودون باذن الله، ولن يغمض العرب عيناً على قذى، وخنجر الغدر مغروس في قطعة من بلادهم، وسينزعونه مهما كلفهم الثمن غالياً. سيعودون الى الوطن السليب عودة الظافرين بنصر من الله، وهم ينشدون نشيد الثأر والكفاح:

(فلسطين العزيزة كيف يحلو
شراب او طعام في اواني
سيحلو عيشنا بعد انتصار
وننعم في رياضك والجنان
اذا ما هب شعب لانتقام
تخر له الكواكب من عنان
سيبني شعبنا مجداً تليداً
ليبقى العرب في عز مصان)

محفوظ عبد العزيز سمور
الرياض

عدد شهداء دير ياسين حسب حمايل القرية في تاريخ ٩/٤/١٩٤٨م

الحمولة	العائلة	عدد الشهداء
حمولة دار عقل	زهران	٢٢
	رضوان	٧
	عطية	٧
	المجموع ٣٦ شهيدا	
حمولة دار شحادة	زيدان	١٧
	خليل	٤
	عيد	٧
	سمور	١٠
	جابر	١٠
	المجموع ٤٨ شهيدا	
حمولة دار حميدة	حامد	٩
	عليا	٣
	المجموع ١٢ شهيدا	
من غير اهل القرية		٣
مجموع الشهداء ٩٩ شهيدا		

مجزرة دير ياسين: دليل ساطع على وحشية الصهاينة

انه لقرآن كريم

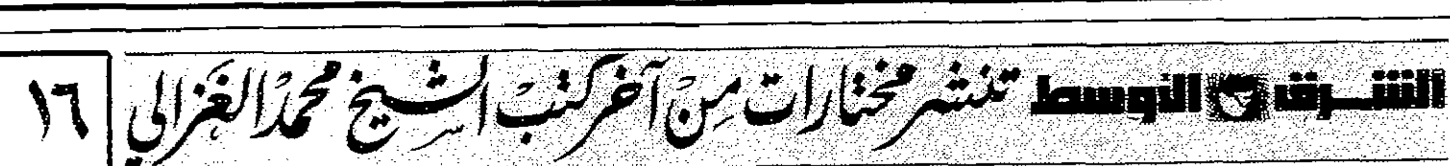
بسم الله الرحمن الرحيم يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَن يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٣٣	٤,٢٧	٣,٣١	٣,٥٨	٣,٤٥	٤,٠٧	٤,٠٩	٣,٥٨	٣,٤٨	٤,٣٥	٣,٣٩	٣,٣٣	٤,١٧	٤,٣٨	٣,٢٨	٣,٥٠	٥,٢٦	٣,٢٩	٤,٠٥	٣,٤٠	٤,٥٠	٤,٢٩	٤,٣٨	٥,٣٩	٤,٣٨	٣,٥٤	٣,٥٩	٤,٢٢	٤,١٤	٣,٢٦	٣,٥٧	٤,٣٩	٤,٣٤	٤,٢٧	٤,١٩	٤,٣٨	٤,٠٩	٥,١٨	٣,٠٩
الشروق	٥,٥٤	٥,٥١	٤,٥٨	٥,٢٣	٥,١٩	٥,٢٧	٥,٤٣	٥,٣٣	٥,١٢	٥,٥٥	٥,٠٧	٥,٠٣	٥,٣٧	٥,٣٨	٤,٥٢	٥,٢٠	٧,٠٨	٥,٠٠	٦,٣٥	٥,٤٣	٦,٣٩	٦,١٣	٦,٢٦	٧,٢٠	٦,٣٠	٥,٤٤	٥,٤٥	٦,١٠	٦,٠٣	٥,٠٢	٥,٢٨	٦,٠٨	٦,١٩	٦,١٧	٦,٠١	٦,١١	٥,٥٣	٦,٤٣	٥,٠١
الظهر	١٢,١٩	١٢,٢٠	١١,٣٨	١١,٥١	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٣٠	١٢,٢٤	١١,٤٦	١٢,٢٧	١١,٣٦	١١,٣٥	١٢,٠٩	١٢,١٩	١١,٣٥	١٢,٠٨	٢,٠٣	١١,٤٥	١,٢٤	١,٠٠	١,٥٠	١,٠٩	١,٤٢	٢,١٤	١,٣٤	١٢,٥٤	١,٠٥	١,٢٤	١,١٣	١٢,٤٧	١,٠٩	١٢,٥٣	١,٣٩	١,٢٥	١٢,٥٥	١,٠٧	١٢,٥٠	١,٢٠	١٢,٠٥
العصر	٣,٤١	٣,٤٨	٣,١٧	٣,١٩	٣,٣٠	٢,٥٨	٤,٠٧	٤,٠٢	٣,٢١	٣,٥٦	٣,٠٧	٣,٠٦	٣,٥٦	٣,١٩	٣,١٢	٤,١٣	٥,٥٢	٣,٢٨	٥,١٠	٤,٥٦	٥,٤٥	٤,٥٩	٥,٣٩	٦,٠٢	٥,٢٨	٤,٤٩	٥,٠٤	٥,٢١	٥,٠٨	٤,٤٩	٥,٠٩	٤,٣٣	٥,٣٨	٥,١٩	٤,٤٤	٤,٥٤	٤,٣٩	٤,٥٦	٣,٥٨
المغرب	٦,٤٥	٦,٤٩	٦,١٧	٦,٢٦	٦,٣٨	٦,١٥	٧,١٥	٧,٠٥	٦,٢٠	٦,٥٤	٦,٠٥	٦,٠٤	٦,٣٧	٦,٢٨	٦,١٢	٦,٤٣	٧,٥٦	٦,٢٩	٨,١٢	٨,١٥	٨,٥٩	٨,١٤	٨,٥٦	٩,٠٦	٨,٣٧	٨,٠١	٨,٢٤	٨,٣٦	٨,٢٠	٨,٢٩	٨,٣٧	٧,٣٤	٨,٥٨	٨,٣٠	٧,٤٧	٧,٥٧	٧,٤٤	٧,٥٦	٧,٠٦
العشاء	٨,١٥	٨,١٩	٧,٣٨	٨,٢١	٧,٥١	٧,١٨	٨,٤٢	٨,٣٨	٧,٤٢	٨,٢٤	٧,٣٥	٧,٣٤	٨,٠٢	٧,٢٨	٧,٣٩	٨,٠٣	١٠,٣١	٧,٥٤	٩,٤٢	١٠,١٤	١٠,٤١	٩,٤١	١٠,٣٦	١٠,٤٠	١٠,٢١	٩,٤٣	١٠,٠٣	١٠,١٧	١٠,٠٢	٩,٠٩	١٠,١٢	٨,٥٨	١٠,٣٦	١٠,١٣	٩,٢٢	٩,٢٨	٩,٢١	٩,١٥	٨,٥١

دعاء اليوم

«اللهم، إني أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماته الأعداء».



لا تظنّ الصعلكة طريق الجنة فذلك جنون وفتون

قرات خمسين حديثا ترغب في الفقر وقلة ذات اليد وما جاء في فضل الفقراء والمساكين والمستضعفين وحبهم ومجالستهم، كما قرات سبعة وسبعين حديثا ترغب في الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل وترهب من حبها والتكاثر فيها والتنافس.. وقرات سبعة وسبعين حديثا أخرى في عيشة السلف وكيف كانت كفافاً.

ذكر ذلك كله المنذري في كتابه الترغيب والترهيب، وهو من أمهات كتب السنة، ورحم الله المؤلف الحافظ وغفر لنا وله، فهو حسن النية ناصح للأمة، بيد أن الفقه الصحيح يقتضي منهجا آخر، ومسلكا أرشد.

وأعرف ويعرف غيري أن عبادة الدنيا أهلكت الأولين والآخرين وأنها من وراء جرائم مذهلة يقترفها الخاصة قبل العامة، والرؤساء قبل الأتباع والأذكياء قبل الأغبياء، ولكن العلاج الصحيح للداء العضال يكون بالتمكن من الدنيا والاستكبار على دناياها.

املك أكثر من قارون

املك أكثر مما ملك قارون من المال، وسيطر على أوسع مما بلغه سليمان من سلطات، وأجعل ذلك في يدك، لتدعم به الحق حين يحتاج الحق إلى دعم، وتتركه لله في ساعة فداء حين تحين المنية!! أما أن تعيش صعلوكاً، حاسبا أن الصعلكة طريق الجنة فهذا جنون وفتون.

إذا كان الالحاد يفرض سلطانه بالتمكين في الأرض، فإن انصرافك عن التمكن من الأرض فاحشة أشد من الزنا والربا.

ولنناقش بعض ما روي في هذا المجال لنعرف ما وراءه: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، اشتكى سلمان الفارسي ـ في مرض موته ـ فعاده سعد بن أبي وقاص، فرآه يبكي، فقال له سعد: ما يبكيك يا أخي؟ أليس قد صحبت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ؟ أليس؟ أليس؟..

قال سلمان: ما أبكي واحدة من اثنتين، ضناً على الدنيا ولا كراهية للآخرة، ولكن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عهد إلينا عهداً، وما أراني إلا قد تعديت!!

قال سعد: وما عهد إليك؟ قال: عهد إلينا أنه يكفي أحدكم مثل زاد الراكب! ولا أراني إلا قد تعديت! وأما أنت يا سعد فاتق الله عند حكمك إذا حكمت! وعند قسمك إذا قسمت! وعند همك إذا هممت!

قال المنذري: وقد جاء في صحيح ابن حبان أن مال سلمان جمع بعد وفاته ـ فبلغ خمسة عشر درهماً.

إن سلمان من أكابر الصحابة وأوفيائهم، والحديث يفيد أنه وجل من لقاء الله وتركته خمسة عشر درهماً.

وإنها لصورة تثير الخشية والخشوع أن نرى أميرا من أمراء الفتح الاسلامي يلقى ربه بهذا التجرد والتبتل!

لكن للفقه سؤالا هنا: إن سعد بن أبي وقاص الذي كان يحاور سلمان سمع من رسول الله هذا التوجيه «إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس» فليس الميراث الكبير جريمة!

وسعد بن أبي وقاص أحد العشرة المبشرين بالجنة ـ كما جاء في السنن ـ وهؤلاء العشرة كانوا من أغنياء المسلمين، بل لم يكن فيهم فقيرا!

وزعم الرواة أن أحدهم خلف من الذهب ما كانت تعمل فيه الفؤوس!!

المشكلة ليست في امتلاك المال الواسع، بل المشكلة في كيف تمتلكه؟ وكيف تنفقه؟ وقد رأينا في الدنياء اغنياء بنوا الجامعات حصونا للعلم والبحث، وأغنياء حاربوا المرض والشظف ببأس شديد، وأغنياء قدموا لدولهم ما تطلب من ضرائب كي تضع موازناتها اقامة للمصالح العامة.

ورأينا عثمان بن عفان يعين اعانة رائعة في الاعداد لغزوة العسرة، حتى جعل الرسول يقول: اللهم ارض عن عثمان فإني راض عنه.

الواقع أن حديث سلمان ليس إلا تعبيراً عن حالة نفسية خاصة. ولا يعطي حكماً شرعياً عاماً.

من حرم زينة الله؟

وننظر النظرة نفسها إلى ما رواه احمد عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليلا فمر بي، فدعاني فخرجت إليه! ثم مر بأبي بكر رضي الله عنه، فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر رحمه الله فدعاه فخرج إليه. فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: أطعمنا.

فجاء بعذق فوضعه، فأكل رسول الله وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشرب، فقال: لتسألن عن هذا يوم القيامة! فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله، ثم قال: يا رسول الله، إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: نعم إلا من ثلاث:

«خرقة كف بها عورته (أي سترها) أو كسرة سد بها جوعته، أو جحر يتدخل فيه من الحر والقر»!!

وفي رواية أخرى «ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال» ـ والرواية عن عثمان بن عفان ـ.

«بيت يكنه، وثوب يواري عورته، وجلف الخبز والماء»!!

وفي عبارة البيهقي «كل شيء فضل عن ظل بيت، وكسرة خبز، وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق»!.

قال الحسن البصري لراوي الحديث: ما يمنعك أن تأخذ به؟ ـ وكان يعجبه الجمال ـ فقال الرجل للحسن: يا أبا سعيد إن الدنيا تقاعدت بي!!

ورأيي أن الرجل كان يستطيع تقديم اجابة أفضل، إجابة من كتاب الله تعالى، فبدل أن يرد تطلعه الفطري إلى حب الدنيا، يقول: **«قل: من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق. قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة»** (الأعراف). ولو جعلنا هذه المرويات محور حياة عاملة لشاع الخراب في أرجاء الدنيا!!

فهل هذه المرويات باطلة؟ ربما ظن البعض اني أرى ذلك! الواقع أن هذه المرويات تساق في مجال محدد لهدف محدد. وهي جرع من أدوية يتناولها الانسان حتى لا يكون منهوما بالدنيا شقيا وراء بعض الحرمان الذي يطرأ عليه!!

كم من الناس لا يجد إلا هذه الضرورات؟ ومع ذلك لم يمت.

وكم من الناس أيام الحروب والأزمات عاش داخل هذا النطاق ومع ذلك لم يمت.

وكم من الناس لديه أنصبة مضاعفة من هذه الأرزاق ومع ذلك لم يقدر ولم يشكر!!

إن عثمان بن عفان راوي هذه المعاني كان من الأغنياء، وقد استفاد من وعيها طلب الآخرة والاستعلاء على رذائل البخل والطمع!

إن سعة الفقه لا بد منها لفهم مرويات شتى!

وقد وقف الحرفيون عند هذه الآثار فوقفوا بالعالم الاسلامي كما وقف حمار الشيخ في العقبة لا يتقدم ولا يتأخر! بل لعله تراجع إلى العصر الحجري في بعض جوانبه!!

الطيش في الفهم مرض

ويبدو أن الطيش في فهم المرويات، وسوء تقديرها مرض محذور العقبى من قديم، فقد روى الترمذي عن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث! فدخلت على علي، رضي الله عنه، فأخبرته، فقال: أو قد فعلوها؟ قلت: نعم! قال: أما اني سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: اما إنها ستكون فتنة! قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟

قال: «كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم. وخبر ما بعدكم. وحكم ما بينكم! هو الفصل ليس بالهزل! من تركه من جبار قصمه الله تعالى. ومن ابتغى الهدي في غيره أضله الله تعالى... وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم. وهو الصراط المستقيم.

وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق على كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه.

وهو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا: **«إنا سمعنا قرآناً عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به»**.

من قال به صدق. ومن عمل به أجر. ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم!

خذها إليك يا أعور.

إن الحكم الديني لا يؤخذ من حديث واحد مفصول عن غيره. وإنما يضم الحديث إلى الحديث. ثم تقارن الأحاديث المجموعة بما دل عليه القرآن الكريم. فان القرآن هو الاطار الذي تعمل الأحاديث في نطاقه لا تعدوه، ومن زعم أن السنة تقضي على الكتاب، أو تنسخ أحكامه فهو مغرور!

ويوضح ما قلنا ما رواه ابن كثير في تفسيره عن الإمام محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله قال: «كل ما حكم به رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فهو مما فهمه من القرآن! قال الله تعالى: **«إنا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما»** (النساء ١٠٥).

وقال: **«وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون»** (النحل ٤٤).

ولهذا قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» يعني السنة.

وهذا صحيح! فان حياة محمد ـ صلوات الله عليه ـ كانت تطبيقاً عمليا لتوجيهات القرآن! كانت سيرته في العبادة والخلق والجهاد والمعاملة قرآنا حيا يغير الأرض ويصنع حضارة أخرى، ولولا هذه السنة العملية والقولية لكان القرآن أشبه بالفلسفات النظرية الثابتة في عالم الخيال!

أمنيات الفاشلين

إن سنة محمد في النواحي الاجتماعية والمدنية والعسكرية، وقبل ذلك كله في شرائع العبادة والاعتقاد جزء لا يتجزأ من الرسالة الخالدة، فان الاسلام يتكون من الكتاب والسنة كما يتكون الماء من عنصريه المعروفين.

ونحن هنا نذود المرويات الواهية، والأحاديث المعلولة كما نذود عن القرآن نفسه التفاسير المنحرفة والأفهام المختلفة، ليبقى الوحي الإلهي نقيا.

إن ركاما من الأحاديث الضعيفة ملأ آفاق الثقافة الاسلامية بالغيوم، وركاما مثله من الأحاديث التي صحت، وسطا التحريف على معناها، أو لابسها كل ذلك، جعلها تنبو عن دلالات القرآن القريبة والبعيدة.

وقد كنت أزجر بعض الناس عن رواية الحديث الصحيح حتى يكشفوا الوهم عن معناه! اذا كان هذا المعنى موهماً، مثل حديث «لن يدخل أحد الجنة بعمله... الخ».

إن طوائف من البطالين والفاشلين وقفت عند ظاهرة المرفوض. وحسبوا أن الجنة تدخل دون عمل، وتناسوا عامدين عشرات الآيات التي تجعل دخول الجنة نتيجة عمل وواجب.

في رحاب شهر الذكريات:
الفداء والوفاء

هذا هو رمضان من العام الخامس بعد بعثة رسول الله، صلوات الله عليه، ونحن الآن في بيت النبوة، وام المؤمنين خديجة بنت خويلد، ورسول الله صلى الله عليه وسلم، يحتفلان بزفاف ابنتهما الكبرى، زينب بنت سيد الانبياء والمرسلين، على ابن خالتها، هالة بنت خويلد، وهو أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى، وكان أبو العاص من شباب مكة النبلاء، شرفاً وجاهاً ومالا، وكان تاجراً يشهد له المكيون بالصدق والامانة، وكانت أم المؤمنين خديجة تعده بمنزلة ولدها، وكان هذا الزواج رغبة صادقة لها، ولما سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوافق على زواج ابي العاص وزينب، لبى رغبتها وكان الزفاف المبارك، وخلعت خديجة قلادة كانت في عنقها، ووضعتها في جيد ابنتها زينب هدية لها في أجمل مناسبة.

بقلم: د. محمد عبد المنعم خفاجي

ومضت الأيام ورسول الله صلى الله عليه وسلم ماض في دعوته، يبلغ رسالة ربه وقريش تفتن في مقاومته وفي تعذيب من آمن برسالته، وهو لا يبالي بشيء في سبيل تبليغ رسالة الله إلى الناس، وزينب وأبو العاص يعيشان الوفاء والسعادة كلها، وإن كانا في الم لما يلقاه الرسول والمسلمون من قريش من أذى واضطهاد.

ثم كانت المفاجأة. زعماء قريش يقول بعضهم لبعض: إنكم قد حملتم عن محمد كل همومه وهموم بناته: زينب تعيش في كنف أبي العاص، وأم كلثوم تعيش في كنف عتيبة بن ابي لهب، ورقية في كنف عتبة بن ابي لهب.

لا بد من طلاق بناته.

ومشوا إلى أبي العاص يقولون له: فارق صاحبتك ونحن نزوجك أي امرأة من قريش شئت، ورد عليهم رداً عنيفا، وقال لهم: ما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش، ومن ثم كان رسول الله يثني عليه خيرا.

ومشوا إلى عتيبة وإلى أخيه عتبة، وطلق الشقيقان الشقيقتين الكريمتين.

ومرت السنوات، وماتت الأم الحنون خديجة، وكانت الهجرة، وترك رسول الله ابنته زينب في بيت زوجها أبي العاص البار النبيل.

معركة بدر الخالدة

وها نحن الآن في مطالع رمضان من السنة الثانية للهجرة، وها هي ذي معركة بدر الخالدة، التي اشترك فيها أبو العاص، وكان ممن أكره على الخروج من قريش.

وجاء نصر الله، وقتل من قتل من قريش وأسر من أسر، وكان أبو العاص صهر رسول الله من جملة الأسرى.

وسار ابن رواحة بشيراً بالنصر إلى المدينة، وكان نذير الهزيمة إلى مكة أحد القريشيين الذين نجوا من القتل والأسر، وسمع أبو لهب بمقتل أشراف قريش في بدر، وكان قد تخلف عن المعركة لمرضه فمات حزناً وكمداً.

وفي شوال، عقب النصر، من السنة الثانية للهجرة، جاء المدينة رجل من مكة، ووقف على مجلس رسول الله في المسجد النبوي، وقال: يا محمد ان ابنتك زينب بعثت إليك بهذه القلادة فدية لزوجها الأسير أبي العاص وتقول: اطلق سراحه. وكان رسول الله قد أباح الفداء، فبعثت قريش في فداء أسراها وبعثت زينب بنت محمد بالقلادة.

ودمعت عينا رسول الله حين شاهد القلادة، وتذكر خديجة، وتذكر ابنته زينب في مكة، ثم قال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها مالها.

وما لبث ابن جبير الأنصاري أن انطلق إلى بيته، وأطلق سراح أسيره أبي العاص، ورد المسلمون إليه القلادة، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه عهداً إن يخلي سبيل زينب، لتهاجر إلى المدينة، إلى والدها الرسول الأكرم.

وعاد الأسير إلى مكة، ووضع القلادة في جيد زوجته زينب، وأخذ يهيئها للهجرة إلى المدينة، مع شقيقه كنانة بن الربيع، ولكن قريشاً حالت بينها وبين الرحلة إلى المدينة، وجاء هبار بن الأسود فروع بنت رسول الله في هودجها برمحه، وكانت حاملا فطرحت جنينها.

ولكن كنانة أصر على المسيرة، فشاورته قريش أن يخرج ببنت محمد ليلا وسراً حتى لا يجرح القريشيون في كبريائهم.

ووافق كنانة، وسار بليل إلى ما بعد التنعيم بقليل، فلقيه رسولان موفدان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لمرافقة زينب، والعودة بها إلى المدينة، وهما: زيد بن حارثة مولى رسول الله، ورجل آخر من الأنصار.

ودخلت زينب على أبيها في المدينة بعد غيبة عامين.

وفيا كريما

وجاء العام السادس للهجرة، بعد أربع سنوات من فراقه لزينب، وخرج أبو العاص في قافلة تجارية إلى الشمام، فربح ما ربح، وفي العودة لقيته سرية لرسول الله فهرب أبو العاص، ولكن القافلة، وقعت في أيدي المسلمين، فذهبوا بها إلى المدينة.

وفي جنح الليل دخل أبو العاص المدينة، وذهب إلى زوجته بنت رسول الله مستجيرا ليأخذ ماله، ويعود به إلى مكة، واجارته زينب.

ورد المسلمون مال أبي العاص إليه كاملا، فلم يفقد من ماله شيئا، ورحل أبو العاص بقافلته وماله إلى مكة، فأدى إلى كل ذي حق حقه، ولما انتهى من ذلك قال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم مال لم يأخذه؟

قالوا: لا. فجزاك الله وفيا كريما.

فقال لهم: حسبكم، حسبكم، وأني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله.

وهاجر أبو العاص إلى المدينة مسلماً، فرد عليه رسول الله زوجته زينب بنت محمد بعد أن كان قد حرمها عليه.

وأخذ أبو العاص زوجته بيد، وابنته أمامة باليد الأخرى، وضمهما إلى صدره في حنان نبيل، وبكى أبو العاص وهو يرى القلادة في جيد زوجته زينب تزداد اشراقا وضياء وتذكر خالته أم المؤمنين خديجة، وأمه هالة، وغاب في ذكرياته الطويلة الحالمة.

جامع قرطبة الكبير

عكس عزم مؤسسة عبد الرحمن الأول سنة ٧٨٥م على ان يبرز ما تستحقه الخلافة الأموية من مجد خالد، فهو احد امراء بني امية الناجين من الهلاك على يد العباسيين، لاذ بالأندلس وفي ذاكرته امجاد قومهم في المعمار، ففي ظلهم اقيمت اكبر المساجد في القدس ودمشق، حتما انه اراد ان يبني مسجدا فيه من الصفات ما تزيد عظمة وجمالا عما بني من قبل.

اسس مسجده على مساحة مربعة اقتداء بتخطيط مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم طول ضلعها ٢٥٨ قدما، وجعل الاعمدة في قاعة الصلاة الرئيسية ترتفع في مستويين اعلاهما من الرواق المقابل للمحراب والمتعامد على جدار القبلة (المجاز)، وجعل سقفه منحدرا على الجانبين وأقام فوق المحراب قبة على قاعدة في شكل نجمة ثمانية مزدانة بثروة هائلة من الزخرفة والكتابات القرآنية بالخط الكوفي وتكرر ذلك في المحراب المجوف الذي اقامه الحكم الثاني فكانت الكتابة من اللون الذهب على ارضية من اللون الازرق القاتم وذلك باستخدام الفسيفساء الزجاجية وذلك اضافة الى استخدام الجص المحفور والملون حول العقود. الا ان اعظم انجاز كان في جعل الاقواس تنهض في شكل طوابق، ففوق الاعمدة والأقواس تقوم اعمدة اخرى تحمل اقواسا، فكان العمود الواحد يشكل قاعدة لزوايا اربعة اقواس، هذا التشعب يوحي اليك بغابة من النخيل، وكان لاستخدام الطوب الأحمر في تبادل مع الحجر الابيض في بناء العقود وزخرفتها ما يشعرك بالشعاع المنبثق من داخل المسجد وزاد في تأكيد ذلك ان جدران قاعة الصلاة تكاد ان تختفي خلف ما يقرب من ١١٠ اقواس معمدة كانت في المسجد عند تأسيسه ثم زيدت حتى بلغت ٤٠٠ قوس عندما قام الحكم الثاني بتوسعته في القرن العاشر الميلادي وكان ان حافظ على هذا النمط الفريد في المعمار، بل الى الحكم يرجع الفضل في تطوير الاقواس وادخال الاضافات عليها عندما جعلها تتقاطع وتتشابك في المنتصف وهو الذي اقام قبة اخرى على المحور المقابل للمحراب.

محمد ابو مصطفى

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الاميركية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

السودان في الفتنة الطائفية بعد الفتنة السياسية

هكذا بدأت في بيروت، صراعات سياسية، وانشقاقات. رئيس الوزراء يطالب باستقالة عماد الجيش، ورئيس الجمهورية يرفض، ثم صراع حول الوجود الفلسطيني، ثم طائفية مكشوفة، يُقتل فيها محمد لأن اسمه محمد، وجورج لأن اسمه جورج، وياسر لأنه نطق بلهجة فلسطينية، لا لبنانية والعكس بالعكس.

الفتنة ايها السودانيون تطل براسها من جديد، فبعد الخلافات الطويلة العريضة، من المشاكل السياسية، والصراعات، وهي التي نبه إليها المخلصون، وخافوا من امتدادها، وتغذيتها مجرد حديث سياسي يروق لرواد المقاهي السياسية السودانية. وهذه الاحاديث وإن كانت مقبولة في سنوات مضت وانصرمت، يتحلى بها السودان، ويفاخر بها، فإنها مع أعضاء الوفود الجدد، والأيدي الاجنبية، والأطماع من كل جانب، والتغييرات الكبرى على الساحة داخليا وخارجيا، لم تعد سنة محببة، بل إنها قد تصبح استثمارا خطيرا لحالة ايجابية سودانية.

قيل هذا الكلام، همسا، وجهرا، قيل إن السودان في حاجة إلى الإعمار، وإلى البناء، وإلى الانصراف، إلى الرغيف، والخبز، والمدرسة، والشارع النظيف، والجنيه الذي يطعم عيشا، ويصرف في سوق العملة.

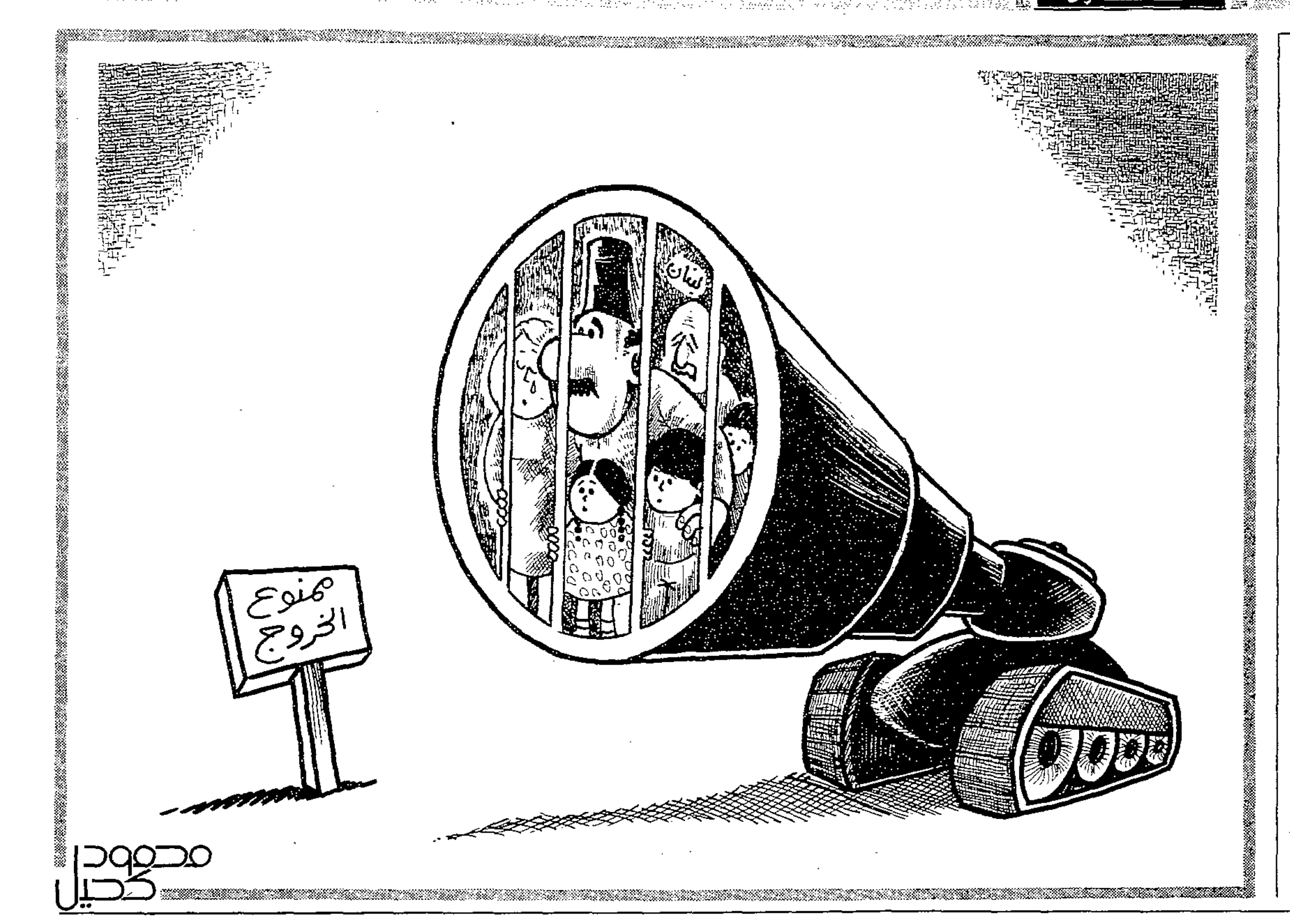
وقال بعض السياسيين، والاحزاب، غير ذلك. تناقشوا طويلا في كيفية النظام وتسييره وكيفية الصيغ المطروحة في لغة الخطاب السياسي، ومن ثم رفضت بعض الجهات السلام، دون أن تكون هناك بدائل حقيقية لجملات الرفض.

والآن تنهض الفتنة من جديد، ويرى الأعداء أن البداية قد حلت. تحقيق النقلة المتقدمة في الأزمة السودانية، نقلة وما أشبه الليلة بالبارحة! فالاعداء الذين كانوا يتربصون منذ عقود من الزمن، متسترين بالانسانية تارة، وبالكنيسة مرة اخرى، وبالصحة والغذاء والكساء، جاؤوا ليزرعوا الطائفية من جديد، وبقية المسلسل معروفة: استنهاض للراي العام العالمي، تصوير بالكيفية التي يرونها لحال المسيحيين في السودان، وما يتبعه ادهى وامر، .وكله يدخل في نطاق تحويل السودان عن قضيته الأساسية، وعن همه المتجذر في الأعماق، ليغرق في بحر من الأزمات لا اول له ولا اخر.

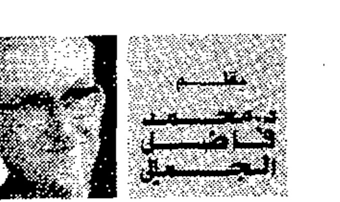
إن الجميع يعرفون أن المخلصين في البلد العربي الكبير السودان كثيرون، وعلى عواتقهم تقع مسؤولية تطويق مثل هذه الحوادث، والقضاء على الفتنة، ومعرفة المتسببين فيها ممن هم أعداء للاسلام، ارادوا بزرع هذه الكنيسة، داخل اكثرية مسلمة، ايجاد بذور للصراع الحاد، بين افراد الشعب السوداني. لكي تستعر حرب طائفية من جديد .تسمح للقوى الخارجية بالتدخل السافر بحجة حماية الاقليات.

ومازال في الامر بقية من الامل، إذا استثمر ذلك الامل ولم يضع.

«الشرق الأوسط»



«مـا ضـاع حـق وراءه مطالـب»



بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك بعد تناول «السحور» وأداء صلاة الصبح تناولت القلم وحضرت في ذهني الحقائق التالية:

١ ـ مجزرة جديدة تقوم بها اسرائيل في قرية «نحالين» فيذبح فيها عدد من الأبرياء ويجرح عشرات. وليست هذه المرة الاولى التي تتعرض فيها «نحالين» للمجازر الاسرائيلية، فقد سبق ان قدمت نحالين عددا من الشهداء في مجزرة سابقة بعد مذابح دير ياسين وقبية في اوائل الخمسينات (على ما اتذكر) اشتكى العرب فيها الى الأمم المتحدة بالامس كما فعلوا اليوم!

٢ ـ في الجمعة الماضية منع الجيش الاسرائيلي العديد من المسلمين من دخول الحرم الشريف في القدس لأداء فريضة الصلاة واطلقوا العيارات النارية والغازات الخانقة على المصلين. والمسلمون عامة والعرب خاصة لم يفعلوا اكثر من إثارة القضية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

٣ ـ هاهو الحاخام كاهانه يتحدث هذا الاسبوع الى مخابر جريدة «الواشنطن بوست» قائلا له ان المسجد الاقصى وقبة الصخرة سيزالان ويقام مكانهما «هيكل سليمان» فالمسألة مسألة وقت لا غير. ويطلعه على الخارطة التي في حوزته لـ «هيكل سليمان».

٤ ـ يزور شامير رئيس وزراء اسرائيل واشنطن ويقدم مشروعا لانهاء الانتفاضة واجراء انتخابات في فلسطين المحتلة تليها مفاوضات مع الفلسطينيين للوصول الى حكم ذاتي تحت الحماية الاسرائيلية! والولايات المتحدة وافقت ونحن نقول ان فكرة الانتخابات يراد بها المماطلة واللف والدوران من جهة ومن جهة ثانية يراد بها استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ويراد بها القضاء على فكرة الدولة الفلسطينية ثالثا.

ونحن نتساءل : لقد قام الفلسطينيون بانتخاب رؤساء البلديات في ما مضى، ماذا كان مصيرهم؟ ألم تقم اسرائيل بعزل كل الذين يتعاطفون مع منظمة التحرير؟ ألم يعتدى على حياة البعض منهم من قبل الصهاينة؟ فعاش البعض منهم بعد أن منوا بالعجز الجسدي ألم تبعد اسرائيل بعض الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني الى خارج وطنهم؟ ما قيمة الانتخابات في ظل الاحتلال؟ ومن يثق بالنوايا التي يحملها شامير وشارون وأمثالهما؟

لقد ألفنا أساليب اللف والدوران والزيغ والمماطلة منذ اربعين سنة، انها أساليب من لا يريد السلام. وانها لا تحقق السلام. فالمطلوب من المسؤولين عن السياسة العربية ان يصارحوا الولايات المتحدة رسميا بأن الانتخابات لا معنى لها وانها حجة يراد بها المماطلة واللف والدوران، فالفلسطينيون لهم من يمثلهم وهم يتولون اجراء الانتخابات في جو من الحرية والاستقلال متى شاءوا، فالانتخابات لا تفرض من قبل اسرائيل ولا حق لاسرائيل ان تطلب من أي بلد عربي او شعب عربي أن يقوم بالانتخابات.

٥ ـ ان الولايات المتحدة مازالت منحازة للسياسة الصهيونية ومن السذاجة بمكان ان نعول على الولايات المتحدة لتحقيق السلام المؤسس على الحق والقانون في الشرق الاوسط مادامت:

أ) تستعمل حق النقض (الفيتو) وتصوت الى جانب اسرائيل.

ب) لا تعترف بحق تقرير المصير للفلسطينيين ولا تعترف بدولتهم المستقلة. انها تعارض اقامة دولة فلسطينية.

ج) تهدد الوكالات الدولية بأن قبول الدولة الفلسطينية في عضوية هذه الوكالات سيكون سبباً لحرمانها من دفع المشاركة الاميركية في تمويل هذه الوكالات. وقدم ما يزيد على العشرين عضواً من مجلس الشيوخ الاميركي مذكرة الى وزير الخارجية الاميركي يطلبون فيها حجب دفع الاشتراك من المنظمة لأهمية (الأمم المتحدة) فيما اذا قبلت فلسطين عضواً فيها!

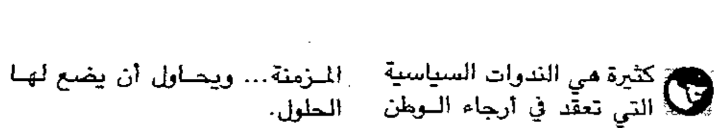
٦ ـ ان ضعف التماسك والتلاحم في ما بين القادة حكام البلاد العربية وانشغال البعض منهم في مقارعة البعض الآخر أديا الى اشعال نار الطائفية في لبنان وإلى عدم الدعم الكافي للقضية الفلسطينية. فالكل يحملون عواطف نبيلة نحو لبنان ونحو فلسطين ولكن العواطف وحدها لا تكفي. نحن في حاجة الى توحيد الجهود ورسم الخطط وتقديم التضحيات وتحمل الآلام اذا اقتضى الأمر. كيف يضيع المسجد الاقصى ونحن غافلون؟ الى متى يسحق العربي الفلسطيني ويقتل اطفال فلسطين ونحن ساكتون؟ انها مسؤولية تاريخية عظمى تقع على عاتق الشعوب والحكومات العربية خاصة والاسلامية عامة.

وما يقال عن ضرورة قيام الدول العربية (حكومات وشعوباً) بتنسيق الجهود والاستعداد للتضحية من اجل فلسطين يصدق بصورة خاصة على الفلسطينيين انفسهم. فليس من المعقول ان ينقسم الفلسطينيون الى فرق متضاربة. لا بد من تنسيق الجهود وتوحيد الكلمة مهما اختلفت الاجتهادات. اما ان يقف البعض خارج التنظيم العام ويطعن بالدولة الفلسطينية ورئيسها فليس في صالح القضية.

٧ ـ ان اعتماد الدول العربية على الولايات المتحدة الاميركية في حل المشكلة الفلسطينية يحتاج (في نظرنا) الى اعادة نظر. فالولايات المتحدة لم تتحرر ذاتها من النفوذ الصهيوني بعد. انها تخشى ان تخدش عواطف شامير، انها اعتادت ان تقول نعم لما تريده اسرائيل. فعلى البلاد العربية (شعوبا وحكومات) ان تعتمد على نفسها في استرجاع الحق السليب. وقد آلت الحرب العراقية ـ الايرانية على ان تقصير الأمة العربية في استرداد الحق العربي في فلسطين امر لا يبرره التاريخ. فاذا كانت الحرب العراقية ـ الايرانية كلفت المسلمين نحو المليون قتيل واذا كانت حرب التحرير الجزائرية تكلفت نحو المليون ونصف المليون شهيد فما هو تبرير الأمة العربية امام الله والتاريخ في التخلف عن تحرير فلسطين؟ ولو عزم العرب خاصة والمسلمون عامة على تحرير فلسطين لتحقق ذلك ولنال عرب فلسطين حقوقهم من دون حرب!

واخيرا ندعو الله تعالى في رمضان المبارك ان يلهم العرب قادة وشعوبا ان يسيروا في سبل التحرير والعزة والكرامة وذلك بتحقيق الاتحاد والاستعداد للجهاد. ومن الله الهداية والرشاد.

القـلق العـربي ... وظـاهرة النـدوات!



بقلم: أحمد حمروش

كثيرة هي الندوات السياسية التي تعقد في أرجاء الوطن العربي خلال السنوات الأخيرة لمناقشة بعض القضايا المهمة والحيوية.. وهي ظاهرة يمكن القول بانها قديمة وجديدة معاً.

قديمة... لأن الندوات ليست ابتكاراً... وجديدة لأنها أصبحت متكررة بشكل ملحوظ، وتناقش موضوعات كانت إلى حد قريب تعتبر بالغة الحساسية.. إذا تجاوزنا عن القول بانها كانت في قائمة المحظورات.

والندوات تنبت في أرض المثقفين باعتبارهم أكثر الفئات ادراكا لظروف المجتمع، وأكثرها رغبة في التغيير... والسبيل أمامهم هو اتاحة الفرصة لحوار جاد ونافع يسلط الضوء على المشاكل الحادة أو المزمنة... ويحاول أن يضع لها الحلول.

والمثقفون منصرفون في العادة عن ممارسة العمل السياسي داخل التنظيمات أو الأحزاب، إلا قلة منهم تمارس ذلك بدافع من الرغبة في المشاركة العملية من أجل التفاعل مع الآخرين... وهو ما يجعلنا نطلق عليهم التعبير المعروف بانهم (حيوانات سياسية).

ولا يعني هذا ان انصراف أغلبية المثقفين عن الانتماء الحزبي يعني انصرافهم أيضا عن متابعة شؤون الحياة السياسية، أو عدم الرغبة في الاسهام بعلمهم وأفكارهم في حياة شعوبهم ومجتمعاتهم.

والظروف التي تواجهها معظم دولنا العربية بما يرهقها من نضال ضد الاحتلال والصهيونية التوسعية، لتحرير أيضها المحتلة واقرار حقوق شعب فلسطين المشروعة... ومن محاولة التخلص من أعباء القروض الهائلة التي تثقل مسيرة الشعوب نحو مستقبل أفضل... ومن الرغبة في اللحاق بركب العصر الذي يتقدم في سرعة مذهلة... أقول إن هذه الظروف الصعبة والمتشابكة والمعقدة، توجد عند المثقفين نوعا من القلق في مواجهة المستقبل... يدفع بعضهم إلى الاحباط، ويدفع البعض الآخر إلى الندوات!

القلق المشروع من العجز عن حل المشاكل... هو سبب رئيسي من أسباب هذا التوجه نحو الندوات...

حيث يجتمع حول مائدة واحدة مفكرون ومثقفون وسياسيون من مختلف المدارس والاتجاهات لمناقشة قضية واحدة.

ولم تكن الندوات في الماضي القريب متاحة بشكل مطلق... ولم يكن عقدها أمراً يسيراً... فالحكومات لم تكن ترحب بهذه الصورة من صور الحوار... والخلافات كانت طابعا للأمة العربية بأكثر مما هي عليه الآن.

اذكر أن مركز الدراسات العربية قد عقد ندوة في ليماسول بقبرص عن (الديموقراطية في الوطن العربي) لأنه لم يجد عاصمة عربية تفتح أبوابها لمثل هذه القضية التي كان يعتبرها البعض شائكة.

وعن هذه الندوة الناجحة انبثقت المنظمة العربية لحقوق الانسان التي مازالت تواصل رسالتها وأصبحت عضواً مراقباً في الأمم المتحدة.

وأمام التطورات الملحوظة التي جدت على السياسة الدولية وجعلت الديموقراطية وحقوق الانسان نقطة أولى في جدول أعمال كل لقاء... مما أثمر قرارات هيلسنكي ومهد الطريق لعقد مؤتمر دولي لحقوق الانسان في موسكو خلال العام القادم... أمام هذه التصورات حدث تأثير في دول العالم الثالث، ظهر في الوطن العربي عندما أعلنت كثير من الدول توجهها نحو التعددية الحزبية، واقرارها لحقوق الانسان.

وأصبحت الظروف ممهدة للقاء المفكرين والمثقفين دون قيود... وبدأت الهيئات الشعبية والاتحادات المهنية والمنتديات الفكرية ومراكز الأبحاث والدراسات تتجه في حماسة نحو اقامة ندوات عامرة بالحوار.

ويكفي أن نشير فقط إلى الندوات التي عقدت خلال الشهور السابقة من هذا العام لنتعرف على هذا الكم الهائل الذي يبشر بتطور فكري وسياسي.

منتدى الفكر العربي في عمان بالأردن عقد ندوتين عربيتين إحداهما عن (التعددية السياسية في الوطن العربي) وأخرى عن (المرأة وحقوق الانسان).

مركز الدراسات الاستراتيجية بـ «الأهرام» عقد ندوة بالمشاركة مع مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة الأردن عن الاستراتيجية العربية في المرحلة الراهنة.

اللجنة المصرية للتضامن عقدت عدة ندوات... أحداهما عربية في عدن عن العلاقات المصرية ـ اليمنية بالمشاركة مع جامعتي صنعاء وعدن... وندوتان دوليتان في القاهرة احداهما عن (آفاق السلام في الشرق الأوسط) والأخرى عن (الحوار العربي السوفييتي).

وأخيراً... دعت منظمة التحرير الفلسطينية إلى ندوة عربية عن الانتفاضة الشعبية بمناسبة الذكرى الأولى لاستشهاد أبو جهاد في تونس.

وإلى جانب هذه الندوات التي دعت إليها هيئات مستقرة في الوطن العربي، اقيمت ندوة في القاهرة بدعوة من مركز الدراسات العربية في لندن عن (العرب وأوربا عام ١٩٩٢).

ولا تدخل في هذا الاحصاء الندوات التي تعقد في حدود الأقطار المختلفة بمبادرات نشطة من بعض الجامعات والهيئات الشعبية... كما لا ندخل الندوات التي ترتبط بالسياسة ارتباطا غير مباشر.

لم يحدث مثل هذا النشاط الفكري من قبل... ولم يحدث أن سجل المثقفون والمفكرون هذا التجمع الذي قد ينهي ما يشعرون به من قلق نتيجة اللقاء ودفء الحوار... وتأثير ذلك في مختلف المجتمعات.

وهنا لا بد أن نشير إلى أن هذه الندوات أصبحت موضع تقدير بعض العاملين في مراكز السلطة واتخاذ القرار... فبدأوا يقبلون عليها ويشاركون فيها كما يفعل الأمير حسن ولي عهد الأردن في ندوات منتدى الفكر العربي، وكما فعل الدكتور أسامة الباز عندما شارك في ندوة الانتفاضة في تونس.

هنا لا تصبح الندوات (ثرثرة مثقفين) كما يحلو لبعض الكتاب أن يطلقوا عليها، وانما تصبح نسيجا فكرياً متناسقا بين القيادات الرسمية والشعبية معاً... وتؤدي دوراً يهدىء من القلق العربي.

ثابت البطل «المعتزل» لـ الشرق الأوسط

الرياضة المصرية

قررت الاعتزال لتتذكرني الجماهير في أحسن صورة لو اختاروني في منتخب مصر لتأجل اعتزالي كثيراً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في أحسن فترة له طوال حياته الرياضية أعلن ثابت البطل، حارس مرمى النادي الأهلي لكرة القدم، اعتزاله بعد أن قاد فريقه للفوز ببطولة الدوري وبعد أن قدم مباراتين أمام الزمالك وقف خلالهما مهاجمو الزمالك عاجزين عن هز شباك البطل.

فجأة قدم ثابت البطل طلباً إلى مجلس إدارة النادي بالاعتزال ووافق المجلس على طلبه على أن يتم بعد نهاية الموسم الحالي، لاسيما وأن ثابت هو المرشح الأول لحراسة مرمى الأهلي في مباراته المهمة مع الزمالك في دور الثمانية لكأس مصر يوم الجمعة ٢٨ ابريل (نيسان) الجاري.

وحول قرار الاعتزال كان لـ «الشرق الأوسط» هذا الحوار معه.

ليذكرني الناس بالخير

يقول ثابت: رغم مرارة قرار الاعتزال إلا أنني اتخذته لأنهي مشواري الرياضي في أجمل صورة وليذكرني الناس بالخير بعد ترك الملاعب.. والرغبة في اللعب موجودة عند كل لاعب كرة ولكنني لن ألعب أكثر مما لعبت ويكفيني تقدير الجمهور في الآونة الأخيرة.

ويضيف ثابت: والقرار مفاجيء لأنني كنت أتمنى العودة لصفوف منتخب مصر في المرحلة المقبلة في تصفيات كأس العالم والكل توقع انضمامي بعد أن لعبت أحسن مباريات


ثابت البطل

عمري أمام الزمالك مرتين متتاليتين ولكن عدم ضمي للمنتخب عجل بقرار اعتزالي. ولو اخترت في المنتخب لتغير قراري تماما. ولا أعرف حتى الآن سبباً معقولا لعدم ضمي للمنتخب لاسيما وانني كابتن مصر وصاحب خبرة طويلة في الملاعب.

المستقبل مجهول

وعن مستقبل حراسة المرمى في منتخب مصر يقول ثابت البطل إنه ليس بمتفائل في ظل الحراس الموجودين حاليا بعد أن اهتز مستواهم جميعاً وإن كانت الاعوام المقبلة ستشهد تطوراً ملحوظاً لأن عدداً من الحراس الموهوبين لايزالون من صغار السن مثل أيمن طاهر وخالد مصطفى وسيكون لهما شأن في المستقبل القريب.

صلاح حسني والقرار

وقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر داخل جهاز كرة القدم في النادي الأهلي أن قرار الاعتزال جاء تحت ضغط من أعضاء الجهاز الفني في الأهلي لاسيما صلاح حسني مدير الكرة المساعد الذي قدم عدداً من الاغراءات لثابت في مباراة تكريمية والتي ستقام في نهاية شهر رمضان الجاري تحت الأضواء الكاشفة في القاهرة ويستضيف فيها الأهلي نادي الاتحاد السعودي ويخصص كل دخلها لصالح ثابت، بالاضافة لايراداته من صندوق اللاعبين والهدايا القيمة التي سيجلبها له جهاز الكرة في ظل المستوى الرائع الذي ظهر به ثابت حديثا.

الزمالك يفاوض توتو

● بدأ نادي الزمالك مفاوضات جادة مع اسماعيل توتو قلب هجوم نادي الاسماعيلي لكرة القدم والذي استغنى عنه الاسماعيلي فجأة ودون مقابل. ويدخل الزمالك طرفا في المفاوضات مع اندية المصري والمريخ والسويس، ولكن الزمالك عرض مبدئيا اعلى الاسعار مع استعداد لزيادة السعر في حالة المنافسة. والمعروف ان توتو سجل خمسة اهداف في نادي الزمالك خلال السنوات الاخيرة.

الاسماعيلي يرفض الاستغناء عن عماد وعباس

● رفض مجلس ادارة النادي الاسماعيلي الطلب الذي تقدم به عماد سليمان وأسامة عباس لاعبا الفريق الاول لكرة القدم للسفر الى قطر واللعب لاحد انديتها لمدة ثلاثة شهور فقط.

أحمد بهاء يعدل عن تقديم استقالته

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أخيراً، انتهى الخلاف الذي تفجر بين العميد أحمد بهاء عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة واللواء فاروق أبو العز رئيس اتحاد الكرة بعد الاجتماع الذي ضمهما يوم الاثنين الماضي في نادي الزمالك والذي أوضح خلاله اللواء فاروق أبو العز الهدف من تعيين اللواء خليل الديب متحدثاً رسمياً باسم اتحاد الكرة ولجانه، وأن هذا القرار من الناحية التنظيمية فقط ولا يعد تدخلا في عمل أحمد بهاء ولجنة المسابقات، وان من حق بهاء أن يدلي بتصريحاته بشأن أعمال وقرارات لجنة المسابقات.

وكان قد غادر العميد أحمد بهاء اجتماع اتحاد الكرة الذي عقد يوم السبت الماضي على اثر اعلان قرار بان يكون اللواء الديب متحدثاً رسمياً ولازم أحمد بهاء منزله منذ ذلك الحين

الرياضة التونسية

منتخب كرة القدم يستعد لتصفيات كأس العالم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ الموسم الكروي في تونس يقترب من نهايته، وأخذ المنتخب التونسي يستعد لبقية تصفيات كاس العالم التي سيدخل غمارها يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل في العاصمة الزامبية لوساكا ضد المنتخب الزامبي. وفي هذا الصدد سينظم معسكر اعدادي على امتداد اسبوعين بداية من يوم ٩ مايو (ايار) ١٩٨٩. ومن المنتظر ان يتبارى وديا مع فرق اوروبية في تونس قبل شد الرحال الى لوساكا.

المختار التليلي المدرب الوطني خص «الشرق الاوسط» بتصريح جاء فيه انه سيسعى الى تدارك بعض النقائص التي تراءت في صفوف المنتخب امام نظيريه المصري (صفر ـ صفر) في تونس والجزائري (صفر ـ ٢) في الجزائر. ويضيف المدرب التليلي ان السباق الماراثوني للدوري التونسي هو الذي اثر على مردود اللاعبين بما ان ست مقابلات كاملة ستدور في شهر رمضان المبارك.

دعوة لاعبين محترفين

الى جانب المهاجمين المحترفين بيلجيكا وهما الاسعد العبدلي وجمال الامام وجه المدرب التليلي اخيرا الدعوة الى لاعبين محترفين آخرين هما علي بن جازية مهاجم نادي ساربروكن الالماني الغربي (القسم الثاني) ونور الدين العويريري مدافع نادي انجوليم الفرنسي (القسم الثاني).

طارق ذياب.. والاعتزال

● صرح نجم الكرة التونسية طارق ذياب انه سيعتزل اللعب في نهاية هذا الموسم وهو يتمنى ان تترشح تونس الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٠ بايطاليا ويتمنى ايضا ان يضيف فريقه الترجي الرياضي الكأس الى البطولة ليودع الملاعب مرفوع الرأس ويبقى هذا التتويج احسن ذكرى في حياته.

عزاء

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ۝ صدق الله العظيم

شركة مرعي بن محفوظ وأحمد العمودي

تتقدم بخالص آيات العزاء إلى

آل بن محفوظ

لوفاة فقيدهم

الشيخ عبدالله بن أحمد بن محفوظ

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان "إنا لله وإنا إليه راجعون"

عدد الشرق الأوسط الخاص عن

الاليكترونيات

سوق الأجهزة الالكترونية في المملكة العربية السعودية

الأرخص والأكثر تنوعاً بين أسواق الشرق الأوسط

جدة ـ «الشرق الأوسط» :

يفاجئنا الضيوف الزائرون لمدينة جدة والقادمون من دول أوروبية بطلب أخذهم الى اسواق جدة لشراء اجهزة الكترونية مثل كاميرات الفيديو أو الصوتيات لأخذها معهم الى باريس أو لندن او روما او اثينا .. غير ان المفاجأة تزول عندما نسأل فنعلم أن اسواق المملكة العربية السعودية الخاصة بالالكترونيات تعتبر الارخص من غيرها في العالم إضافة الى الميزة الفريدة لهذه الاسواق .. وهي التنوع الهائل لجميع المنتجات العالمية .. حيث تنفتح أمام المستهلك فرص الخيار الواسعة ومن جهتيها : الجودة والسعر .

لماذا تجد اسواق المملكة العربية السعودية مثل هذا الاقبال ؟!

ولماذا تكون فيها اسعار الاجهزة الالكترونية ارخص منها في دول الانتاج نفسها ؟!

وما هو التنوع الذي تحفل به هذه الاسواق ؟

تلك هي بعض الاسئلة التي تراود الذهن مع ملاحظات الضيوف الزائرين الذين يجدون ضالتهم بعد تعب المقارنات بين الاجهزة وبعد تعب نكاد نلومهم عليه لولا متعة اكتشاف الجديد في سوق الاجهزة الالكترونية .

قاعدة الازدهار

ورخص اسعار الاجهزة الالكترونية في المملكة العربية السعودية كما يقول الاقتصاديون يعود الى اسباب مباشرة تتلخص في عدم فرض السعودية رسوما جمركية مرتفعة على المنتجات المستوردة وعدم تفرقة السعودية بين الدول المنتجة في التعامل التجاري والرسوم.. كما يعود الى اسباب غير مباشرة تتعلق بطبيعة الاقتصاد السعودي وألية حركته وتتلخص في :

١ ـ الاقتصاد الحر الذي تجد فيه كافة المنتجات فرصتها في المنافسة واثبات الجودة ، حيث لا يحد من حريتها سوى المواصفات والمقاييس التي تؤكد جودتها.. وهذه المنافسة على جلب المستهلك تلعب دوراً كبيراً في تخفيض السعر . حيث تلجأ شركات الالكترونيات الى مختلف اساليب الاعلان التي تؤكد على مقياس السعر اضافة الى الجودة .

٢ ـ الاقتصاد المدعوم.. من قبل الدولة السعودية والذي يؤدي بالشركات الاجنبية الى اتباع اسلوب المشاركة بينها وبين الشركات الوطنية لتصنيع منتجات تتميز بنفس جودة المستورد مع انخفاض السعر حيث تنخفض تكاليف الاستيراد .

٣ ـ الاقتصاد المستقر الذي يشجع الشركات الاجنبية العالمية على الاستثمار والمشاركة في السوق السعودي المستقرة .

وهذه الاسباب والعوامل تجيب على تساؤلات ازدهار سوق الاجهزة الالكترونية السعودي ، وتشكل القاعدة التي يستند اليها هذا السوق في تحوله الى اكبر سوق في الشرق الاوسط بالنسبة للالكترونيات . التي يأتي في مقدمتها الكمبيوتر الذي شاع في الحياة السعودية ودخل في مجالات التعليم

تنوع ووفرة

من الأرقام المتوفرة عن مستوردات المملكة العربية السعودية من الالكترونيات والتي بلغت ما قيمته ٧,٥٤ بليون ريال من الاجهزة الالكترونية والكهربائية المنزلية واجهزة التصوير عام ١٩٨٦م أي ١٠٪ من قيمة الايرادات العامة التي بلغت قيمتها ٧٠,٧٦ بليون ريال .

تتوضح صورة ما يحتويه سوق الالكترونيات السعودي من تنوع ووفرة رغم الازمة الاقتصادية التي اصابت الاسواق العالمية في الفترة المذكورة .

ورغم ان اليابان انخفضت مبيعاتها عام ١٩٨٥ بمقدار ٣٦٪ عنها في عام ١٩٨٤ إلا أن حجم سوق الالكترونيات السعودي لم يتأثر.. فقد دخلت دول منافسة للشركات اليابانية العريقة واخذت اجهزتها جزءا من السوق مثل شركة سامسونج الكورية التي اعتمدت على الاسعار المنخفضة لمنتجاتها . ومثل الشركات الاوروبية . غروندينج واي.تي.تي الالمانيتين ، تامسون واس.اس.ف الفرنسيتين . ومثل شركة فيليبس الهولندية مخترعة شريط الكاسيت والتي غزت السوق مجددا بتقديمها اسطوانات الليزر المعروفة بـ «الكومباكت ديسك» معتمدة على حملات اعلانية مركز وناجحة . اضافة الى الشركات الامريكية العريقة ، وجنرال اليكتريك وكلفيناتور وجبسون في الثلاجات والمكيفات ، واضافة الى الشركات الايطالية بمنتجات السخانات من اريستون والافران من انديسيت والشركة الفرنسية مولينكس والالمانية براون والهولندية فيليبس في الاجهزة المنزلية المتطورة .

منتجات مقلدة

ولا يكتفي السوق السعودي بوجود المنتجات اليابانية للشركات العملاقة مثل سوني وناشيونال وشارب وسانيو وكاسيو والشركات الاوروبية والامريكية التي ذكرناها بل يتمدد هذا السوق ليشمل منتجات تناسب جميع الاذواق وتتناسب مع جميع الجيوب وقد دخلت على خط المنتجات الرخيصة اجهزة اليكترونية من صنع سنغافورة التي امتلكت معظم الشركات المعروفة فيها مصانع او منحت امتيازات تصنيع لمنتجاتها مستفيدة من رخص اليد العاملة والقرب من الاسواق غير ان هذه المنتجات تعاني من عامل الثقة لدى جمهور المستهلكين خاصة وانها قادمة من بلد لا يتمتع بمراقبة انتاج وابتكار الاليكترونيات .

وتدخل السوق السعودي ايضا منتجات مقلدة أغلبها مصنوع في تايوان وهونج كونج . وتتمتع برخص ثمنها الى درجة عدم التصديق .. وتسبب للوكلاء وشركات الانتاج الحقيقية ازعاجا وخوفا على منتجاتهم من صدود الجمهور حيث ان اسماء المنتجات المقلدة والتي غالبا ما تكون رديئة تتشابه مع اسماء المنتجات الحقيقية واشكالها وقد ارتاح الوكلاء من صدور القرار الذي يمنع استيراد هذه المنتجات .

وعي التكنولوجيا الجديدة

ولان تكنولوجيا الالكترونيات جديدة على العالم العربي.. فان الاجهزة الالكترونية عانت في البداية من الخشية والتردد في استخدام الجديد والمجهول منها خاصة وان البائعين انفسهم لا يعرفون تفاصيل استخداماتها . الامر الذي دعا الشركات الى اصدار كتيبات توضيحية مترجمة مرفقة بالاجهزة . كما ان انتشار الوعي بالتكنولوجيا الحديثة وشيوع الكمبيوتر والمعاهد التدريبية ساهم ليس فقط بالتعريف بالاجهزة الالكترونية وطرق استخدامها بل وبحسن الاستخدام والاهتمام بصيانة الاجهزة .

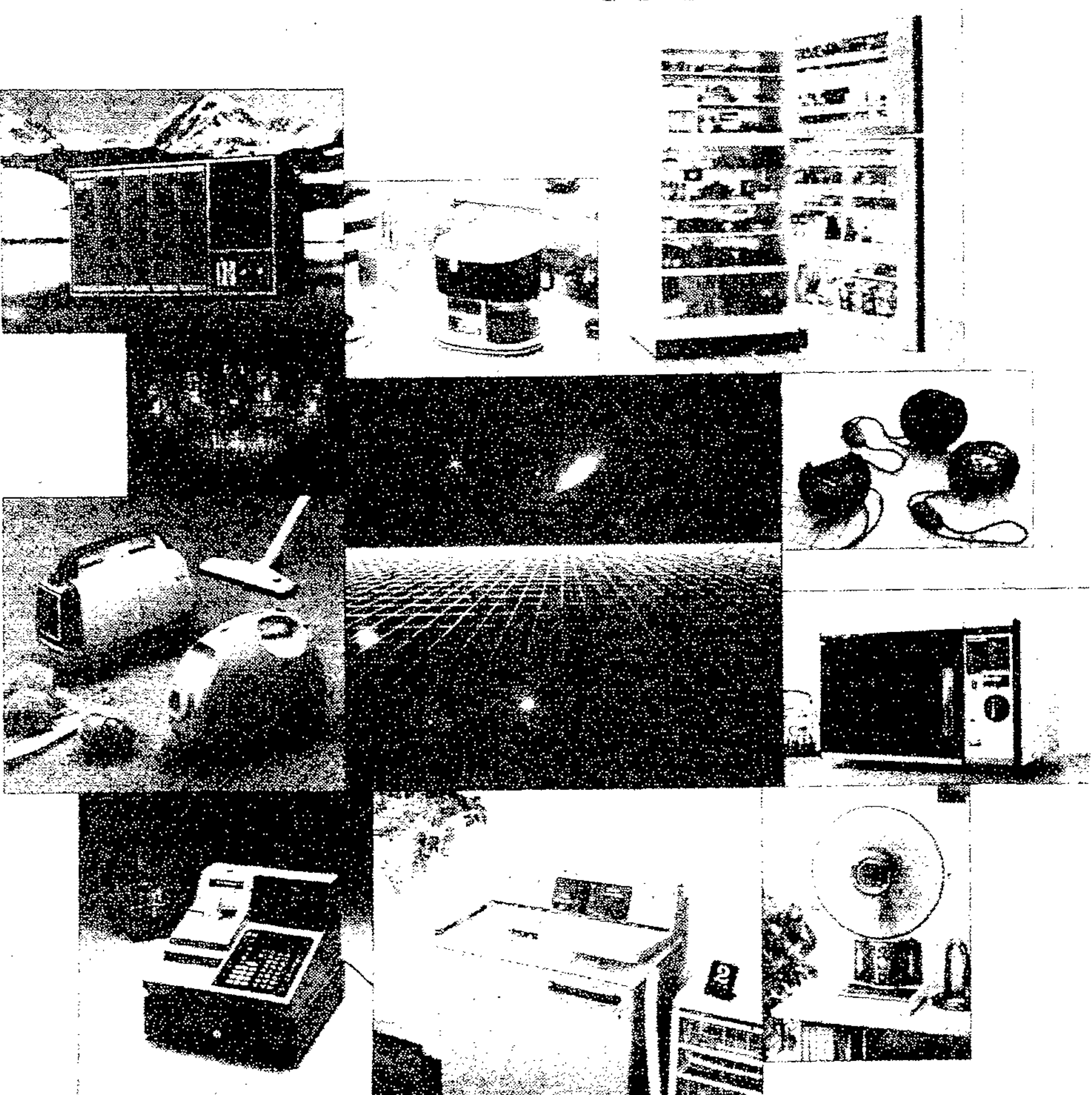
ومع زيادة الوعي اصبح اكتشاف امكانيات الاجهزة والمبتكرات الالكترونية يشكل متعة تصاحبها المعرفة والخبرة والامل والاندفاع في طريق اللحاق بركب الدول المتقدمة وكسر الغربة العربية عن العصر

الصناعات الالكترونية الوطنية

ومن منطلق اللحاق بالزمن وكسر الاحتكار الغربي والياباني للتكنولوجيا تنشأ في العالم العربي صناعات للأجهزة الالكترونية البسيطة والتي تسد احتياجات المنطقة مثل صناعة المكيفات في المناطق الحارة والثلاجات والتليفزيونات والغسالات الكهربائية .

ولأن الحديث ينحصر في السوق السعودي للالكترونيات.. فانه يمكن القول ان الصناعة الوطنية السعودية تخطو خطوات كبيرة في اتجاه تملك التكنولوجيا وصناعتها .

ولا يجد المرء في سوق المكيفات والثلاجات الاجهزة الوطنية فقط بل الاجهزة الوطنية المنافسة للاجهزة المستوردة.. ورغم ان معظم هذه الاجهزة تحمل اسماء الشركات المأخوذ منها امتياز الصناعة مثل كلفيناتور التي تصنعها الشركة السعودية لصناعة الثلاجات (الجفالي) ومثل يورك (الجفالي) وميتسوبيشي (ابار) وافران اريستون التي تصنعها شركة النصر لصناعة الاجهزة المنزلية وناشيونال (الدهلوي) ومكيفات الزامل ـ فريدريك التي استقلت واصبح اسمها مكيفات الزامل ـ فان الحملة في المملكة العربية السعودية لدعم الصناعات الوطنية مشتعلة ، ويستطيع المرء دون جهد كبير ملاحظة ذلك في الاعلان.. حيث تبرز جملة : «صنع في المملكة العربية السعودية» لتكريس روح الاعتزاز الجديدة بالمنتجات الوطنية .



استبدال الأجهزة الكهربائية ظاهرة في سوق الالكترونيات السعودي

جدة - الشرق الأوسط - من محمد قنديل :

الاستبدال .. ظاهرة أضحت تنتشر في سوق الأجهزة الكهربائية بالمملكة العربية السعودية ، حيث يقوم الشخص باستبدال جهازه القديم بآخر جديد نظير دفع فرق معين من المال .. ترى ماهي ابعاد هذه الظاهرة ، وماهي اسبابها ، ومدى الاقبال عليها في هذه السوق ، التي تشهد ارتفاعا في سعر الاجهزة الكهربائية ، ادى الى وجود اجهزة مقلدة تباع بسعر رخيص ؟

يحدثنا السيد سعد محمود رسلان مدير أحد مؤسسات الاجهزة الكهربائية بجدة فيقول :

- ظاهرة استبدال جهاز كهربائي قديم بآخر جديد انتشرت لدى بعض المحلات ، خاصة تلك التي تبيع اجهزة كهربائية لا تجد الرواج الكبير في الاسواق ، وبالتالي تلجأ الى هذا الاسلوب لترويج اجهزتها الكهربائية من ماركة معينة لا يقبل عليها الزبائن كثيرا .

وقد يقوم المحل الذي يتبع هذا الاسلوب لترويج بضاعته ، باستخدام الاجهزة المستبدلة كقطع غيار يستفاد منها في اصلاح اجهزة اخرى تصاب بالأعطال .

ويستفيد البائع من الاستبدال عن طريق تثمين الجهاز القديم المراد استبداله بجهاز جديد ، فمثلا اذا كان الجهاز الجديد يباع بسعر الف ريال ، فالبائع يطلب من الزبون خمسمائة ريال فرقا للسعر ، وبالتالي يستطيع تشجيع الزبون لشراء جهاز جديد ، وترويج اجهزته من ماركة معينة قلما يوجد عليها اقبال . وقد يقوم البائع بعد ذلك ببيع الجهاز القديم لمحلات معينة في الحراج فيستفيد من الناحيتين .. ترويج بضاعته واغراء الزبون بشرائها ، ثم بيع البضاعة القديمة والتخلص منها .. أو استخدامها كقطع غيار ، وبذلك يمكن للبائع زيادة مبيعاته من الأجهزة الراكدة لديه والتي يكون معدل بيعها ضعيفا .

توفير للمال

ويوضح السيد رسلان ان الزبون هو الآخر يجد في اسلوب الاستبدال فرصة طيبة تشجعه للحصول على جهاز جديد ، خاصة اذا كان جهازه القديم قد اصيب بالعطب او العطل . ومع زيادة اسعار الأجهزة الكهربائية في الاسواق يساعد الاستبدال على توفير المال .

ونحن كموزعين معتمدين لعدد كبير من الاجهزة الكهربائية من ماركات عالمية شهيرة ، نلتزم بصيانة الاجهزة التي نبيعها ونتضامن مع الوكيل في ذلك بحيث اذا اصيب الجهاز المشترى من محلاتنا نكون مسئولين عنه ، واذا كان به عيب فني نستبدل الجهاز المصاب بآخر جديد وصالح ، اضافة الى ان كل جهاز يباع من قبلنا له كارت ضمان .

أما عن ظاهرة تقليد الأجهزة الكهربائية فأستطيع ان اقول انها انحسرت كثيرا عن ذي قبل خاصة بعد الجهود التي قامت بها الجهات المختصة في المملكة العربية السعودية لوضع مواصفات ومقاييس معينة لكل سلعة ومنها الأجهزة الكهربائية، مما أراح الجمهور والعملاء والوكلاء والموزعين ايضا من مشاكل عديدة كانوا يواجهونها بسبب ورود اجهزة كهربائية مقلدة تباع بسعر رخيص وليس لها وكلاء بالمملكة ، فإذا أصيبت بعطل لايستطيع الزبون التوجه الى وكيل معين لاصلاحها والحصول على قطع الغيار اللازمة لها ، وعلاوة على ذلك فإن الاجهزة الكهربائية المقلدة لا تعمر كثيرا .

● سعد محمود رسلان ● ابراهيم القواسمة ● احمد ناجي صالح

ومع وعي الجمهور والحملات الاعلامية الكبيرة في الصحافة والتليفزيون ضعف وندر بيع الاجهزة المقلدة في اسواقنا ، وعموما لا أزال انصح المشترين للأجهزة الكهربائية بشراء أجهزتهم من الموزعين المعتمدين أو الوكلاء حتى يكونوا مطمئنين الى اصالة اجهزتهم وفي نفس الوقت يستطيعون الحصول على كارت الضمان لمراجعة الوكيل أو الموزع في حالة حدوث أي عطل للجهاز . ولابد أن يتأكد المشترى من وجود علامة الوكيل على الجهاز أي على كرتون الجهاز من الخلف لأن وجود هذه العلامة تمثل حماية وضمانا للمشترى وفي نفس الوقت تلزم الوكيل باصلاح أي عيب في الجهاز أو استبداله اذا كان العيب فنيا .

ظاهرة ارتفاع الأسعار

● وعن سبب ارتفاع الاجهزة الكهربائية يوضح السيد رسلان قائلا:

- قبل عام ١٩٨٥م كان الدولار الأمريكي الواحد يساوي ٢٤٥ ينا يابانيا ، أما الآن فالدولار الامريكي يساوي ١٢٥ ينا يابانيا فقط أي تضاعف سعر الين الياباني مقابل الدولار الأمريكي مما ادى الى ارتفاع اسعار السلع اليابانية بصفة عامة والأجهزة الكهربائية بصفة خاصة .

ومع ذلك تتحمل الشركات اليابانية المصنعة ارتفاع سعر الين وهي متضررة من ذلك ، لأنها لا تستطيع رفع اسعار منتجاتها الى الضعف ، لذا اضطرت الى نقل بعض فروعها الى خارج اليابان في بلدان تقل فيها تكاليف الانتاج لرخص الأيدي العاملة مثل سنغافورة وماليزيا وكوريا الجنوبية ، حيث يتم في هذه البلدان تصنيع بعض الأجهزة الكهربائية مثل المسجلات تحت اشراف خبراء الشركة الام وبنفس المواصفات والمقاييس والمواد دون ادنى اختلاف بين ما يصنع في اليابان وما يصنع في هذه البلدان .

أما أجهزة الفيديو والتليفزيون وغيرهما فتصنع في اليابان نظرا لأنها تحتاج الى تقنية عالية .

الوكيل وارتفاع الأسعار

● ويضيف السيد ابراهيم القواسمة مدير فرع جدة بشركة الدهلوي وكيل منتجات ناشيونال بالسعودية موضحا انه ليست للوكيل يد في موضوع ارتفاع الأسعار بل ان الشركات اليابانية هي التي تحدد الاسعار ارتفاعا وانخفاضا حسب أوضاع الين الياباني ، والأسعار اذا لم تزد فهي تتجمد عند حد معين .

ونظرا للمنافسة الشديدة في الأسواق ، وحفاظا على الاسعار ومنعا لارتفاعها بصورة كبيرة ، قامت الشركات اليابانية بتصنيع بعض الأجهزة الكهربائية خاصة الأجهزة الشعبية في دول أخرى لتخفيض التكاليف وبالتالي تخفيف العبء على المستهلك ، مع الاحتفاظ بالجودة والنوعية وبدون الاخلال بهما .

مواصفات خاصة

اضافة الى ذلك هناك بعض الأجهزة الكهربائية ترد الى المملكة عن غير طريق الوكيل المعتمد وتكون هذه الاجهزة من نفس الشركة الاصلية المورِّدة ولكن مواصفات الجهاز ومقاييسه لا تتلاءم مع المواصفات والمقاييس المعتمدة بالمملكة ، فعلى سبيل المثال وصلت الى المملكة غسالات ناشيونال ٥٠ سيكل من دبي وهي لا تتلاءم مع المملكة ، لذا تفضل الوكيل بجمع هذه الغسالات من الأسواق ووضعها في مستودعاته حماية للمستهلك لأن السيكل والفولت يختلفان من مكان الى آخر ، والأجهزة المصنعة للمملكة لها مواصفات خاصة ولها درجة حرارة خاصة يجب ان يأخذها المستهلك في اعتباره عند الشراء .

أما من حيث الاستبدال للأجهزة الكهربائية فلا يتم الا بالنسبة للأجهزة التي تضعف قوة مبيعاتها في الأسواق ، وبالتالي يلجأ وكيلها الى الاخذ بأسلوب الاستبدال لتشجيع الزبائن على شرائها وتعويضهم عن الجهاز القديم بمبلغ من المال تتم زيادته واستكماله للحصول على الجهاز الجديد، وقد يؤخذ بأسلوب الاستبدال لأجهزة معينة ، لأن جودتها اقل من الأجهزة الأخرى المشهورة والتي تجد الرواج والاقبال المتزايد من المستهلكين .

وأحيانا يكون الاستبدال عملية وهمية للزبون ، بحيث يقوم البائع بزيادة اسعار الأجهزة دون أن يدري الزبون ، وبالتالي يكون السعر الذي يدفعه البائع نظير شراء الجهاز المستبدل هو مقدار الزيادة في سعر الأجهزة الجديدة ، وهنا تصبح عملية الاستبدال عملية وهمية هدفها استفادة البائع وايهام الزبون بتوفير المال وتشجيعه للحصول على جهاز جديد بسعر أقل .

وقد يكون سعر الاستبدال حقيقيا نظير خصم مبلغ بسيط من سعر الجهاز الجديد ، ولكن يمكن الحصول على هذا الخصم دون استبدال في احيان كثيرة حسب مرونة البائع مع الزبون .

المستهلك وتعدد الموردين

ويوضح القواسمة ان دخول موردين جدد في سوق الأجهزة الكهربائية بالمملكة العربية السعودية لا يؤثر كثيرا على مبيعات الموردين الذين ثبتوا اوضاعهم في السوق وأصبحت بضاعتهم تحظى بثقة المستهلك الذي يجب ان لا ينخدع بانخفاض السعر . وعموما فإن تعدد الشركات الموردة للأجهزة الكهربائية بالسوق السعودية سواء شركات يابانية أو كورية أو أوروبية عادة ما يكون في صالح المستهلك الذي يختار ويقارن حسب مستواه وقوته الشرائية .

ويوضح السيد احمد ناجي صالح مدير احد المؤسسات التجارية بجدة ان ظاهرة استبدال الاجهزة الكهربائية انتشرت بصورة كبيرة مع ارتفاع اسعار الاجهزة الجديدة بسبب ارتفاع سعر الين الياباني ، وأصبحت هناك محلات خاصة للاستبدال بيعا وشراء .

وأنصح المستهلك ان يتأكد من السعر الذي يستبدل به جهازه القديم بآخر جديد حتى لا يستغل من جراء ارتفاع السعر عند الاستبدال ، ومن الأفضل ان يبيع المستهلك جهازه القديم اولا في الحراج أو في أي مكان آخر وبعد ذلك يشتري جهازا جديدا حسب رغبته وطلباته دون أن يُفرض عليه جهاز معين من ماركة معينة قد لا يرغبها .

ارتفاع الأسعار قلل الأرباح

ويقول احمد صالح ان ارتفاع اسعار الاجهزة الكهربائية في الاسواق ، أدى الى تقليل نسبة الربح للبائع وبالتالي لم يعد يستفيد الاستفادة الكاملة خاصة مع قلة الطلب على الاجهزة الكهربائية بصفة عامة والتي يتأثر الطلب عليها في مواسم معينة .. فالطلب على اجهزة الفيديو والتليفزيون يكون خفيفا قبل واثناء رمضان ، وفي الصيف يزيد الطلب على اجهزة التبريد كالمكيفات والثلاجات اضافة الى الغسالات .. اما في موسم الحج فتشهد اجهزة التليفزيون والراديو والمسجلات والفيديو طلبا متزايدا من قبل المقيمين والحجاج على السواء .

وعموما يمكن القول ان اسعار الاجهزة الكهربائية في الاسواق السعودية ماتزال ارخص من مثيلاتها في دول أخرى نظرا لانخفاض نسبة الرسوم الجمركية عليها والتي لاتزيد على ١٢٪، بينما تصل في دول أخرى الى ١٠٠٪ أو اكثر احيانا .



● انا مشتاق لك — حتى الكمبيوتر لم يسلم من القدم

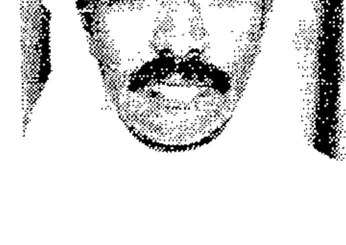
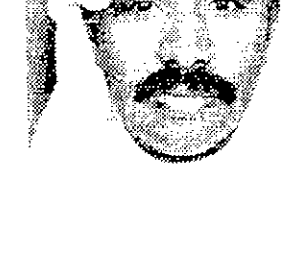
بعـــض وكـــلاء الالكترونيات لـ الشرق الأوسط

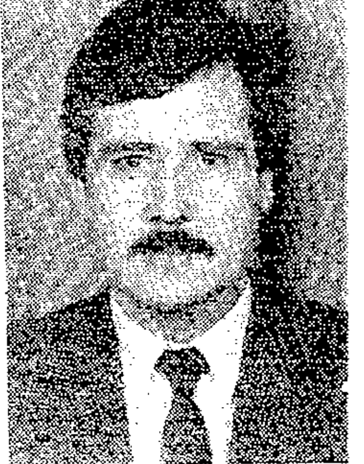
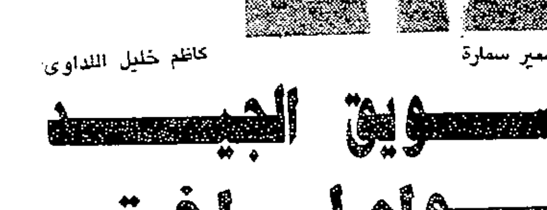
نوفر الصيانة بجانب أحدث ما انتجته تكنولوجيا الالكترونيات

جدة ـ «الشرق الأوسط» ـ من طارق صلاح سالم .

ما هى المواصفات الاساسية المطلوب توفرها فى الاجهزة الالكترونية المستوردة للاسواق السعودية.. وما هى احدث تقنيات العصر التى ادخلت على الاجهزة الالكترونية المستخدمة فى المنزل وفى غيره ومدى تطبيق الخدمات من حيث الصيانة وقطع الغيار .

لمعرفة المزيد من الاجهزة الالكترونية تحدث لـ «الشرق الاوسط» عدد من اصحاب ومدراء التوكيلات التجارية للالكترونيات .

● محمد جميل دهلوى ● راغب الدريملي ● عمر أحمد بادغيش ● رغدان دملج ● سمير سمارة ● كاظم خليل اللداوى

الاعلان سر نجاح التسويق الجيد
جودة الجهاز وثمنه وتصميمه من أهم عوامل اختياره

● يقول محمد جميل دهلوى المدير العام لشركة الدهلوى وكلاء ناشيونال :

ـ ان الشركة تقدم هذا العام عرضا كبيرا نستعرض من خلاله التقدم الالكترونى اليابانى . مثلا نقدم احدث جهاز فيديو به باحث رقمى وديجيتال سكنر وريموت كنترول فى جهاز واحد ، كما ننفرد بتقديم اكبر شاشة عرض تليفزيونية (بروجيكتور) ٣٠٠ بوصة ونقدم أيضا الكاميرا سوبر V.H.S التى تقدم الصورة أوضح بكثير من الكاميرات الاخرى ولها شريط خاص وتلفزيون خاص «ثلاثة وثلاثون نظاما» ذو تصميم جديد كما نقدم اصغر شاشة فى العالم ٥ بوصة مع فيديو وتليفزيون وكاميرا سوبر V.H.S هاى فاى وهى أصغر كاميرا فى العالم كما نقدم اكبر شاشة تليفزيون بالمملكة وهى ثلاثة وأربعين بوصة .

● ويضيف متحدثاً عن الادوات المنزلية بقوله :

ـ هناك صانعة الخبز الاوتوماتيكية بالكمبيوتر والتى تقوم بتجهيز وعجن وخلط الخبز أوتوماتيكيا ومزودة بمؤقت ثم مرشح المياه الحديث الذى يقوم بقتل البكتريا وينقى الشوائب من المياه لدرجة انه يعيد «الكولا» الى مياه طبيعية كما كانت عليه من قبل .

الجديد دائما

● ويوضح السيد راغب الدريملي مدير مبيعات جى.فى.سى بمؤسسة سعيد العجو قائلا :

ـ من المعروف ان جى.فى.سى هو مخترع نظام الـ V.H.S ويقدم هذا العام الكاميرا سوبر V.H.S التى تمتاز بنقاء الصورة وامكانات هائلة تغزو الاسواق لأول مرة.. وهى تمتاز بروعة التصميم وكفاءة الاداء .. كما نقدم هذا العام العديد من التليفزيونات السوبر بأحجام مختلفة . فضلا عن العديد من مولاديلات أجهزة الهاى فاى والاستريو ذات الامكانات الهائلة . ونظرا للتقدم اليابانى الهائل فى صناعة الالكترونيات فاننا دائما نختار الموديلات الحديثة .

● ويقول كاظم خليل اللداوى ـ نائب المدير العام لمؤسسة حسين عبدالله سكلوع ـ وكلاء شارب ان افران الميكرويف حظيت باقبال شديد اكثر مما كنا نتوقع وهذا يبرهن ان المواطن السعودى اليوم ينعم بكل ما هو حديث تقدمه التكنولوجيا العالمية المتطورة فى عالم الالكترونيات . كما انه ظهر فى الاسواق المسجل «التوام» الذى تنفرد به شارب حيث ان هذا الجهاز ذو باب واحد تستطيع ان تضع به شريطين مما يعطيك ميزة التسجيل الداخلى دون اسلاك للحصول على صوت نقى وهو تقريبا بنفس سعر المسجل العادى .

اما فى عالم الفيديو فنجد ان الكاميرات الموجودة فى الاسواق أفضلها الكاميرا ذات زووم ثمانية أضعاف وقد انتجت شارب الان زووم بإثنى عشر ضعفا وهذه الكاميرا تقرب المسافة البعيدة ومع ذلك نجد ان فارق السعر لا يكاد يذكر . .

نفس المواصفات

ويؤكد محمد دهلوى :

ان ارتفاع قيمة الين اليابانى جعل المصانع اليابانية تقوم بالانتاج فى دول شرق أسيا . واعتمدت الشركات على طريقتين : اولهما هى تصنيع الدول الآسيوية للاجهزة ثم وضع العلامة للشركة اليابانية . أما الطريقة الثانية فهى انتقال المصنع من اليابان الى دولة من دول شرق آسيا . وعلى سبيل المثال نجد ان ناشيونال قد نقلت كل خبرتها وامكاناتها وعمالها الى الدول الآسيوية مع عدد من المصانع التى تنتج الاجهزة الدقيقة مثل التليفزيون والفيديو والهاى فاى . والاجهزة المصنعة فى الدول الآسيوية هى بنفس المواصفات والمقاييس التى تصنع فى اليابان.. والدليل على ذلك حرص هيئة المواصفات والمقاييس على دخول الماركات التى تواكب التقنية الحديثة .

ومواجهة لارتفاع سعر الين اليابانى تم نقل هذه المصانع للدول الآسيوية لتوفير التكاليف حيث رخص الايدى العاملة .

● ويضيف راغب الدريملي قائلا :

ـ طالما ان اسم الماركة واحد فليست هناك اى مشكلة بالنسبة لبلد الصنع حيث ان الشركة تضع نصب اعينها ان تكون فى موقع تستطيع ان تحافظ على اسمها نظراً لتعدد الماركات والمنافسة الشديدة بين الشركات التى تنتج أجهزة الكترونية .. فنجد ان الاجهزة الالكتورنية الى حد ما متشابهة فى المواصفات ولكن هناك بعض الميزات التى تفرق بين جهاز وآخر . وهنا يبقى امام المستهلك مقارنة الاسعار فنجد انه يختار الجهاز الافضل سعرا . لقد لجأت الشركات اليابانية الى نقل مصانعها الى دول شرق أسيا لكى تحقق سعراً أقل للمستهلك ولكنها تحرص دائما على ان يكون المنتج على أعلى مستوى فى الاداء والتصميم ومن هذا المنطلق نحن نضمن صيانة الجهاز مهما كانت بلد الصنع .

خدمات صيانة الاجهزة

● ماذا وفرتم من قطع غيار وخدمات صيانة للمستهلك ؟

يقول محمد دهلوي :

ـ لقد وفرنا اكثر من ٤٠٠٠٠ نوع من قطع الغيار ونحن نحرص على توفير قطع الغيار بعد ثلاثة شهور من استلام الجهاز وتوفير غير الموجود منها بالـ (D.H.L) وأحيانا باليد حفاظا على السمعة . كما ان لدينا مركزا جديد بالكمبيوتر للانتشار السريع واحضار القطعة الناقصة من أى نوع . أما عن الصيانة فنحن نمتاز بامكانية تسليم الجهاز فى نفس اليوم وبسعر رمزى .

● ويضيف راغب الدريملي :

ـ اننا نوفر جميع قطع الغيار ولكن بالنسبة للصيانة فنحن نتبع احدث أساليب الصيانة فى العالم . فلدينا سيارات تقوم بنقل الجهاز من المنزل الى مركز الصيانة لاصلاحه واعادته للعميل مرة اخرى بعد صيانته . كما نمتاز بالانتشار فى مدن المملكة فلدينا مركزين فى جدة ومركز فى الرياض وآخر فى مكة المكرمة ومركزين بالمنطقة الشرقية وتقدم الشركة أسلوبا جديدا فى الصيانة تعرفه المملكة لاول مرة وهو أن كل جهاز مر عليه ١٠ سنوات تقدر قيمته ويستبدل بجهاز جديد وذلك حفاظا على اسم الشركة .

● ويقول كاظم خليل اللداوى :

ـ لقد وفرنا مراكز الصيانة فى المدن الرئيسية فى المملكة بالاضافة للمتابعة بالسيارات الخاصة للمناطق الاخرى وتتوفر قطع الغيار فى مراكز الصيانة لفترة زمنية طويلة تمتد الى عشر سنوات لتلبية حاجة المستهلك .

وأود التنويه الى أن المنتجات اليابانية فى تطور مستمر وسريع جدا مما يربك مراكز الصيانة فى المتابعة وطلب قطع غيار اضافية للموديلات القديمة ونحن نركز على ذلك للحفاظ على ثقة المشترى .

كيف تختار جهازك الالكترونى ؟

● ما هو الاسلوب الامثل لاختيار الاجهزة الاكلترونية ؟

يقول راغب الدريملي :

ـ ان هناك عدة عوامل يجب ان نضعها نصب أعيننا حين نختار جهازا الكترونيا . ومنها الجودة وتلازمها للسعر ، والتصميم واقترانه بالاداء ، والمواصفات وتوافر قطع الغيار ومراكز الصيانة التابعة والمتخصصة فى تقديم ارقى مستويات الخدمة .

● ويضيف كاظم اللداوى قائلا :

ـ ان هناك عدة عوامل تؤثر فى اختيار السلع المنتقاة أهمها مدى احتياج المواطن لهذه السلعة ونسبة الطلب ، كذلك مزايا وفوائد هذه السلعة من الناحية الاجتماعية أو الثقافية او الفكرية أو الترفيهية . يأتى بعد ذلك جاذبية التصميم من الناحية الفنية والجمالية ومقارنة السعر بالجودة .

الاعلان سر التسويق الجيد

● ما هو الاسلوب الذى تتبعوه فى تسويق السلع ؟

يقول محمد أمين جميل دهلوى :

ـ ان جودة الجهاز يجب ان تتلاءم مع السعر وحيث ان الاعلان يلعب دورا هاما فى ترويج السلع فيجب ان يكون معبرا حقيقيا عن كفاءة الجهاز كما اننا نقوم بتقديم حوافز للتجار تصل فى اغلب الاحيان الى نسبة خصم كبيرة .

● ويقول الاستاذ رغدان دملج مدير الدعاية والمبيعات بمؤسسة سعيد العجو للتجارة :

ـ ان التسويق الآن يلعب دورا كبيرا للحفاظ على مستوى معين او تحقيق هدف فى المبيعات والاعلان هو الورقة الرابحة للتسويق الجيد . فهو أسرع جرس يدق فى اذن العميل .

وهناك الكثير من أساليب الدعاية والاعلان التى تجذب العميل لتحقيق نسبة مبيعات كبيرة كما ان شبكة البائعين يجب ان تكون بالكفاءة التى تؤهلهم لفهم ما تحتويه هذه الاجهزة من تقدم تكنولوجى . واصبحت الان المعارض تلعب دورا كبيرا فى التسويق .

● ويضيف كاظم خليل اللداوى قائلا :

ـ فور وصول المنتج يتم الاعلان عنه وعن مواصفاته بالوسائل المتاحة . ثم يأتى الدور على التسعير ونتبع لذلك قاعدة «من ربح قليلا باع كثيرا» وهذه القاعدة تؤثر على معدل الدوران بالايجاب وكذلك اتساع قاعدة التسويق ووصول المنتج لاكبر عدد من المستهلكين . كما ان متابعة السوق ودراسته هما اساس نجاح التسويق . ولا يخفى عليكم ان أسواق السعودية تتضمن الكثير من الجنسيات مما يفرض علينا ايجاد موديلات متعددة تتلاءم مع رغبة المشترى .

المبيعات واستقرار السوق

● من خلال ارقام المبيعات.. هل حقق السوق نوعا من الاستقرار ؟

يقول رغدان دملج :

ـ ان السوق السعودى قد حقق جانبا كبيرا من الاستقرار منذ سنوات مضت . فنجد ان اجتياز مرحلة البناء والتعمير كان له اثر اقتصادى طيب فى دعم الاقتصاد السعودي . وأكبر دليل على ذلك النهضة الصناعية التى تحظى بها المملكة تحت رعاية حكومة خادم الحرمين الشريفين وتشجيعها الدائم للصناعات الوطنية . فقد لسنا الان نجاح الصناعات الوطنية خاصة فى المنتجات الكهربائية والالكترونية . وعلى سبيل المثال الثلاجات وأجهزة التكييف والغسالات والبوتاجازات والسخانات مما أوقف زحف المنتجات المستوردة الى السوق السعودى . وذلك لا يأتى من فراغ ولكن نظراً لتطور المملكة ومواكباتها للتقنية العالمية الحديثة وارقام المبيعات هى اكبر دليل ليس فقط على استقرار السوق ولكن ايضا على انتعاشه خاصة فى السنوات الاخيرة .

● ويضيف كاظم خليل اللداوى قائلا :

ـ ان السوق السعودى مستقر منذ عدة سنوات مضت ولكن هناك بعض التغيرات التى طرأت على الاسواق وذلك يعود الى اسباب اهمها ظهور الصناعات الوطنية.. فالملاحظ ان الانتاج الوطنى قد حصل على نسبة مشاركة كبيرة.. وبمرور الوقت تتزايد هذه النسبة مما اثر على حجم المبيعات للمنتجات المستوردة.. واخص بالذكر المكيف والثلاجة .

وحقيقة ان المصانع الوطنية تستحق الاحترام والتشجيع وأتوقع فى الوقت القريب ان شاء الله ان تكون السعودية فى هذا المجال من الدول المصدرة . ويعود وجود مثل هذا الصرح الصناعى الى دعم وتشجيع حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وسعيها الدائم للنهوض بهذه البلاد الى ارقى المستويات مما يدعو للفخر .

الكترونيات السيارات

حول مجمل عالم الالكترونيات واليكترونيات السيارة بصورة خاصة يقول السيد عمر احمد بادغيش صاحب مؤسسة بادغيش للالكترونيات ووكيل اجهزة «الباين» الصوتية للسيارات :

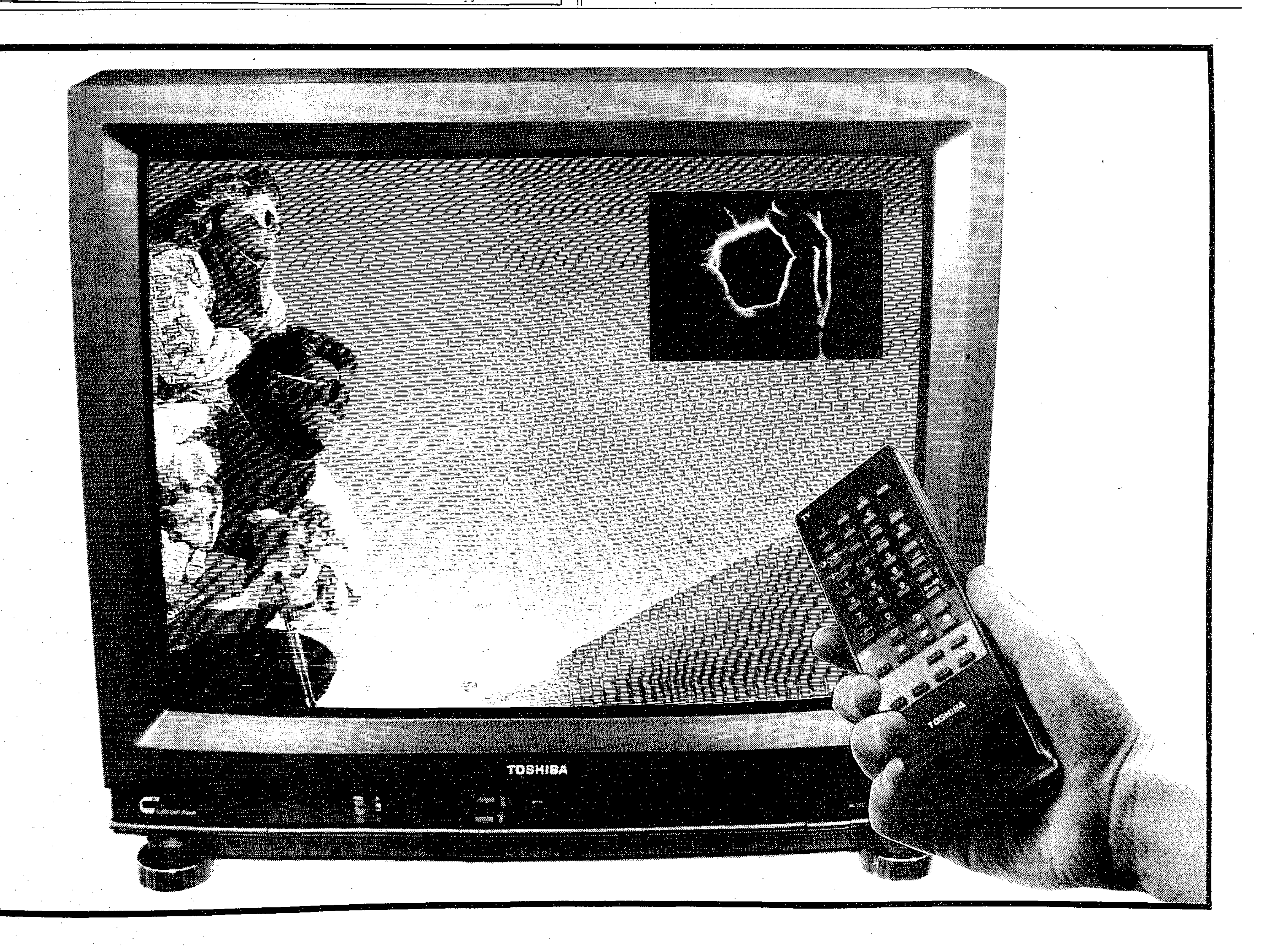
ـ أعتقد ان المواصفات الأساسية لأى جهاز تنقسم الى قسمين رئيسيين هما : السلامة والأداء .. فمن ناحية السلامة يجب ان يكون الجهاز مصمما بطريقة تراعى فيها سلامة المستهلك عند الاستخدام . اما الأداء فجب ان يكون هناك حدا أدنى محدد مع التسليم بأن ثمن الجهاز له دور فى نوعية الأداء . فعلى سبيل المثال اشرطة الكاسيت التى لايوجد لها مواصفات محددة والاسواق مليئة بأنواع رديئة جدا لا تساوى عشر ما يدفعه المستهلك وهذه الاشرطة تأثيرها سىء على الاجهزة والمستهلك لايدرى .. اما بالنسبة للصيانة وقطع الغيار فالمفروض ان يكون هناك الزام للوكيل أو الموزع باعطاء ضمان لمدة محددة تشمل فترة مجانية لاختبار الجهاز وهذا فى مصلحة المستهلك بالطبع .

اما احدث تقنيات الأجهزة الاليكترونية المنزلية فهى دمج التلفزيون والفيديو والكاسيت والاسطوانة الرقمية معا فى جهاز تحكم واحد . فمثلا تستطيع متابعة برنامجك التلفزيونى المفضل بصوت «هاى فاى» بواسطة مكبر الصوت التابع للكاسيت وكذلك الفيديو كما انه من الممكن ايصال

● البقية فى الصفحة ٦

الدليـل إلى الأسـماء التجاريــة في عالم الالكترونيات والتصوير والأجهــزة المنزليــة

الاسم التجاري	البلد المنتج	نوعية المنتجات	الوكيل والمصنع	عنوان الوكيل أو المصنع	الهاتف	الضمان
ادميرال	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران ، مكيفات	عبد الله سعيد بقشان	ص . ب : ٣٧٨ جدة ٢١٤١١	٦٦٩٠٤٧٣	سنة واحدة
ارستون	المملكة العربية السعودية	غسالات ، ثلاجات ، افران ، سخانات	شركة النصر لصناعة الاجهزة المنزلية	ص . ب : ٧٤٢٦ جدة ٢١٤٦٢	٦٣٧٢٣١٤ ٦٣٧٢٩٥٣	سنة واحدة
اكاي	اليابان	انظمة الهاي فاي ، واجهزة الفيديو	شركة عبد اللطيف جميل المحدودة	ص . ب : ٢٤٨ جدة ٢١٤٤١	٦٨٧٢٠٢٦	سنة واحدة
الباين	اليابان	انظمة الهاي فاي الخاصة بالسيارات	مؤسسة عمر بادغيش التجارة	ص . ب : ٥٩٨٠ جدة ٢١٤٣٢	٦٦٩٥٩١٦ ٦٦٧٢٩٨٠	ستة اشهر
الكترولكس	السويد	غسالات ، ثلاجات ، افران	شركة إبراهيم شاكر المحدودة	ص . ب : ٧٨ جدة ٢١٤١١	٦٤٣٩٦١٠ ٦٤٤٦٢٣٣	سنة واحدة
ان اي سي	اليابان	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	مؤسسة عبد الرزاق العوضي	ص . ب : ١٣٤٣٣ جدة ٢١٤٩٣	٦٥٣١٣٤٤ ٦٥١٨٣١٩	سنة واحدة
اوليمبس	اليابان	الكاميرات ولوازمها	محلات شمسان	ص . ب : ٣٥٧٨ جدة ٢١٤٨١	٦٤٤٢٤٧٣	سنة واحدة
اي تي تي	المانيا الغربية	تليفزيونات وفيديوهات وانظمة	مؤسسة الاميال السعودية	ص . ب : ٥٥٣٥ جدة ٢١٤٣٢	٦٦٠٤٤٦٥	سنة واحدة
ايجنس	إيطاليا	الهاي فاي	شركة إبراهيم الجفالي واخوانه	ص . ب : ١٠٤٩ جدة ٢١٤٣١	٦٦٧٢٢٢٢ ٦٦٩٣٨٨١	سنة واحدة
ايندست	إيطاليا	غسالات ثلاجات ، افران	عبد اللطيف البابطين واخوانه	ص . ب : ٥٣٤٥٦ الرياض ١١٥٨٣	٤٠٢٤٧٥٧	سنة واحدة
ايلف	إيطاليا	افران	المؤسسة الكهربائية الهندسية	ص . ب : ١٠٨٢ جدة ٢١٤٣١	٦٥٣٥٠٣١	سنة واحدة
بلكونيشت	المانيا الغربية	غسالات ، ثلاجات	شركة حمد العيسى واولاده	ص . ب : ٢٠٩١ الرياض ١١٤٥١	٤٠٣٥٢٩٥	سنة واحدة ، ٥ سنوات على الكمبرسر
بايونير	اليابان	انظمة الهاي فاي	محلات احمد علي بادغيش	ص . ب : ٨١٥ جدة ٢١٤٢١	٦٨٣٠٣٤٧	سنة واحدة
براون	المانيا الغربية	اجهزة المطبخ الصغيرة	سالم محمد بلخشوين واولاده	ص . ب : ٧٤٣ جدة ٢١٤٢١	٦٤٨٢٤٣٧ ٦٤٨٤٧٧١	
بروكترسيلكس	فرنسا	لجهزة المطبخ الصغيرة	شركة محمود صالح ابار	ص . ب : ٤٦١ جدة ٢١٤١١	٦٥١٢٧٦٨ ٦٤٧٣٤٣١	سنة واحدة
بوش	المانيا الغربية	غسالات ، ثلاجات ، افران واجهزة	انظر اي تي تي			سنة واحدة
بيب	بريطانيا	المطبخ الصغيرة	مؤسسة عواد بلجسير/	ص . ب : ٣٦١ جدة ٢١٤١١	٦٣١٠٢٦١ ٦٤٣٣١٧٥	
توشيبا	اليابان	اجهزة تنظيف اجهزة الفيديو والمسجلات	انظر اكاي			سنة واحدة على سائر الاجهزة سنتان على التلفزيونات
تيك	اليابان	انظمة الهاي فاي	ستوديو سمير	ص . ب : ٥٩٩ جدة ٢١٤٢١	٦٨٣١٠٥٩	سنة واحدة
تيكنيكس	اليابان	انظمة الهاي فاي والاجهزة الموسيقية	شركة محمد جميل دهلوى	ص . ب : ١٥٢٢ جدة ٢١٤٤١	٦٤٧٠٠٠٠	سنة واحدة
جيبسون	المملكة العربية السعودية	اجهزة تكييف	انظر بلكونيشت			سنة على سائر الاجزاء ٥ سنوات على الكمبرسر
جيبسون	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران	انظر بلكونيشت			سنة واحدة
جليم جاز	إيطاليا	افران	شركة الزقزوق والمتبولي	ص . ب : ٥٥٦ جدة ٢١٤٢١	٦٥١٥٧٨٠	سنة واحدة
جنرال	اليابان	تليفزيونات وفيديوهات	انظر ان إي سي			سنة واحدة
جنرال	اليابان	غسالات ، ثلاجات ، افران ، مكيفات	مؤسسة اسماعيل هارون دهلوى	ص . ب : ٣٤٠ مكة المكرمة	٥٤٢٥٣٠٣ جدة ٦٦٤٧٠٩٦	سنة واحدة
جنرال اليكتريك	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران ، مكيفات	عبد المحسن السويلم	ص . ب : ٥٤٤ الرياض ١١٤٢١	٤٠٥٤١٦١ جدة ٦٦٩٤٧٧١	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيفات
جولد ستار	كوريا	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
جيه في سي	اليابان	انظمة الهاي فاي تليفزيونات .	مؤسسة سعيد العجو التجارية	ص . ب : ٤٣٥ جدة ٢١٤٤١	٦٦٠٦٤٥٦	سنة واحدة
ديريي	الدنمارك	فريزرات	انظر جليم جاز			سنة واحدة
رولاند	اليابان	اجهزة موسيقية	انظر الباين			ستة شهور
ريدى فيوجن	بريطانيا	انظمة موسيقى مركزية	انظر بيب			سنة كاملة
ريكو	اليابان	الكاميرات ولوازمها	مؤسسة العالمية	ص ب : ٥٩٥٤ الرياض ١١٤٣٢	٤٧٨٠٥١٧	سنة واحدة
الزامل	المملكة العربية السعودية	اجهزة تكييف	مصنع الزامل للمكيفات	ص ب ٢٩٤ مطار الظهران ٣١٩٣٢	٨٥٧١٤٦٤	سنة واحدة على سائر الاجزاء ٥ سنوات على الكمبرسر
سامسونج	كوريا	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	انظر جليم جاز			سنة واحدة
سانسوى	اليابان	انظمة الهاي فاي .	انظر بايونير			سنة واحدة
سانيو	اليابان	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	عبد الله سليمان باسهل واخوانه / الشركة الأساسية للالكترونيات	ص ب ٦٠ جدة ٢١٤١١ / ص ب ١٤٠٦ الخبر ٣١٤٣١	٦٣٦٧٨٢٢ / ٨٩٨٦١٦١	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيف
سبيدكوين	الولايات المتحدة	غسالات ونشافات	شركة البابطين للتجارة والصناعة	ص ب ١٨١ الرياض ١١٤١١	٤٠٢٨٠١٢	سنة واحدة
ستاكس	اليابان	سماعات اليكترونية اجهزة صوتية	انظر الباين			ستة اشهر
سميج	ايطاليا	غسالات ونشافات ، غسالات صحون	انظر بروكتر سيلكس			سنة واحدة
سوني	اليابان	تليفزيونات ، فيديوهات ، مسجلات	مؤسسة الاليكترونيات الحديثة	ص ب ١٢٢٨ جدة ٢١٤٣١	٦٤٣٦٠٢٦ ٦٤٣٣٨٧٤	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٣ سنوات على التليفزيونات
سيب	فرنسا	لجهزة المطبخ الصغيرة	انظر براون			
شارب	اليابان	كافة الاجهزة المنزلية الكهربائية	مؤسسة حسين سكلوع	ص ب ٧١٣ جدة ٢١٤٢١	٦٤٧٠٧٠٧ ٦٤٤٠٦٣٨	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيف
فريجدير	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران	انظر إيلف			سنة واحدة
فيليبس	هولندا	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	رجب وسلسلة	ص ب ٢٠٣ جدة ٢١٤١١	٦٧١٥٦٠٦	سنة واحدة
فكيرووركس	المانيا الغربية	مكانس كهربائية ودفايات	انظر اي تي تي			سنة واحدة
فيشر	اليابان	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	مركز العومي التجاري	ص ب ٢٢١١ الخبر ٣١٩٥٢	٨٩٨٤٤٦٠ جدة ٦٥١٠٧٤٤	سنة واحدة على سائر الاجهزة ٥ سنوات على كمبرسر المكيف
كارافيل	الدنمارك	فريزرات	انظر بروكتر سيلكس			سنة واحدة
كارير	السعودية/الولايات المتحدة	لجهزة تكييف	الشركة العربية لتكييف الهواء	ص ب ٩٧٨٤ الرياض ١١٤٢٣	٤٩١١٣٣٣ جدة ٦٨٢٦٣٨٥	سنة واحدة
كاسيو	اليابان	الآلات الحاسبة ، الساعات ، الاجهزة الموسيقية	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
كالور	فرنسا	لجهزة العناية الشخصية	انظر جليم جاز			
كانون	اليابان	الكاميرات ولوازمها	علي زيد القريشي واخوانه	ص ب ١٧٩٦ جدة ٢١٤٤١	٦٦٧٣٥٨٨	سنة واحدة
كروسلي	الولايات المتحدة	ثلاجات وفريزرات	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
كوداك	الولايات المتحدة	الكاميرات ولوازمها	انظر تيك			سنة واحدة
كونيكا	اليابان	الكاميرات ولوازمها	مؤسسة احمد عبدالواحد	ص ب ٣٦١١ جدة ٢١٤٨١	٦٤٣٩٦٦٤	سنة واحدة
كيلفيناتور	السعودية/الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران	انظر ايجنس			سنة واحدة على سائر الاجهزة
كينوود	اليابان	لنظمة الهاي فاي	انظر بيب			سنتان
ليتون	الولايات المتحدة	افران الميكروويف	انظر إيجنس			سنة واحدة
ليجمار	ايطاليا	افران	انظر ايلف			سنة واحدة
لين	بريطانيا	انظمة هاي فاي	مؤسسة محمد علي التجارية	ص ب ١٤٨٧ الخبر ٣١٤٤١	٨٦٤٨٨١٦ الرياض ٤٧٨٥٨٧٤	مدى الحياة
ماجك شيف	الولايات المتحدة	افران	انظر ايندست			٥ سنوات
ماجنيفان	الولايات المتحدة	انظمة هاي فاي	انظر لين			مدى الحياة
مارانتز	اليابان	انظمة هاي فاي	انظر ريكو			سنة واحدة
موليتكس	فرنسا	اجهزة المطبخ الصغيرة	محلات السعيد	ص ب ٥٣٨ جدة ٢١٤٢١	٦٤٣١٩٤١ ٦٤٧٦٤١٩	سنة واحدة
ميتسوبيشي دايا	اليابان	اجهزة تكييف	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
مينولتا	اليابان	الكاميرات ولوازمها	انظر كونيكا			سنة واحدة
ناد	بريطانيا	انظمة هاي فاي	انظر لين			
ناشيونال	اليابان	كافة الاجهزة الكهربائية المنزلية	انظر تيكنيكس			سنة واحدة على سائر الاجهزة
نيكون	اليابان	الكاميرات ولوازمها	انظر كونيكا			سنة واحدة
هارموني	الولايات المتحدة	ثلاجات ، فريزرات ، افران	انظر اجنس			سنة واحدة
هازلبلاد	السويد	الكاميرات ولوازمها	انظر كونيكا			سنة واحدة
هيتاشي	اليابان	كافة الاجهزة الكهربائية	انظر بالكونيشت			سنة واحدة على سائر الاجهزة
هوت بوينت	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ،	انظر جنرال اليكتريك			سنة واحدة على سائر الاجهزة
هوفر	الولايات المتحدة	مكانس كهربائية ،	انظر اليف			سنة واحدة ،
وايت وستنكهاوس	الولايات المتحدة	غسالات ، ثلاجات ، افران	انظر بروكترسيلكس			سنة واحدة
ياماها	اليابان	انظمة هاي فاي	مؤسسة هادي بقشان	ص ب ٣٧٨ جدة ٢١٤١١	٦٤٣٦٩٩١ ٦٦٧٥٦٦٠	من ستة شهور إلى عام
يورك	المملكة العربية السعودية	اجهزة تكييف	انظر اجنس			سنة على سائر الأجزاء ٥ سنوات على الكمبرسر



الالكترونيات تفتح ما انغلق من نوافذ الخيال

جدة ـ «الشرق الاوسط» :

من يرى فيلم «جزيرة الكنز» الروائي بعد رؤية نسخة الرسوم المتحركة لنفس الفيلم والتي انتجها اليابانيون بمساعدة الكمبيوتر .. فسوف يصاب بالاحباط دون شك . وسيتمنى لو انه لم ير الفيلم الروائي كي لا تهتز صورة واحدة مما اختزنته ذاكرته من الفيلم الكرتوني .. غير انه سيطمئن بعد ايام إذ تزول مشاهد الفيلم الروائي امام سطوع قطرات المطر المستحيلة الى نجوم فوق القرصان المقيد المحبوب «سيلفر» في خلايا الذاكرة التي لم تنس التجسيد الحي لما تخيله المخ البشري بواسطة الرسوم المتحركة المعتمدة على تقنيات الكمبيوتر.



هذه المقدمة عن علاقة الخيال الانساني بالتكنولوجيا الحديثة يمكن سحبها على قضيتين اساسيتين الاولى تتعلق بالمعضلة التي كان السينمائيون يعانونها من جراء عدم تمكن الحيل السينمائية القديمة من تجسيد لقطات أو شطحات المخيلة الطليقة خاصة عند تصوير قضايا الفضاء والمستقبل . والثانية تتعلق بالسؤال عن مدى تأثير التكنولوجيا الحديثة بالخيال البشري من حيث اصابته بالجمود أو فتح آفاق اخرى امامه .

سينما المؤثرات الخاصة

عندما حاول جورج لوكاس اخراج فيلم «حرب النجوم» الشهير في السبعينات لم يجد في استديوهات هوليود مكانا ينجز له الحيل السينمائية المتعددة التي يقوم عليها الفيلم .. فما كان منه الا ان انشأ بنفسه استديو صغيرا لانجاز هذه الحيل .. وكان هذا الاستديو اساس ولادة استديو «صناعة الضوء والسحر» الذي يعتمد على المنمنمات الاليكترونية والتصوير بالمقياس الصغير .

ومع استديو «الضوء والسحر» استطاع المشاهدون رؤية (E.T) والصغير اليوت يطيران على دراجة عادية .. كما استطاعوا مشاهدة المركبات الفضائية عبر حركتها وصراعها وسرعاتها الهائلة . وكذلك مشاهدة لقطات الخيال العلمي وغير العلمي التي لم يكن بالمستطاع تحقيقها قبل اللجوء الى الالكترونيات والى الذاكرة الرقمية للكمبيوتر التي استطاعت تحويل «صناعة الضوء والسحر» البسيطة الى صناعة تكنولوجية يقوم فيها الكمبيوتر بنقل الصور المبرمجة في ذاكرته الرقمية الى الفيلم ليتيح للمخرج التمكن من ابداع لقطات مذهلة بتكلفة بسيطة.

ويبدو ان التكلفة البسيطة كانت سببا مباشرا وأساسيا في ابداع تكنولوجيا المؤثرات الخاصة حيث لا يمكن لاية نفقات مهما ارتفعت تغطية تنفيذ الديكورات والعوالم التي يتخيلها العقل البشري «والذي استطاع ليس فقط تنفيذ ما يتخيله بمساعدة الكمبيوتر بل وشحن مخيلته بآفاق جديدة يهيئها له التفكير بأسرار التكنولوجيا نفسها واكتشافاتها التي تفضي الى اكتشافات فاكتشافات .

عجائب استخدامات الليزر

وتؤكد التجارب اليوم ان المؤثرات السينمائية الخاصة المعتمدة على تكنولوجيا الالكترونيات ستقفز خطوات اخرى باستخدامات اللايزر وخاصة فيما يتعلق بعرض الافلام .. حيث يمكن بواسطة الليزر المرتبط بالقمر الصناعي عرض الفيلم في نفس اللحظة بآلاف قاعات السينما في جميع انحاء العالم ، وسيكون الفيلم المعروض اكثر وضوحا ونقاء بما هو معروف عن صور الليزر .

ان سينما المؤثرات الخاصة المعتمدة على القدرة الهائلة للكمبيوتر في تنفيذ شطحات المخيلة الانسانية الابداعية .. تدفع السينما الكلاسيكية الى مراجعة حساباتها واللحاق بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي الذي يفتح من يوم الى آخر آفاقا جديدة امام الانسان لم يكن ليطرقها من قبل .

نحو عالم اكثر ثقة

ثمة افكار قديمة تتبدل مع الاكتشافات الجديدة في عالم الاليكترونيات والكمبيوتر .. فمع التسارع المذهل في هذه الاكتشافات بدأت افكار «الخوف من الجديد» تندحر امام الحرية الانسانية .. حيث يؤكد التلاحق المستمر والسريع في الاكتشافات ان الملايين من البشر بسبب سهولة الاتصال والمعرفة بدأت بتجاوز نظراتها القديمة من العالم وتغيره نحو نظرات جديدة اكثر ثقة وتفاؤلا بالعلم والتغير .

ويبدو ان افكار «موت الخيال الانساني مع التقدم التكنولوجي في مجالات الكمبيوتر» لا تجد لها مكانا عند ادراك ما يفتح التقدم امام خيال الانسان من آفاق يجدها منفذة في اعمال فنية مذهلة الروعة .. حيث ينفتح التساؤل والاجابة امام الانسان بنفس الوقت : «واذن فإنه يمكن تخيل اكثر من ذلك طالما امكن تحقيق ذلك ؟» .

كما ان التفكير بأسرار التكنولوجيا الجديدة نفسها وعلاقتها بأسرار الكون يشحذ مخيلة الانسان نحو افكار يزول فيها الخوف من الجديد وتتأكد فيها الثقة بالعلم ووقوفه الى جانب الانسان وابداعه الفني .

نحو عالم اكثر ثقة بالعلم.

أي فيديو أختار ؟!



جدة ـ «الشرق الاوسط» :

عندما قال أحد الشعراء لحبيبته :

« هناك اجمل منك .. اجمل بكثير وهناك اطهر منك .. اطهر بكثير وهناك افضل منك .. افضل بكثير ولكن .. انت الملكة» ..

فإنه لم يدر بخلده ـ ربما ـ ان المعاني العميقة التي تحترم البشر والحياة في هذه القصيدة .. يمكن سحبها على خيارات البشر جميعها بدءا من اختيار شريك الحياة وانتهاء باختيار جهاز الفيديو .

وبتوضيح اكثر .. يتعصب معظم الناس لما يعتادون عليه .. او لما يقتنعون به وكأنه الشيء الوحيد او الحقيقة المطلقة في هذه الحياة .. مقللين من اهمية وجودة الاشياء والافكار الاخرى لدى الآخرين او ما سحقينها الى حد الاعدام .. لا لشيء الا لانهم ولدوا فوجدوها او ملكوها فاعتادوا عليها .. وهو حق لكن بشرط عدم نسيان ان للآخرين منتجات وافكار اخرى هم ايضا اعتادوا عليها وقد تكون افضل مما عندنا .. الامر الذي يستوجب التقصي والبحث الموضوعي قبل تقرير افضلية شيء على شيء .

مقاييس الجودة

انطلاقا من هذا يمكن القول عند تفكيرنا «بأي جهاز فيديو هو الافضل» ان نتذكر حقيقة ان سوق الاجهزة الالكترونية يحفل بالعديد من الاجهزة التي تتنافس في مزاياها لكسب المستهلك وانه يمكننا تجاوز الدعاية التي ينشرها التجار عن اجهزتهم .. الى اخذ فكرة عن مزايا جهاز الفيديو الجيد وان نقارن بين الاجهزة وهو ما يقع تحت مسمى موضوعية الاختيار والتفضيل .. فأي المقاييس والمزايا تحدد جودة الجهاز الذي نختاره .

في دراسة اجراها ثلاثة خبراء في الالكترونيات عن ٢٣ نوعا من اجهزة الفيديو المستهلكة في العالم العربي و٣٥ نوعا من الاشرطة .. وعرضتها مجلة «الصفر» العلمية في العدد الخامس من مجلدها الاول .. اشار الخبراء الى ان أهم المقاييس التي تحكم بواسطتها على جودة جهاز الفيديو سواء كان من نوع V.H.S أو بيتاميكس تتلخص في :

١ ـ نوعية الصوت :

حيث تفقد اجهزة الفيديو العادية الصوت الأصلي المحفور في الشريط كثيرا من صفاته .. فيسمع المشاهد خشخشة وهسيسا يحرمه التمتع بما يشاهده . ولذا يستحسن شراء جهاز فيديو (هاي فاي) HI-FI أي HIGH FIDELITY الامانة البالغة في بث الصوت .

٢ ـ جهاز التوقيت

حيث ان من المفيد لجهاز الفيديو التمتع به كي يتيح تسجيل البرامج تلقائيا خلال غياب صاحب الجهاز ومن دون حاجة الى تشغيل التلفزيون . وهناك أجهزة متقدمة تسمح ببرمجة جهاز التوقيت قبل شهر أو اكثر .

٣ ـ التحكم عن بعد

حيث من المهم ان يكون جهاز الفيديو مرفقا بجهاز التحكم عن بعد Remote Control لانه يتيح تشغيل الجهاز واطفائه عن بعد وكذلك حذف الاعلانات مثلا لدى تسجيل برنامج تلفزيوني او تسريع الفيلم واعادته عن بعد .

ويستحسن ان يكون جهاز التحكم عن بعد عاملا «بالاشعة تحت الحمراء» لانه عملي اكثر من الجهاز الذي يعمل بسلك .

٤ ـ مزايا اخرى

حيث تتمتع بعض اجهزة الفيديو بساعة وعداد يترجم مدة دوران الشريط بالأرقام ، وذاكرة توقف الشريط وفقا لبرمجتها الرقمية ، ومرجع تلقائي يعيد لف الشريط فور انتهائه ، وقفل يمنع الجهاز من العمل ، ومدرج صوتي تسجل بواسطته موسيقى او كلام جديد على الفيلم من دون الصورة .

ومن الطبيعي لاختيار اي جهاز فيديو عند شراءه الانتباه الى ثلاثة مزايا رئيسية :

١ ـ الصورة :

حيث انه عند الحكم على نوعية الصورة يجب الالتفات الى مدى نقائها وجودة الالوان وخلوها من الذبذبة والتراقص .

٢ ـ الصوت

واختيار الصوت ضروري للوقوف على مدى نقائه وصدوره من دون حاجة الى تعديل طبقاته

٣ ـ سهولة الإستعمال

حيث ان تعقيد استعمال الجهاز ينفي حسناته الكثيرة المتطورة .. وحيث ان المستهلك يبحث دائما عن جهاز فيديو يتمتع بسهولة تشغيله .

الموصلات الفائقة
ثورة تكنولوجية فى عالم الالكترونيات

جدة - «الشرق الأوسط» - من محمود حسن:

فى أوساط علماء الفيزياء تنافس شديد حول موضوع الموصلات الفائقة، الذى يعتبر فى هذه الأيام ابرز المواضيع العلمية واكثرها أهمية والجهود منصبة فى كل مكان من العالم على ابتكار او تطوير المادة التى تستطيع توصيل الكهرباء بكفاءة فائقة، أو مطلقة، بحيث ينتقل التيار فيها، أو غيرها دون فقدان أى قدر من الطاقة ينجم عن مقاومة الموصل لها.

والمعروف ان جزءا من الطاقة يتحول اثناء مروره فى الموصل، الى حرارة فيفقد التيار بذلك شيئا من قوته.. مما يشكل خسارة مالية كبيرة فى تكاليف الانارة والتبريد ومختلف الاعمال الصناعية.. وعلى هذا الأساس يتفاوت التقدير للمعادن التى تستعمل حاليا منن حيث قدرتها على توصيل الكهرباء فيقال: مثلا ان النحاس موصل جيد للكهرباء فى حين ان الرصاص موصل ردىء وهكذا.

والنحاس بالنسبة الى الرصاص أو الفولاذ موصل جيد، ولكن ليس الموصل الأمثل أو الاكفأ نظرا لفقدان جزء من قدرة التيار اثناء مرور الكهرباء فيه. ولهذا يرى علماء الفيزياء انه بالأمكان ايجاد المادة التى تستطيع نقل الكهرباء بدون مقاومة. وبالتالى نتدارك اية خسارة فى قوة التيار.

ثورة فى عالم الألكترونيات

فى شهر مارس ١٩٨٧م، وبدعوة من جمعية الفيزيائيين الامريكية، عقد مؤتمر لعلماء الفيزياء فى مدينة نيويورك ضم اكثر من ثلاثة آلاف عالم جاءوا من مختلف الاقطار لبحث الموصلات الفائقة. وفى المؤتمر المذكور قدم عدد كبير من التقارير والابحاث العلمية تناولت آخر ما توصل اليه العلماء من دراسات وابتكارات ونظريات وقد تبين من هذه الدراسات ان الموصلات الفائقة متى ظهرت فستحدث ثورة جبارة فى عالم صناعة الالكترونيات، إذ بامكان هذه الموصلات ان توفر قدرا كبيرا من الطاقة، وان تساعد على صناعة قطارات تسير بسرعة هائلة على وسادة من المغناطيس وبناء مفاعلات نووية اكثر امانا تعمل على اساس الاندماج بدلا من الانشطار وتطوير عشرات من الابتكارات والأجهزة المفيدة.

والموصلات الفائقة خاصية تكتسبها المعادن عند تبريدها وتخفيض حرارتها الى درجة تقرب من درجة الصفر المطلق، وهى حسب مقياس كلفن، تعادل ٢٧٣ درجة مئوية تحت الصفر، وهى تمثل حالة انعدام الحرارة كليا. وعندما يبلغ المعدن هذا الحد من البرودة يفقد كل مقاومة للكهرباء ويصبح موصلا فائقا، وفى هذه الحالة يستطيع ان ينقل التيار الكهربائى الذى هو عبارة عن الكترونات متحركة بدون فقدان أى قدر من الطاقة وان يولد فى بعض الأحيان حقولا مغناطيسية هائلة.

وبتوضيح اكثر يشبه الفيزيائى دوغلاس فنمور من جامعة أيوا الامريكية الالكترونات المتحركة فى موصل فائق بمجموعة من الناس تسير فى ملعب كرة القدم فإذا كانوا يتحركون فيه كأفراد منفصلين عن بعضهم البعض، فإنهم يتصادمون فيما بينهم ويتشتتون ويعجزون عن التقدم الى الامام وهذه الحالة شبيهة بالمقاومة الكهربائية. ولكن عندما تفترض ان واحدا من افراد هذه المجموعة تولى امر تنظيمهم وتسييرهم على ايقاع معين وان كل واحد منهم امسك بذراع الآخر ومشى بخطى تتناسب وتنسجم مع خطى الآخرين، فعندئذ يكون سيرهم متراصا ولا يتأخر منهم احد، حتى ولو تعثر فرد من هؤلاء فى مشيته فإنه لن يسقط على الأرض لأن جاره القابض على ذراعه يمسك به ويمنعه من السقوط. وهذا هو الوضع فى الموصلات الفائقة حيث تتحرك الالكترونات فيها بدون اي عائق.

ولقد ادرك العلماء منذ وقت طويل اهمية هذه الظاهرة، ولكن الصعوبة التى كانت تعترض طريقهم تتمثل فى تحقيق درجة البرودة المنخفضة اللازمة لجعل المعادن موصلات فائقة، وكذلك المحافظة عليها وهى عملية شاقة وباهظة التكاليف.

اما الآن فإن العلماء بدأوا يكتشفون أو يطورون مواد من اصناف مختلفة يمكن ان تصبح موصلات فائقة والواقع انه لا يمر شهر أو اسبوع دون ان نسمع عن خاصية أو ظاهرة لاحظها العلماء فى هذه المواد الفائقة التوصيل فأعطتهم املا كبيرا لفتح هذا الباب الموصد على عالم جديد من الابتكارات والاختراعات العلمية.

اقتصادية الموصلات الفائقة

ان الفوائد التى سيجنيها العالم من استخدام الموصلات الفائقة كثيرة ومتنوعة ففى عملية نقل الكهرباء، مثلا، يقدر العلماء ان نسبة حوالى ٧٪ ن الطاقة المنتقلة عن طريق اجهزة التوليد والنقل والتوزيع تضيع هدرا على شكل حرارة تولد فى الاسلاك النحاسية بسبب مقاومتها للتيار، اما اذا قدر للكهرباء ان تنقل عبر كوابل فائقة التوصيل وذات توتر عال فلن تفقد كيلو واط/ساعى واحد من الطاقة فى الشبكة وبهذا تستطيع شركات توزيع الكهرباء، وكذلك المستهلكون توفير مبالغ ضخمة من المال والاقتصاد فى الوقت نفسه. كما ان منع توليد الحرارة الناجم عن مقاومة الموصل له اثر كبير على اجهزة الكمبيوتر فلكى يتم انتاج اجهزة كمبيوتر اصغر حجما واكثر سرعة فى الأداء يلجأ المصممون الى حشر اكبر عدد من الشرائح فى حيز صغير، الا ان الحرارة التى تولدها التيارات الدقيقة داخل جهاز الكمبيوتر تتلف تلك الشرائح اذا كانت محشورة فى الحيز الضيق وكثيرة القرب من بعضها البعض، اما الآن، والأمل كبير فى استخدام اسلاك فائقة التوصيل، فإن بامكان مصممى اجهزة الكمبيوتر ان يجعلوها بحجم اصغر



نظام سوبر فى اتش إس

اخترعت جى . فى . سى نظام فى . اتش . إس V.H.S فى عام ١٩٧٦م وتبنته بعد ذلك معظم الشركات العاملة فى مجال الالكترونيات.

ونظرا لزيادة الطلب على مستوى عال من وضوح الصورة واللون فقد تم تطوير نظام VHSليصبح S- VHS سوبر . فى . اتش . إس ويتوقع المتخصصون فى عالم الفيديو أن المستقبل سيكون لنظام S - VHSبالنسبة لجودة الصورة ونقاء اللون والصوت الـ هاي فاي.

ونظام S - VHS ليس نظاما جديدا اذ يعتبر امتدادا لنظام V.H.S السابق مع تطورات تتلخص فى:

- زيادة الوضوح الافقى الى اربعمائة خط على الأقل مما يؤدى الى اظهار كبير ودقيق للتفاصيل.
- تحسين اللون بشكل اكثر نقاء.

وقد روعى فى تصميم هذا النظام تقبل اجهزته للأشرطة التى سبق تسجيلها على الفيديو V.H.S العادى.

بعض وكلاء الإلكترونيات للشرق الأوسط - «تتمة»

كاميرات مراقبة على مداخل المنزل ثم معرفة ما يحدث بالخارج بواسطة قناة معينة فى التلفزيون.

وبشكل عام يجب على المستهلك ان يفرق بين بطاقة الضمان وبطاقة التأمين. فأى جهاز يشتريه المستهلك من المفروض ان يكون بحالة جيدة وفترة الضمان الأولى يجب ان تؤكد ذلك والا فعلى الوكيل أو الموزع اصلاحه أو فى بعض الأحيان استبداله

وبالنسبة لوسائل الصيانة الإليكترونية فإنها اصبحت افضل وابسط من ذى قبل وذلك باستخدام الاجهزة الحديثة ولكن تتفاوت مستويات الخدمة حسب كفاءة العاملين بمركز الصيانة وكذلك توفر قطع الغيار وعلى الوكيل الأساسي مراقبة ذلك لدى موزعى منتجاته ان اراد لها النمو فى المبيعات.

● وعن تجربته فى مجال الالكترونيات والصوتيات واسواق الالكترونيات السعودية يقول السيد بادغيش:

- نحن نعمل فى مجال الاجهزة الصوتية للسيارات من احدا عشر عام كوكلاء لأجهزة «الباين» التى تمتاز بالجودة الصوتية العالية مما يجعل سعرها أعلى من الانواع التقليدية بقليل. والاقبال على هذه الاجهزة فى تصاعد مستمر يتوافق مع التطور فى الذوق العام خاصة لدى الشباب فمبيعاتنا فى تصاعد مستمر.

- أما سوق الاجهزة الاليكترونية فى المملكة فهو لا يختلف كثيرا عن اى من الدول المتقدمة بل يمتاز بالوفرة النوعية والأسعار المعقولة فمن الخدمات البنكية والشحن والجمارك الى التخزين والمعارض الممتازة وكذلك الصيانة.. كل هذا يتطور بشكل مذهل مما سيجعل هذا السوق فى غاية الاهمية.. واغتنم هذه الفرصة لأتقدم بالشكر لحكومتنا الرشيدة التى اصدرت قرار مجلس الوزراء الذى وضع حدا لاستيراد الاجهزة المقلدة حماية للمستهلك وذلك بتحديد عقوبات رادعة لمن يقوم بذلك.

وبالنسبة لنجاح الصناعة الوطنية فى الالكترونيات فأعتقد انه لم يحن الوقت لقيام صناعة اليكترونية بعد ولكن من الممكن قيام صناعات مثل أجهزة الهاتف والسنترالات، أجهزة الانذار والسلامة مع تطوير صناعة الأجهزة المنزلية وما شابه ذلك كخطوة أولى ثم التحول تدريجيا الى الاجهزة الدقيقة.

القوة وكفاءة الأداء

ويتحدث السيد سمير سمارة مسؤول الشركة المتحدة لمنتجات التكنولوجيا المحدودة «احدى شركات عبداللطيف جميل وكلاء توشيبا قائلا»:

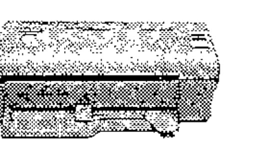
- وضعنا عدة اعتبارات فى استيرادنا للأجهزة الحديثة.. ومن هذه الاعتبارات اختيارنا الأجهزة ذات التقدم فى مجال المظهر والتقنية العالية فى كفاءة الأداء وقوته وامتدادا لهذه التقنية الحديثة كان فى الحسبان توفير الرفاهية فى التحكم والاستمتاع بالأداء المتميز.

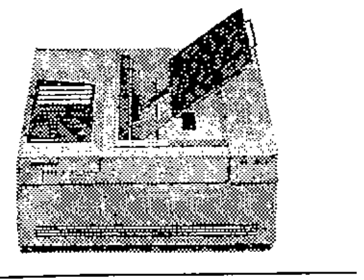
وتقدم شركة توشيبا هذا العام ولأول مرة التلفزيون ذو الشاشة المزدوجة ٣٢ بوصة الذى يمكنه استقبال اكثر من قناة فى وقت واحد على الشاشة وفى الفيديو تقدم نظام V.H.S «فول ريموت كنترول» وبالنسبة للمكيفات تقدم الشركة «الماكروكمبيوتر سبليت» النظام الذى يمتاز بالفصل الأوتوماتيكى.

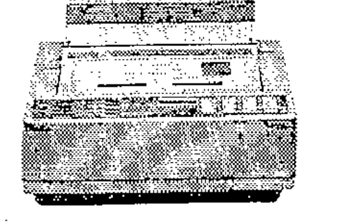
● وعن خدمات صيانة قطع الغيار يقول:

- من أجل تطوير خدمات الصيانة وقطع الغيار قمنا بتطبيق نظام الكمبيوتر وتوفير القطع فى جميع فروعنا فى جميع انحاء السعودية ونقوم بتنظيم دورات تدريبية لرفع مستوى الفنيين ومنح الحوافز التشجيعية لهم لمن يحقق مستوى عال من الخدمة.









منتخب ١٤ سنة يبدأ الإستعداد ٢٨ مايو المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صرح حمادة الشرقاوي مدرب منتخب الناشئين تحت ١٤ سنة انه سوف يتم تجميع اللاعبين يوم ٢٨ مايو (ايار) المقبل من الانـدية والمناطق المختلفة، حيث ستجري تصفيات نهائية لاختيار افضل العناصر، على ان يتم تنفيذ البرنامج التدريبي وبداية فترة الاستعداد لتصفيات كأس العالم القادمة تحت ١٦ سنة بعد عامين.

من ناحية اخرى اضاف انه قد تم تقديم تقرير الى مجلس ادارة اتحاد الكرة بشأن بطولة الجمهورية وبطولات المناطق تحت ١٤ سنة التي اقيمت خلال الموسم المنتهي، وكذلك تم تقديم مشروع لتعليم الناشئين من عمر ١٠ سنوات ولمدة ثلاث سنوات، بحيث يتم تطبيقه في جميع مراكز التدريب والاندية.

ملاكمة

ووترز يفوز بلقب الكومنولث لوزن خفيف الثقيل

سيدني (استراليا) ـ وكالات الأنباء: انضم الاسترالي جاي ووترز إلى أخيه الأصغر تروي كبطل للكومنولث في الملاكمة عندما انتزع بطولة وزن خفيف الثقيل من الكندي ويلي فيذرستون يوم أول من أمس.

وفاز ووترز باجماع آراء القضاة في المباراة التي اقيمت من ١٢ جولة واحتسبت النقاط في صالحه ١١٨ / ١١٢ و١١٩ / ١١٠ و١١٨ / ١١١ ليكون قد فاز لعاشر مرة في ١٢ مباراة.

وقد بدا على فيذرستون أنه سيهزم عندما اصيب بجرح تحت عينه اليمنى في الجولة التاسعة، وأصبح سجله بذلك ٢٠ فوزاً وخمس هزائم.

ويحمل تروي ووترز لقب الكومنولث لوزن خفيف المتوسط وسيدافع عنه أمام مايك هاريس الويلزي في ٢٦ مايو (ايار) المقبل.

الرياضة في سطور

بانيسبا البرازيلي بطل اندية امريكا الجنوبية لكرة الطائرة

● سانتياجو:

احتفظ بانيسبا البرازيلي ببطولة اندية امريكا الجنوبية للكرة الطائرة التي اختتمت مساء اول من امس في عاصمة التشيلي بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق بيريللي البرازيلي ايضا ١٥ / ٤، ١٥ / ٦، ١٥ / ٣ في ٦٦ دقيقة فقط.

واحرز ريفر بلات الارجنتيني المركز الثالث بعد فوزه على يونيفر سيداد كاتوليكا التشيلي ١٥ / ١٣، ١٥ / ١١، ١٥ / ٨ في ٧٢ دقيقة

وحل في المراكز من ٥ الى ٨ على التوالي ريجاتاس (الارجنتين) وبيرليس (البيرو) واولمبيك (بوليفيا) ونبتونو (الاورجواي).

الدريج ينسحب من منتخب ايرلندا الذي يلعب مع اسبانيا

● دبلن:

اعلن جاكي تشارلتون مدرب منتخب ايرلندا لكرة القدم ان جون الدريج مهاجم فريق ليفربول انسحب من فريق ايرلندا الذي سيلعب مع اسبانيا هذا الاسبوع في تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وقال تشارلتون في مقابلة اذاعية ان كيني دالجليش مدرب ليفربول ابلغه بقرار الدريج.

وقد تأثر الدريج بشدة بالمأساة التي وقعت في مباراة بين فريقه وبين نوتنجهام فورست في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الاسبوع الماضي حينما لقي ٩٥ مشجعا لليفربول مصرعهم.

وقال ايضا ان ثلاثة لاعبين آخرين من ليفربول هم راي اوتون وروني ويلان وستيف تونتون قرروا اللعب في المباراة التي تقام في مدينة دبلن يوم الاربعاء المقبل.

الكرة الطائرة

بمشاركة السعودية والامارات ومصر

افتتاح ندوة تلفزيونية عالمية في برشلونة

برشلونة ـ «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

افتتحت صباح أمس في مدينة برشلونة الأسبانية، الندوة التلفزيونية العالمية للكرة الطائرة التي تنظم هنا خلال فترة ٢٤ و٢٥ و٢٦ ابريل (نيسان) الجاري بمشاركة ١٠٢ اعلاميين (تلفزيون) يمثلون ٢٧ دولة، منها ثلاث دول عربية هي: المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ومصر.

وافتتح الندوة التي حضرها السيد خوان انتونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية السيد جوزف ميجول عباد المدير التنفيذي للجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية ١٩٩٢. كما القى الدكتور روبين اكوستا رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة كلمة الاتحاد بهذه المناسبة.

١٠٢ من ٢٧ دولة

السعودية والامارات ومصر هي الاقطار العربية الثلاثة الوحيدة المشاركة في هذه الندوة ضمن ٢٧ دولة يمثلها مائة وشخصان على النحو التالي:

● اسبانيا ٢٣، اليابان ١٤، الولايات المتحدة الامريكية ٨، فرنسا ٨، هولندا ٥، ايطاليا ٥، المانيا الغربية ٤، روسيا ٤، سويسرا ٣، اليونان ٣، استراليا ٢، كندا ٢، البرازيل ٢، البرتغال ٢، المانيا الشرقية ٢، كوريا الجنوبية ٢، بريطانيا ٢، الامارات (محمد علي درويش وعبد اللطيف القرقاوي)، مصر (محمد فايز يحيى)، السعودية (صالح الحمادي)، السويد ١، سنغافورة ١، سري لانكا ١، بلغاريا ١، بيرو ١، النمسا ١، الفلبين ١.

برنامج مكثف للندوة

يشتمل برنامج الندوة خلال الايام الثلاثة المقررة لها على ٢٢ محاضرة حول التغطية الاعلامية للمنافسات الرياضية عامة مع التركيز على التغطية التلفزيونية لمنافسات الكرة الطائرة على وجه الخصوص.

اليوم تلقى ثمان محاضرات على النحو التالي:

١ـ ما هو الخطأ بالنسبة للرياضة في عيون التلفزيون، ٢ـ فلسفة التغطية التلفزيونية لاولمبياد سيوول ٨٨، ٣ـ فلسفة تغطية مباريات الكرة الطائرة في البرازيل، ٤ـ تمركز الكاميرات في العمل وكيفية اظهار الدراما المثيرة لكرة الطائرة، ٥ـ تغطية الكرة الطائرة في الاتحاد السوفياتي، ٦ـ كيف تمت تغطية بطولة العالم ١٩٨٦، ٧ـ التغطية الاعلامية للرياضة من وجهات نظر مختلفة، ٨ـ فلسفة التغطية العالمية للكرة الطائرة عامة.

غدا:

١ـ احصائيات ورسوم بيانية على الشاشة وعلى الورق بالنسبة لبقية المتابعين من الاعلاميين، ٢ـ وجهة نظر المدربين، ٣ـ (الفيلم الفني) ماذا يمكن ان يضيف وكيف يستفيد التلفاز منه، ٤ـ التقارب العام والمفارقات بين صاحب حق البث والمستخدمين له، ٥ـ دليل تغطية الكرة الطائرة في الالعاب الاولمبية وكأس العالم، ٦ـ الخطوط العريضة لتغطية المنافسات الدولية، ٧ـ تقديم حول التقديم الصحافي والصور الملازمة له، ٨ـ وضع المصورين (موقعهم) في صالة اللعب، ٩ـ خبراء الفيلم الاولمبي الرسمي.

بعد غد:

١ـ ما هي كرة الطائرة الشاطئية، ٢ـ الاخراج الفني لبطولات ودوري العالم، ٣ـ ادارة الملاعب والصالات الرياضية، ٤ـ رد الفعل ولاستجابة من الاتحاد الدولي للكرة الطائرة من التلفزيون والصحافة، ٥ـ تقديم ومناقشات وختام برئاسة رئيس الاتحاد الدولي الدكتور اكوستا.

وسيكون الختام للندوة بكلمة يلقيها السيد سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية في حوالي الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء، كما خصص يوم الخميس لزيارة المواقع التي ستشهد منافسات دورة الالعاب الاولمبية المقبلة (برشلونة ٩٢)

منتخب تشيلي يصل ٣٠ مايو القادم لملاقاة منتخب مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تلقى اتحاد الكرة برقية من الاتحاد التشيلي بشأن وصول بعثة المنتخب التشيلي يوم ٣٠ مايو (ايار) المقبل للاشتراك في مباراة تجريبية مع منتخب مصر يوم ٣١ مايو على ان تعود البعثة الى بلادها اول يونيو (حزيران) وتتكون البعثة من ٣٠ فردا.

بريلاند يحتفظ ببطولة رابطة الملاكمة العالمية لوزن الوسط

مدينة اتلانتيك (نيوجيرزي) ـ وكالات الانباء: احتفظ الملاكم الامريكي مارك بريلاند ببطولة رابطة الملاكمة العالمية لوزن الوسط بفوزه على الكولومبي رافائيل بنيدا في الجولة الخامسة.

وقد اوقف الحكم الامريكي تيد بيك المباراة التي كان مقررا لها ١٢ جولة بعد ان طلب بنيدا انهاءها بعد دقيقة و١٤ ثانية من بداية الجولة الخامسة.

وقال بنيدا: لقد طلبت انهاء المباراة.

وقال بريلاند: لقد فوجئت. لم اكن اتوقع ان ينسحب.

وقد تلقى بنيدا ضربات قوية خلال المباراة مع استغلال بريلاند ميزة انه اطول من بنيدا فسدد لكمات الى الملاكم الكولومبي الذي كانت عينه اليسرى مغلقة في نهاية المباراة.

وسدد بريلاند ثلاث لكمات قوية متتابعة الى رأس بنيدا الذي بدا عليه الالم الشديد فاستدار ثم ارتمى على الحبال. ولكن بريلاند تابعة وفي حين كان يواجه بنيدا الجمهور سدد له لكمة قوية بيمناه فتدخل الحكم بسرعة لانهاء المباراة.

واصبح سجل بريلاند بذلك ٢٤ فوزا وتعادلا واحدا وهزيمة واحدة وسجل بنيدا ٢٠ فوزا وهزيمة واحدة.

وكان بريلاند يدافع اول من امس لاول مرة عن اللقب الذي فاز به في فبراير (شباط) الماضي عندما هزم الكوري الجنوبي سيونج سون لي حينما اوقف الحكم المباراة في الجولة الاولى.

ولم يبدد فوز بريلاند تماما الشكوك في انه ربما يكون قد فقد بعضا من مهاراته منذ تحوله للاحتراف بعد اولمبياد عام ١٩٨٤.

وقد تمكن بنيدا من توجيه ضربات قوية اليه في الجولة الاولى.

وقال بريلاند: لقد دهشت لقوته. لم اكن اعرف ان بامكانه توجيه لكمات كهذه.

كرة القدم

في تصفيات كأس الدول الأفريقية

إقصاء مبكر للمنتخب المغربي أمام مالي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

وسط ذهول ٢٠ الف متفرج اقصي المنتخب المغربي في الدور الاول من منافسات كاس افريقيا بعد تعادله امام منتخب مالي بهدف لمثله خلال المباراة التي جرت بين الفريقين في ملعب الحارثي في مراكش.

وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل السلبي صفر لمثله، الا ان احراز المنتخب المالي لهدف في مباراة الاياب ادى الى تاهله.

خروج المنتخب المغربي في مباريات الدور الاول من التصفيات الافريقية يعتبر اكبر هزة تعرفها الكرة المغربية منذ مكسيكو، كما تعبر عن فشل ذريع للاسلوب العقيم الذي ينهجه المدرب البرازيلي خايمي فالنتي منذ اشرافه على الادارة الفنية لمنتخب المغرب، وقد هتف الجمهور مطالبا بابعاده عن تدريب المنتخب.

بدأ المنتخب المغربي المباراة بالاندفاع الى الامام وشن الهجمات المتلاحقة، انطلاقا من وسط الميدان ومرورا بأجنحة الهجوم، رغبة في احراز اهداف مبكرة تضعف قوة خصمه لكنه لم يحقق ما كان يصبو اليه، بسبب عدم التركيز والدقة في بناء الحملات التي كانت تواجه بصمود وتماسك خط الدفاع المالي.

هدف منتخب المغرب جاء في الدقيقة ٢٠ من المباراة احرزه حسن ناضر بضربة راسية عشوائية اثر هجوم من الجهة اليمنى، مرر خلاله المدافع التيجاني المعطاوي كرة طائرة نحو المرمى لم يتمكن الحارس اوسمان فاروتا التقاطها. بعد هذا الهدف ظهر ارتباك على المنتخب المغربي وعدم الانسجام بين لاعبي خطي الوسط والهجوم، وطغت العشوائية والارتجال وتاه اللاعبون جميعا، وقد اضاع المهاجم عبد الرزاق خيري، عدة اهداف حين كان يسدد.

تراجع مستوى المنتخب المغربي، اذكى حماسة لاعبي منتخب مالي الذين خرجوا عن خطتهم الدفاعية واندفعوا نحو الهجوم بحثا عن هدف التعادل، وشكلوا خطورة على مرمى الحارس المغربي الزاكي بادو وتمكنوا من تعديل الكفة في الدقيقة ٤٢ من الجولة الاولى بهدف مركز احرزه قلب الهجوم موبودو كوفاتي، الذي نجح في استغلال خطأ للمدافع المعطاوي التيجاني بعد ان اخفق في ابعاد الكرة برأسه ليتمكن كوفاتي من الانفراد وليسددها بدقة نحو المرمى، في الوقت الذي كان الجميع ينتظر الاعلان عن ركلة جزاء بعد ان لمس المدافع الاوسط فاضل جيلال لكن الحكم التونسي ناجي الجويني ترك الامتياز لمنتخب مالي.

وقبل دقيقة واحدة من انتهاء الجولة الاولى، كاد المنتخب المالي ان يحرز هدفا ثانيا بعد خطأ من الحارس الزاكي بادو الذي تدارك الموقف بسرعة وأبعد الكرة من امام المهاجم بوباكار فانونو.

في الجولة الثانية ظهر المنتخب المالي اكثر استعدادا واعتمد خطة هجومية مفتوحة، تعمد خلالها لاعبو خط الهجوم الوقوع في مصيدة التسلل لربح الوقت وفرض ايقاع بطيء على المباراة، وقد نجحت هذه الخطة في احباط معنويات اللاعبين المغاربة، الذين ظهروا بامكانات متواضعة جدا. وتميزت عروضهم بمستوى ضعيف ومهزوز ولم يتمكنوا من احراز هدف التأهيل. حيث تأهل منتخب مالي الذي استطاع ان يظهر بوجه مشرف مكذبا كل التكهنات التي كنت ترجح كفة المنتخب المغربي بانتصاره في المباراة بحصة كبيرة، وبذلك خاب امل المغاربة في وصول منتخبهم الى نهائيات الجزائر.

مثل المغرب الزاكي بادو في حراسة المرمى والمعطاوي التيجاني وجيلال فاضل واحمد المصباحي وادريس باديدي في الدفاع، وعزيز بودربالة وعبد الله هيدامو وحميد جنينة في خط الوسط والحبابي (عوضه حسن انفلوس) وحسن ناضر وعبد الرزاق خيري (عوضه عبد الفتاح الغياثي) في الهجوم.

المدرب: خايمي فالنتي.

ومثل المنتخب المالي اوسمان فاروتا في الحراسة وعبد اللاي كالوكا وعبد اللاي طراوي وبوركار سونوكو وكولي بالي في الدفاع وامادو ديالي وبكاري دياكتي وامادوياتي في الوسط ومحمد دجيلة وموبودو كوفاتي وبوباكار فوفونو وكاوسو سماك.

المدرب: كيديان ديالو.

قاد المباراة الحكم التونسي ناجي الجويني وساعد كل من كريم ناصر وحسني محمود.

قالوا عن اللقاء:

كيديان ديالو مدرب مالي:

ـ «لم نندفع منذ البداية حتى لا نقع في ما رغب فيه المنتخب المغربي، الذي كان يهدف الى ارباكنا منذ البداية، وكنت اتوقع هذا لذلك طلبت من لاعبي منتخبنا عدم مسايرة الايقاع الذي كان اللاعبون المغاربة يحاولون فرضه على المباراة. وبعد مرور ١٥ دقيقة ورغم احراز الهدف الاول، اتضح لي ان الخصم لن يستطيع مواصلة المباراة بنفس الايقاع، فغيرت خطة اللعب وخرجنا تدريجيا نحو الهجوم وتمكنا من احراز هدف التعادل.

في الجولة الثانية بدا منتخب المغربي اكثر تواضعا وهذا ما مكننا من السيطرة نسبيا على اللقاء وكان بالامكان اضافة هدف على الاقل لولا تدخل الحارس المغربي الذي كان يقظا».

عبد اللاي طراوري كابتن منتخب مالي:

ـ «لا اخفي اننا كنا في البداية متخوفين من المنتخب المغربي الذي ظهر في الدقائق الاولى بعزم شديد في كسب نتيجة اللقاء، لكن سرعان ما تراجع مستواه، وهذا ما مكننا من السيطرة على اللقاء خاصة في الجولة الاولى، وكان بالامكان ان نخرج منتصرين خاصة وان الهدف المغربي جاء نتيجة خطأ مفاجيء لدفاعنا، برودة الطقس فرضت علينا بذل جهود اكثر والتحرك في الميدان حتى لا يؤثر علينا هذا الجانب وفعلا قاومنا البرد القارس، الذي كنا نعتبره مشكلة قبل بداية المباراة».

عبد العزيز بودربالة كابتن المنتخب المغربي:

ـ «منتخب مالي ظهر بوجه مخالف تماما للقاء الذهاب الذي جرى في باماكو، وقد بذل جهدا اكثر وهذا شيء طبيعي فأي منتخب يحاول ان يلعب افضل خارج ملعبه، خاصة اذا كان سيلعب آخر اوراقه في المباراة.

في الحقيقة اننا لم نحسن استغلال الدقائق الاولى من المباراة للحفاظ على سيطرتنا وكان من المفروض الضغط على خصمنا بعد احراز الهدف الاول لكننا للاسف لم ننجح في ذلك.



لقطة لاحدى مباريات المنتخب المغربي

لاعبون اثيوبيون يطلبون اللجوء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

ذكر في القاهرة امس ان اللاعبين الستة بفريق اثيوبيا لكرة القدم والذين هربوا من الفريق امس لجأوا الى السفارة الامريكية بالقاهرة وطلبوا منها حق اللجوء السياسي.

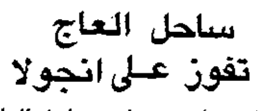
وكان مكتب المفوضية العليا للاجئين التابع للامم المتحدة بالقاهرة قد اعلن اول من امس ان اللاعبين الستة طلبوا حق اللجوء السياسي الى دولة لم يفصح المكتب عنها في الوقت الذي رفضت مصادر السفارة الامريكية بالقاهرة التعقيب حول ما اثير بشأن طلب لجوء هؤلاء اللاعبين الى الولايات المتحدة.

وصرح مصدر مسؤول بالسفارة الامريكية بالقاهرة في تصريحات نشرت امس بان اللاعبين الستة تم تحويلهم الى مكتب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بالقاهرة للتاكد من الاسباب السياسية وراء طلب حق اللجوء السياسي.

واضاف المصدر انه في حالة التاكد من وجود مثل هذه الاسباب سيتم منحهم تأشيرات دخول لامريكا.

وقد غادرت القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس بعثة الفريق الاثيوبي لكرة القدم عائدة الى اديس ابابا وتخلف رئيس البعثة ونائبه في القاهرة لحين العثور على اللاعبين الهاربين.

تعد هذه المرة الثانية التي يهرب فيها لاعبون من اثيوبيا عقب مباراة لفريقهم بالقاهرة حيث وقع حادث الهروب الاول عام ١٩٨٥ عندما طلب عدد من لاعبي منتخب الناشئين الاثيوبي حق اللجوء السياسي لمصر بعد مباراة لعبها منتخبهم مع المنتخب المصري في تصفيات كأس العالم.



ساحل العاج تفوز على انجولا

ابيدجان ـ ر: فازت ساحل العاج على انجولا ٤/١ في مباراة العودة في الدور الاول لبطولة كأس الدول الافريقية لكرة القدم.

وبذلك تتأهل ساحل العاج للدور الثاني حيث انها فازت في مباراة الذهاب ٢/صفر.

واحرز اهداف ساحل العاج في المباراة التي اقيمت اول من امس عبد الله تراوري في الدقيقة ٣٨ وسيكو باميا في الدقيقة ٤٢ واماني ياو في الدقيقة ٧٥ وتراوري في الدقيقة ٨٣.



كل تدريبات الاهلي مفتوحة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

قرر طارق سليم مدير الكرة للفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي اقامة كل تدريبات الفريق تحت الاضواء الكاشفة باستاد مختار التيتش بالاهلي استعدادا لمباراة الزمالك القادمة في كأس مصر مساء الجمعة المقبل واعلن طارق ان كل تدريبات الفريق مفتوحة لجماهير الاهلي لمتابعتها في الملعب وتشجيع لاعبيها.

كرة السلة

الليكرز يكرم عبد الجبار باهدائه رولس رويس

لقطة لكريم عبد الجبار في احدى مباريات دوري السلة الامريكي

اينجلوود (الولايات المتحدة) ـ وكالات الانباء: اقامت جماهير فريق لوس انجيليس ليكرز الامريكي لكرة السلة احتفالا كبيرا لنجمها الكبير كريم عبد الجبار مساء اول من امس في ملعب فوروم في مدينة اينجلوود (ولاية كاليفورنيا).

وفي مناسبة خوضه المباراة الاخيرة للدور الاول من بطولة الولايات المتحدة للمحترفين للموسم ٨٨/١٩٨٩م على ملعب فوروم امام فريق سياتل سوبر سونيك قدمت لكريم سيارة رولس رويس هدية من زملائه اللاعبين.

ومنحه رئيس النادي جيري بوس ملعب كرة مضرب وقرر عمدة المدينة اد فنسنت اطلاق اسمه على شارع قريب من النادي «كريم كورت» لكي تتذكر الاجيال المقبلة اسم احد عمالقة كرة السلة الامريكية.

ولدى تقديم مفتاح الـ «رولس رويس» لعبد الجبار قال زميله المعروف ماجيك جونسون «منذ ان بدأت في حملنا على ظهرك طيلة هذه السنوات قررنا منحك شيئا تتمكن بواسطته من اخذنا نزهة عبر شوارع المدينة. ونأمل في ان يعجبك هذا. كنت مثالا لكرة السلة. قدتنا الى احراز خمسة القاب. لكن الاهم من كل ذلك انك علمتنا الكثير عن لعبة كرة السلة».

ام كريم فقال: «لا اعرف ماذا اقول. لقد فقدت صوتي. واكتفي بالقول انني احبكم جميعا».

وانشد امير (٨ سنوات) نجل عبد الجبار النشيد الوطني للولايات المتحدة قبل ان يتلو نص برقية بعث بها الرئيس جورج بوش الى عبد الجبار في المناسبة.

وقد فاز الليكرز في المباراة على سياتل ١٢١/١١٧. وسيقيم الجمهور الامريكي احتفالات اخرى لعبد الجبار في مباريات الدور الثاني في الموسم الاخير الذي سيخوضه النجم العملاق.

يذكر ان عبد الجبار (٤٢ سنة) من اهم هداف في تاريخ السلة الامريكية وثالث ابرز متابع للكرات «ريباوندز».

سجل رقما قياسيا في عدد المباريات التي خاضها وفي عدد المواسم التي لعبها (٢٤ موسما) واختير ١٩ مرة في عداد منتخب النجوم «اول ستار».

انتخب ست مرات كافضل لاعب في الولايات المتحدة وقاد فريق ميلووكي باكس ثم الليكرز الى بطولة رابطة المحترفين «ان بي اي» ست مرات.

الابراشي عضوا بلجنة القواعد بالاتحاد الدولي

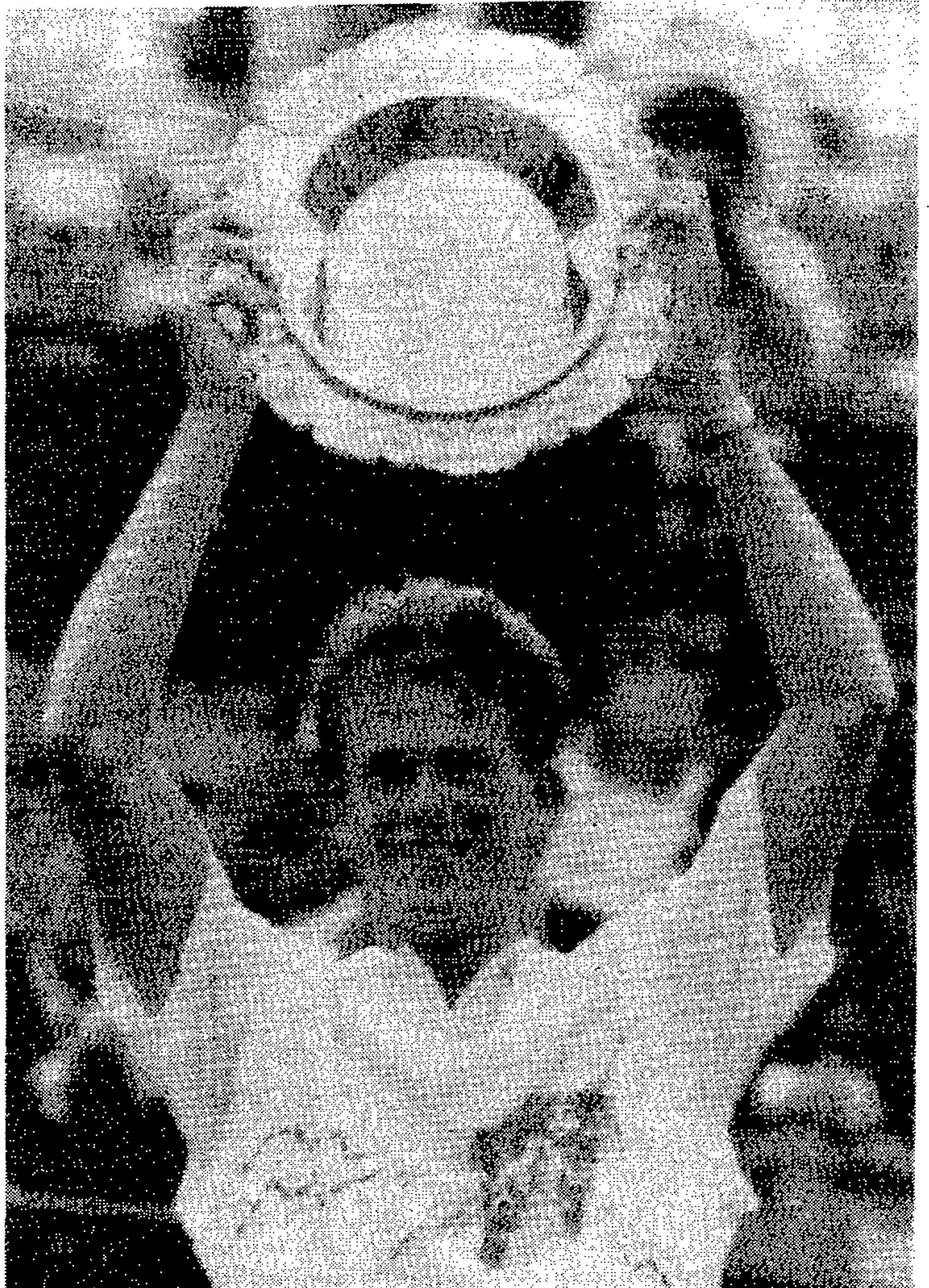
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

● وقع اختيار الاتحاد الدولي لكرة الطاولة في اجتماعه الاخير في دورتموند بالمانيا الغربية على فوزي الابراشي وكيل الاتحاد المصري لعضوية لجنة القواعد الدولية بالاتحاد الدولي.

وفوزي الابراشي كان بطلا لمصر لمدة عشر سنوات متتالية من ١٩٥٧ وحتى ١٩٦٧ وعمل سفيرا لمصر ببلجيكا.

كرة المضرب

ادبرج يتوج بطلاً لدورة طوكيو


السويدي ستيفان ادبرج يرفع الجائزة التي فاز بها امس في طوكيو.

طوكيو ـ وكالات الانباء: هزم السويدي ستيفان ادبرج بسرعته ومستواه الرفيع اللاعب الاول على العالم التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل ٦/٣، ٦/٢، ٦/٤ ليفوز ببطولة اليابان المفتوحة لكرة المضرب التي تبلغ قيمة جوائزها ٧٥٢,٥٠٠ دولار امس.

وهذه هي البطولة رقم ١٩ التي يفوز بها اللاعب السويدي واول بطولة في الجائزة الكبرى يحصل عليها منذ ستة اشهر.

اما بالنسبة الى ليندل فهي ثاني هزيمة من بين ٢٥ مباراة لعبها هذا العام.

وقد لجأ ادبرج الى الهجوم على الشبكة في المباراة التي دامت ساعتين وسبع دقائق في حين لعب ليندل من على الخط الخلفي بتمريراته القوية.

وقال اللاعب السويدي الذي يحتل المركز الخامس على العالم والمصنف الثاني في بطولة اليابان: كنت اريد بشدة الفوز بهذه البطولة وقد احتفظت بهدوء اعصابي.

وقال ايضا: الاسلوب الذي لعبت به اليوم ليس بعيدا عن المستوى الذي لعبت به عندما فزت ببطولة ويمبلدون.

وفي نهائي زوجي الرجال فاز الامريكيان كين فلاتش وروبرت سيجوسو على مواطنيهما كيفن كارين وديفيد بيت ٦/٧ و٧/٦.

وفازت الكندية جيل هيثرنجتون والاسترالية اليزابيث سميلي ببطولة زوجي السيدات بفوزهما على الامريكيتين ان هنريكسون وبيت هير ٦/١ و٦/٣.

هاني مصطفى يحذر منتخب مصر بعد الفوز على اثيوبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح هاني مصطفى مدرب منتخب مصر الاولمبي للكرة ان النتيجة التي حققها منتخب مصر في مباراته الاخيرة امام منتخب اثيوبيا كانت طيبة للغاية، ولكن الخوف ان يكون الانطباع السائد هو ان منتخب مصر يمكنه ان يفوز على اي فريق بهذه النتيجة، خاصة ان منتخب اثيوبيا كان مسالما للغاية ولم يلجأ الى العنف والقوة والخشونة التي تلعب بها الفرق الافريقية، والتي لا شك يكون لها تأثير كبير في نتيجة اي مباراة يلعبها المنتخب.

سيارات

بطولة العالم للفئة الاولى

الغاء نتيجتي بوتسن وكافي في جائزة سان مارينو الكبرى



البرازيلي ايرتون سينا

ايمولا (ايطاليا) ـ وكالات الانباء: قررت اللجنة التنظيمية لسباق جائزة سان مارينو الكبرى لسيارت الفئة الاولى والذي اقيم مساء اول من امس على حلبة انزو ودينو فيراري في مدينة ايمولا الغاء نتيجتي البلجيكي تييري بوتسن «وليامس رينو» والايطالي اليكس كافي «دالاردا فورد» اللذين حلا في المرتبتين الرابعة والسابعة.

اما سبب الغاء النتيجة فهو اقدام السائقين على تغيير اطارات سيارتهما بين الانطلاق الاول والانطلاق الثاني للسباق.

يذكر ان السباق توقف في اللفة الثالثة بعد الحادثة التي تعرض لها النمساوي جيرهارد بيرجر «فيراري».

وبعد انتظار دام نحو ٥٠ دقيقة استؤنف السباق من جديد وفاز به البرازيلي ايرتون سينا «ماكلارين هوندا».

على صعيد آخر ذكرت المصادر الطبية في مستشفى بولونيا ان بيرجر اصيب بكسر في احد ضلوعه وبكسر آخر في عظمة الكتف الايمن اضافة الى حروق من الدرجتين الثانية والثالثة.

وسيغيب بيرجر عن الحلبات ١٥ يوما على الاقل.

وبات ترتيب السائقين الستة الاوائل في السباق كالاتي:

١ـ البرازيلي ايرتون سينا.
٢ـ الفرنسي الن بروست.
٣ـ الايطالي اليساندرو ماتيني.
٤ـ البريطاني ديريك ورويك.
٥ـ البريطاني جوناثان بالمر.
٦ـ الايطالي جابربيلي تاركيني.

ترتيب النقاط:

١ـ الفرنسي الن بروست ١٢ نقطة.
٢ـ البريطاني نايجل مانسل والبرازيلي ايرتون سينا ٩ نقاط.
٤ـ الايطالي اليساندرو مانيني والبريطاني ديريك ورويك ٥ نقاط.
٦ـ البرازيلي موريسيو جوجياما ٤ نقاط.

اول سباق دولي للقوارب الشراعية في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينتهي غدا في الاقصر اول سباق دولي للقوارب الشراعية في نهر النيل لمسافة ٢٢٥ كيلومترا. والطريف ان الاتحاد الفرنسي للقوارب هو الذي ينظمه. وكان السباق قد انطلق يوم الجمعة الماضي على مراحل.

في رحيله الدامي ينتقل توفيق يوسف عواد
إلى الظل الجميل الكائن في عتمة النفس الداخلية

نيقوسيا ـ خاص بـ «الشرق الأوسط»:

يتحقق الفعل الكتابي لدى القاص والروائي اللبناني الراحل توفيق يوسف عواد عبر ذلك النسيج الرائع الذي تمتد خيوطه داخل جسد الحياة الانسانية، حيث يلتقي نبع الماضي بنهر الحاضر، وشمس الذكريات بقمر الأفول في لحظة واحدة، حين يستبد الموت بالحياة فيحملها إلى الموعد الأخير مطرزاً بالدم والخراب والكلمات التي لم تكتب.

... «كل ماء البحر لا يكفي لغسل نقطة دم متقفة».. عندما يطلق الشاعر الكبير لوتريامون صرخته العالية هذه، كأنما ندرك جميعنا كم هي مؤلمة تلك الدماء، التي في حنينها اللاهب إلى الكلمة، تلتقي بمصيرها المهدور، لتنزف خارج فضاء اللغات، شاهدة، مثلما الليل، ومثلما الجنون، وقد أقول مثلما العشق، على موعد سقط عشاقه قبل اكتمال الشغف.



توفيق يوسف عواد: التوغل في نسيج التفاصيل دون الوقوع في أسرها.

كان الأحد الماضي قاسياً حين تضرج لبنان بتوفيق يوسف عواد. ولبنان مضرج منذ أربع عشرة سنة بأحلامه وبسماء خائنة تتحني عليه، لا لتحمل نجومه إليه، بل لتطعنه بمديتها القاسية. وفادحة تلك اللحظات حين تحول توفيق يوسف عواد إلى الظل الكائن في عتمة النفس الداخلية. وهو الظل الجميل لو أنه اكتمل بشمس الأصل والمساحة العميقة للشخص متحركاً إلى حريته الباقية بلا قتل. لكنه القتل الجماعي للبنان الفكرة والحقيقة والفرادة النادرة، ينابيع وحدها تغوص إلى أعمق، حيث الخيال النبيل يمعن تجولاً إلى حيث لا مرد لسلطته الاستثنائية.

وما أن يذهب القتل ليقرع باب لبنان الشاعر، حتى تتكشف الفجيعة في جرحها الوسيع، فهي الكتب نفسها تتضرج بين الخراب من التجربة الأولى عام ١٩٣٦ إلى سنوات خلت. وعواد رائد القصة اللبنانية في ذلك الميزان الحساس الدقيق وعلى دفتيه تناغم عميق بين الخلفية التاريخية والفضاء الوجداني، يتكب عليه توفيق يوسف عواد، موسعاً تلك الفسحة النادرة في مدرسة النثر اللبنانية، على ادراك جوهري لمعنى الواقعي، متقلاً به من حياته التفصيلية المباشرة إلى الحساسية الابداعية فناً يكتمل بنفسه ويغتني بها.

رائد القصة اللبنانية

هو الواقعي في أدب توفيق يوسف عواد، مغموساً بتجربة الحياة، آلاماً وأحلاماً، حيث الصفحة الأولى في هذا الأدب تختزن ما يتصل بالحياة الشخصية، طفولة وذكريات، وما يتصل بالحياة العامة، في حقيقتها اللبنانية، ومن ثم العربية، على ترميز ينقل الفاعلية الواقعية للقصة إلى بعدها الكوني والانساني. ويتحول الأبطال وكذلك الأحداث، ليصبحوا نماذج انسانية ذات ملامح لا أهمية استثنائية لذاتيتها الخاصة، إلا من كون هذه الذاتية تتفلت من قيودها لتنتشر في فضاء أوسع من المعاني والدلالات.

فمن «الصبي الأعرج»، إلى «قميص الصوف» وصولاً إلى «الرغيف»، تتمثل في تجربة عواد القصصية والروائية، تلك الرباعة في تصوير الواقع اللبناني وهو يرزح تحت وطأة المعاناة، ذاهباً إلى عمق الحالات النفسية، مجسداً في وصفه كل ما يمكن أن يتكون في التفاعل بين التاريخ والواقع الحياتي من جهة، وبين الارهاف الوجداني الحاد من جهة أخرى.

وفي جاذبية التفاعل هذه، يتوغل عواد داخل التفاصيل من غير أن يقع في أسرها، فهو ينقلها إلى مسافتها الوجدانية والنفسية، على اسلوب ينتمي إلى خصوصية حادة، ذات صلة دقيقة بمجمل التجربة النثرية ومدرستها اللبنانية خلال هذا القرن.

و«الصبي الأعرج» لديه، اشكالية اجتماعية وانسانية شديدة اللصوق بواقيتها المكانية والزمانية، حين يستقل توفيق يوسف عواد بالعناصر، ويمعن في التوقف عندها، حافراً حضورها الشيق داخل النص القصصي، غامراً اياه بفيضها، فيستحيل النص كتلة ملتهبة من الحياة. ولا تعود هذه العناصر مهمة في ذاتها، بل هي لتخلد إلى راحتها ضمن البنيان الكامل لشخصية القصة كعالم متكامل يعرف عواد حيواته الداخلية، مكاناً وزماناً وسياقاً درامياً متدرجاً وأسلوباً يقترب ليجذب، وينتقي ليرصع اللغة بجمالية التعبير وانسانيته في آن معاً. هي النار تشتعل في حطب التفاصيل لتدفئ القصة وتثير فيها مناخاً من الحرارة الداخلية، ترفع النص إلى واجهة المعاناة الانسانية، فيصبح المكان والزمان رهني اللحظة الانسانية الشاملة، لا وليدي الانتماء المباشر. وهكذا يصبح الصبي الأعرج، خليل، كبطل، وتصبح التفاصيل السردية المرتبطة به، وكذلك الأحداث والأمكنة والشخصيات الأخرى، نماذج انسانية عامة تطلق صرختها العالية لتعلن تمردها فارتماءها في أحضان الحرية ووقوفها عند جدار الظلم، لا لتذرف دمعة مستسلمة أمامه، بل لتحطمه، فتحطم عبره كل جدران الظلم في العالم. وإذا كان خليل رمزاً لذوي العاهات والمقموعين والمظلومين، وإذا كان عمه واجهة للاستبداد والاذلال، فان هذين الرمزين وكذلك الرموز الثانوية المرتبطة بهما، سرعان ما يتحول إلى طاقة سردية تتخطى عالمها الذاتي، فتتحرر من ديمومتها الزائلة لتكتسب صفاتها الانسانية الباقية.

وبيروت في «الصبي الأعرج»، شوارع وأزقة وسكة حديد وساحة برج وعازارية وقبضايات وكرامة وتاريخ ماض يتوغل توفيق يوسف عواد إلى صوره المستريحة، اليوم، داخل طبقات الذاكرة. وفي توغله هذا، ترتسم أمام القارئ مشاهدات حية، حالمة، نابضة وشيقة. فلا يموت الوصف بين يدي توفيق ولا يتراخى، بل كأنه مشدود كسهم. واقعي هو الوصف لديه. لكنه من الواقعية الوجدانية التي تجبل لحظة العين بماء روحي شفاف يغمر الانسان ويرمي فيه ذلك الحس الباهر. إنه سر التواطؤ بين النص وقارئه على حد سواء.

وفي «قميص الصوف» يعالج توفيق يوسف عواد، ضمن الانتماء نفسه، ذلك العذاب الرائع الذي يلف التأزيم القصصي في التجاذب بين دائرتين للالتزام: القرية والمدينة، الماضي والحاضر. وهو يلج هذا التأزيم ليعالجه داخل المنظور الزمني المتشابك وتتحقق الجدلية النفسية لهذا التشابك، وعياً للعبة الفنية بعيداً عن جاذب الوعظ التعليمي الحكمي. فالهم لدى عواد، وإن كان واقعياً وانسانياً، ينحاز إلى التشكيل الفني للقصة، مطرزاً عناصرها بذلك السهر المتيقظ على قطف الحالات النفسية قطفاً وادراك اللون التعبيري الملائم لها، جملة جملة وصورة صورة. مباشراً من هنا، لماحاً من هناك، بسكين تنهش العذاب الداخلي لترفع وردة الغيرة هنا ووردة الاستسلام أو الانانية هناك. هي القرية والمدينة في «قميص الصوف»، وهي الام والابن وزوجة الابن ضمن ذلك المسار التاريخي والنفساني للعلائق البشرية في تأزماتها وانشغالاتها.

رغيف الحرب

و«الرغيف»، رواية توفيق يوسف عواد الأولى، هو رغيف الحرب. وبدل أن تمتد الأيدي لتلتهمه، يتحول، هو، هذا الرغيف الرمزي، إلى وحش يفترس الحياة ويحولها إلى ضحية. وهنا، داخل هذه التجربة، يمعن عواد في تتويج معاناته بالمعنى الانساني. وهذا المعنى تلونه زهرة الموت بالحزن والفجيعة، ثم تلونه زهرة الحرية بالكبرياء والكرامة. وهما زهرتان شقيقتان تنامان في فراش واحد، داخل رواية «الرغيف». بل أن تربتهما تسقيها تلك الينابيع غير الناضبة، يجر مياهها توفيق عواد من الشرايين الداخلية للنفس الانسانية.

ويكتب عواد الحرب العالمية الأولى بلغة ملتهبة، نارها من احتراق الحياة نفسها ومن احتراق الأبطال في حيواتهم المفجوعة بالاحتلال والجوع والتشرد والموت، ومن احتراقهم في حيواتهم المكللة، أخيراً، بالانتصار، ولو أن البقاء لا يكون إلا لزهرة وحيدة في حديقة يرتفع فيها شجر الموت فقط.

وبقدر ما يعالج الروائي الحرب، موضوعاً لبنانياً وعربياً، وصفاً للخراب الانساني الساحق، وشهادة للثورة العربية، يعالم في آن معاً، ولو في المعنى الدلالي الواسع، الترميز الذي تتحول معه الرواية إلى نموذج كتابي انساني يشهد لهذه التجربة ويمنحها آفاقها الكونية.

ويؤكد توفيق يوسف عواد من جهة أخرى، المكانة التي تحتلها الحياة في أدبه، حين يقول: «عندما تصديت لكتابة القصة منذ أواخر العشرينات وأوائل الثلاثينات، غمست قلمي في حياتي وفي حياة الذين هم حولي. وانا لم أكتب هذه القصص عبثاً، بل هي الحياة التي عشتها وهي قليلة حتى اليوم (١٩٣٦) بعدد سنيها، ولكنها كثيرة بالتجارب التي تمرست بها. فتحت عيني على أشياء جميلة هنا وقبيحة هناك، فأردت وصف هذه الأشياء فلم أجد وسيلة إلى ذلك خيراً من القصة».

ولا يستطيع توفيق عواد أن يفصل هنا بين الكاتب والانسان. فهما متداخلان تداخلاً لا يمكن الفصل بينهما. ولا يجد عواد حرجاً من ذلك، إذ ينقله هذا التداخل من الواقعي إلى الفني على قوله. ولاظهار أهمية هذا التداخل، روى لي ذكرى فاجعة أوردها في «الرغيف» تتصل به كانسان، فاذا هو ينقلها إلى حياتها الفنية: «كان طام يمشي في طريق الضيعة (وطام هنا هو الكاتب)، فاستوقفه وصول المحمل إلى قنطرة مع رجلين يحطانه عندها وينظران تحت القنطرة، فاذا امرأة بلا حراك في الزاوية في اسمال لها يسرح عليها القمل وعلى صدرها طفل عالق بصدرها الميت. يتقدم أحد الرجلين وينكث المرأة بقدمه..

«شبعت موتاً.

والطفل؟

سيموت ان لم يكن اليوم فغداً.

هاته قال الآخر وقذفاه فوق أمه على المحمل.

فلما رأى طام ذلك، اطلق ساقيه للريح صائحاً..

أنا ما مت. أنا ما مت».

وفي «حصاد العمر» لا يكتب عواد سيرة ذاتية لنفسه فحسب، «بل سيرة للبنان قبل الحرب. لبنان المواهب والعبقريات والحرية والانسان والحب والتمرد والخير والخير والخير..» على قول الشاعر أنسي الحاج حين قدم الكتاب وصاحبه في ابريل (نيسان) ١٩٨٤ في الحركة الثقافية في انطلياس (لبنان). ويضيف الحاج ان توفيق عواد «يعشق النظر إلى نفسه في تلك المرآة المغناطيسية التي هي الكلمة، تلك المرآة الساقطة الطاهرة، الفارغة المليئة، القريبة البعيدة، الممكنة المستحيلة والتي يتساءل المرء أحياناً إن لم تكن مجرد سراب» (...). وهو بنى عالماً نثرياً نابضاً بالحياة والأشخاص والنكهات مشوقاً حتى خارج الرواية والقصة، دراماتيكياً حتى في المقال السريع، يولد الرعشة وكأنه حكاية سحر أو خبر تحبس له انفاسك. وفي جوده ومذاقه بقي توفيق يوسف عواد وحيداً فريداً ومازال منذ نصف قرن.

وإذا كانت العلامة الأساسية الأولى متمثلة في «الصبي الأعرج» و«قميص الصوف» و«الرغيف» وصولاً إلى «غبار الأيام» عام ١٩٦٣، فان ثمة علامة أساسية أخرى في تجربته الكتابية، تتجسد في ذلك التحول العميق، (بعد انقطاع عن الكتابة)، الذي طرأ على البنية الروائية، مرة، وعلى مضامينها الانسانية ودلالاتها المعاصرة مرة أخرى.

وما من شك في ان الكاتب استطاع أن يطرق باب الحداثة الروائية من بابها الواسع ومن منطلقاتها الانسانية المعاصرة. ففي «طواحين بيروت» اندرجت كتابته في سياقها المعاصر الجديد، النابض بالحياة، الحي والفتي. وكأنما عواد يرسم بيروت وطاحوناتها، يرسم صورة العصر ويكتب الثورة الطلابية عام ١٩٦٨ وحركتها البهية في امتداداتها اللبنانية وفي طموحاتها الاجتماعية والحضارية مدركاً جوهر هذه المعاناة وطبيعتها وخصوصياتها.

إنها المأساة الخاصة وانها المأساة العامة. وهي الحرب قبل وقوعها يتمرس عواد بملامحها. فيكتبها. هي الحرية يكتبها توفيق يوسف عواد. وهي الثورة أيضاً وكلتاهما شقيقتان للمعنى اللبناني، كياناً وكائناً، وكأن سمة التمرد رديفة لهذه الحقيقة الساطعة، يرصد عواد أبهى ملامحها وكأنه ربيبها الفتي.

إلا أن هذه السمة تدل أيضاً على فائض انساني عميق يتفجر داخله. وبدل أن يصطدم الكاتب بصحراء الجفاف والنضوب، مضموناً ولغة واسلوباً، نراه يفجر المدركات الجديدة ويكتب رواية الحرية والتمرد. وتطاوعه اللغة وتنصاع، لا لتكون مستسلمة واهنة، بل لتمتلئ هي الأخرى، بالنزف والنضج في آن. ومتى تحققت هذه الصفة، تحقق معها الفعل الكتابي الجديد في تطلعاته الحديثة المتطهرة من ذيول الماضي وتعقيداته.

ريادة في الكتابة اللبنانية

ومع أن «طواحين بيروت» لا تتنكر للماضي، فان هذه الرواية تؤرخ لمرحلة عالية من سياق التطور الانساني اللبناني، وكأن توفيق يوسف عواد يقف على مشارف الحس التاريخي والسياسي المجتمعي، ومن هناك تمتد إليه اللغة الروائية الحديثة لتعالج هذا الحس بخصوصيتها الواضحة. وفي هذه التجربة، كما في التجربة الأولى، يجسد توفيق يوسف عداد صورة مشرفة للكتابة اللبنانية، حيث هو أحد أبنائها وروادها.

ويندرج التعبير عن هذا الحضور الذي استمر نحواً من نصف قرن في اسلوبية تجمع السلاسة والمتانة إلى ذلك الاحتمال النثري الفريد في العربية، حيث ينضم عواد إلى تجليات المدرسة الجمالية اللبنانية، من غير أن ينشغل عن بنيته المتماسكة في القصة القصيرة وله فيها براعة محكمة تحقق له ريادة أساسية، ليس ضمن المسار التاريخي للقصة اللبنانية فحسب، بل ضمن المسار العام للقصة العربية أيضاً.

وعواد من المدرسة النثرية التي قدمت شبلي الشميل وفرح انطون وجبران خليل جبران وامين الريحاني وأمين نخلة وسعيد تقي الدين وفؤاد سليمان وفؤاد كنعان وفؤاد حداد وعمر فاخوري وخليل تقي الدين ولطفي حيدر وعبد الله العلايلي وانطون غطاس كرم وخليل رامز سركيس ويوسف حبشي الأشقر ويوسف الخال وغيرهم. ولكل من هؤلاء خصوصية في الارتقاء بلغة النثر إلى مسافته الابداعية العالية وصولاً إلى سدة قصيدة النثر ومرتقياتها اللبنانية الواضحة.

... والأحد، مات توفيق يوسف عواد تاركاً وراء غيابه فضاء واسعاً من الحرية. هي الحرية التي تقتل ولا تموت. وكلما أريد التنكيل بها، ازدادت اشراقاً وعصياناً، ولا احتمال للحرية أن تكون غير ذلك، وإلا بطلت.

وتوفيق يوسف عواد الآن غائباً، كما في حياته، يكتب للمأساة هذه، قصتها الفجائعية العبثية، بلغة لا تنوء تحت وطأة الموت لأنها أقوى منه. هي لغة الحرية. وهي لبنان.

طفيليات العقل
رواية لكولن ولسن

بغداد ـ «الشرق الأوسط»:

صدرت عن دار المأمون للترجمة والنشر في بغداد الترجمة العربية لرواية «طفيليات العقل» للكاتب والمفكر الانجليزي المعروف كولن ولسن. وقد نقلها إلى العربية محمود درويش وراجعها فاضل ثامر.

ولعل هذه الرواية من أكثر الروايات التي ألفها كولن ولسن إثارة للجدل والتشويق والمتعة، لما تكتنفه من أحداث تدل على خيال خصب امتازبه المؤلف في جميع كتبه.

ففي هذه الرواية يكشف لنا عن سعة معرفته بعلم الآثار والحفريات في بلاد الأناضول وحضارة الحيثيين القديمة، كما يلعب علم التخاطر وتوارد الأفكار دوراً أساسياً في هذه الرواية الشيقة مما يضفي عليها متعة فائقة. أما عنصر الخيال العلمي فهو موجود أيضاً في هذه الرواية مما يثير عقل الانسان ويفتح المجال واسعاً أمامه من أجل المزيد من الاستكشافات العلمية والآفاق المستقبلية.

وباختصار أنها رواية أخرى تؤكد مقدرة كولن ولسن في الفن الروائي وتكشف عن أسلوبه السلس المتميز الذي يشد القارئ تماماً حتى آخر صفحة من صفحات الكتاب.

ومما يذكر أن كولن ولسن اشتهر في العالم العربي في أوائل الستينات بكتبه «اللامنتمي» و«سقوط الحضارة»، و«ضياع في سوهو» وغيرها.

الرواية تقع في ٢٩٥ صفحة من القطع المتوسط.

إضاءة

الكاميرا الخفية.. وفئران التجارب!

د. مرعي مذكور

.. ولأن الممنوع مرغوب، ينجذب أغلبية المشاهدين إلى (الكاميرا الخفية) لرؤية ردود أفعال بعضنا وقد وضعهم السادة ـ أصحاب البرنامج ـ فئران تجارب!

طبعاً تمتد أعناق وتجحظ عيون ويحط الصمت، ثم تنكشف اللعبة عن بعضنا وقد وضعوه في دائرة اللعب قسراً دون معرفة قواعد المضحكة. والنتيجة اقتحام خصوصياتنا، وانشقاق الأرض عن شخص سمين جداً يطالب بعضنا بالتالي:

ـ أن يحرك أحدنا أذنيه، يميناً ويساراً، أعلى وأسفل.. ثم يحرك رمش عينه اليمنى.. ثم.. ثم.. وهكذا..!

ـ أن يطالبك اخلاء منزلك ـ وفوراً ـ لازالته بأمر من البلدية.. وأن تلقي بأولادك على أسفلت الطريق.. ولا حيلة في الأمر: بلدوزر أمامك، وقوهة الطريق واسعة!

ـ أن تصرخ سيدة في وجهك، وفي مكان عام، بأنك سرقت طعامها، ورأسها وألف سيف أن هذا ما حدث، ولا بد.. تحاول التخلص منها.. لا بد..

ـ أن يستوقفك أحدهم في الطريق مطالباً بـ «مخالفة طريق».. يحاول اقناعك أنك مخطئ، وإن لم تصدق فما هي علامة الطريق التي لم تنتبه إليها!

وهكذا، على مدى ثلاث حلقات شاهد الناس أهوالاً على وجوه ناس.. الذي يقسم أن لا يترك «بلدوزر» البلدية يهدم منزله إلا فوق جثته، والذي يسترحم ويطلب العفو، وثالث يترك مشترياته لأن ما معه لا يكفي دفع الرسوم المطلوبة، وخامس وافد ولم يتسلم راتبه وكل ما معه عدة ريالات فقط..

وضحكات بلهاء لمنفذ الحلقات مع نهاية كل «مضحكة»، ولا نصاب نحن أهل الفرجة إلا بالضجر.

وسؤال مركز ومحدد «للناقد» الفني محمد طه معد حلقات «الكاميرا الخفية» المزعجة:

ـ ماذا سيكون رد فعلك بالتحديد عندما تشاهد أقرب المقربين إليك وقد وضعه آخرون في حقل تجارب، وعلناً أمام ملايين المشاهدين؟.. أقرب المقربين، وليكن «الأب» مثلاً، مثل من شاهدناهم وغضبنا من أجلهم؟

● الرياض

عرض مسرحي عن أجرأ روايات محفوظ
«القاهرة ٨٠» أو «يوم قتل الزعيم»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد محمود مصطفى:

هذا عرض مسرحي آخر يحتفل بفوز نجيب محفوظ بجائزة نوبل، بعد «حارة العشاق»، والاعداد لسيد طليب عن رواية «يوم قتل الزعيم». أما الاخراج فلسمير العصفوري مدير مسرح الطليعة، وهو يقدمه ضمن احتفالية صاخبة ومثيرة. وقد أجمع النقاد الذين تناولوا رواية «يوم قتل الزعيم» على أنها رواية أجيال ثلاثة: جيل ثورة ١٩١٩ الذي يمثله الجد محتشمي زايد، وجيل الفوران الاجتماعي قبيل الخمسينات واستبداد حكومات الأقليات والصراعات والدسائس والمكائد في ظل الاحتلال البريطاني والحكومة المسلوبة الارادة والذي يمثله فواز محتشمي وزوجته هناء، والجيل الثالث هو جيل ثورة يوليو (تموز) ١٩٥٢ الذي ترعرع مع أمجادها وعاش انتصاراتها وزهوها النضالي وتحسر على الهزيمة وتكسرت آماله وأحلامه مع الردة التي حدثت بعد موت زعيمه ويمثل هذا الجيل علوان فواز محتشمي وخطيبته راندة سليمان.

واختيار نجيب محفوظ لهذا اليوم ـ العنوان ـ اللحظة التاريخية الفاصلة، والذي يتأمل من خلاله التاريخ المصري المعاصر في تداعيات ثلاث يستنطقها الضمير والوعي والرأي والحياة بكل ملابساتها وفي صفحات تقترب من المائة، يكثف ويبلور رؤية جامعة نافذة للواقع المصري بكل معطياته وأطروحاته.

وقد لا يمكنك الفصل بين الرؤية السياسية الواضحة والمعاني المحددة والآراء المنشورة التي سبقت ولادة شخصيات الرواية وبين العالم الروائي نفسه. فنحن أمام وحدة حية وموضوعية تتجاوز بقيمتها الفنية رؤى مؤلفها المعلقة والواضحة والصريحة في أكثر من تعبير مباشر.

يعتمد نجيب محفوظ في روايته على تكتيك الشخصيات والتداعي الحر، وهذا يتيح للقارئ قدراً كبيراً من الاندماج والمشاركة الوجدانية الواعية والمتبعة الشغوف، إذ تناجيه الشخصية بهمومها وأفكارها وخطراتها من خلال مونولوج طويل تتداخل فيه الأزمنة في اعتراف داخلي عن الحياة الذاتية وعوامل نجاحها ونمو إدراكها بعد رؤيتها واخفاقها ومعاناتها النفسية.

تؤرخ الرواية لمسيرة الواقع المصري وتنطلق في مياه أفكاره المتلاطمة، فحول الشخصيات الثلاث الرئيسة هناك أكثر من فرع يمثل في ذاته تياراً مختلفاً أو نموذجاً أو شريحة موجودة ومؤثرة وفاعلة. هي إذن رواية قصيرة بليغة الدلالات كاملة البناء واضحة المعالم، وهي تفسر الواقع من خلال رؤية موضوعية شاملة. وقد يكون هذا هو السبب المباشر في اختيارها للعرض المسرحي.

قبل أن تعرف ما الذي قدمه العرض المسرحي يهمنا أن نعرف شيئاً عما وراء الصورة حتى يمكننا أن نعرف كل خلفياتها. في حديث منشور قال مخرج العرض: «صدرت توجيهات لثلاثة مخرجين: كرم مطاوع وسعد أردش وأنا باخراج ثلاثة أعمال لنجيب محفوظ لتقديمها على المسرح الصغير بدار الأوبرا احتفالاً به. ولظروف خاصة لم يقدم سعد وكرم ما طلب منهما ووفيت بما طلب مني».

وفي أكثر من تصريح قال المخرج إن هناك اضافات وارتجالاً جمعياً وأن أحد الزملاء قام بتكملة المسرحية!

أما العرض ذاته فان فيه تجاوزات كثيرة، وهو يستغرق أكثر من أربع ساعات، وتمتد تلك التجاوزات إلى فهمه للعمل الروائي ودور مسرح الطليعة ومعنى الاحتفالية والشعبية والنكات المقذعة والتلميحات الصريحة والفجاجة السوقية تحت زعم أن السفالة المسرحية هي سفالة المرحلة التي جرت فيها الأحداث!

محتشمي، هذا الجد العجوز الزاهد الذي يلجأ للتراث الروحي لكي يستخرج منه مواعظ وحكماً تعينه على مجابهة الحياة التي يحبها، هذا الشاهد على العصر الذي يريد أن يصعق الظالم ويريح الدنيا من شره، لا تراه في العرض المسرحي إلا عابثاً وماجناً وديوساً ومهرجاً ونكاتاً.

وإذا كانت قريحة مبدعي المسرح الأفذاذ قد وضعته على هذا النحو، وهو الشخصية الرئيسة أو هو راوي الأحداث أو هو المدخل الذي من خلاله نرى بقية الشخصيات، فتخيل ما عندك وهو هكذا يواجه الجمهور منذ البداية وحتى النهاية لكي يمارس الطليعيون هزلياتهم المسماة بالشعبية والمحلاة بالمباراة التي تحدث بين الجميع من اخراج كم من البذاءة والابتذال الذي لا مثيل له.

الغاية عند أصحاب العرض هي الاحتفالية، وباسمها يتم تحوير منطلقات الشخصيات، ومع كثير من اللبس والالتباس.

في الرواية يصبح مقتل السادات وعلام هو نتيجة حتمية بعد أن ارتبط الخاص بالعام واتحدت الأواصر: اغتيلت القيم، اهدرت الطاقات، ضاع الشباب وتكسرت آماله وتهاوت طموحاته، شهد اسم بلده يتغير وكذلك علمه ونشيده الوطني، رأى فلسفته الاقتصادية وتوجهها ينحاز ضده، أصبح يشك حتى في نفسه. وحين لم يعد الخلاص ممكناً إلا بالقتل اغتال النموذج، هكذا حدث في الواقع وهكذا تصرف علوان بتلقائية وقتل علام.

أصحاب العرض يزعمون أن علوان لا يمكن أن يقتل لأنه ليس نتاج هذه الفترة وأن وعيه تشكل في ظل المد الشعبي والروح القومية والعزة الوطنية، وأن الذي عاش تحت هذا السقف لا يمكن أن يقتل، ثم في زعم آخر يقولون إن الرقابة على المصنفات هي التي اعترضت على القتل الموازي لاغتيال السادات، ودعك من هذه المزاعم، فالكلمات تحدد موقف العرض على لسان علوان: «الفوضى أفضل من اليأس»، والجد محتشمي يقول في النهاية «الدم ما يحلش مشاكل».

وهكذا يخلطون الأوراق فلا يمكنك أن تخرج من هذا العرض بقيمة فكرية واضحة ورأي صريح ومعنى محدد يتردد في رأسك. فصورة السادات وصوته موظفان توظيفاً ماكراً، ففي الوقت المحدد ينزل صوت السادات لكي تدينه ولكي تبتهج به، وتنزل صورته لكي تتحسر وتتأثر، هذه الازدواجية المعينة هي سمة العرض، كما هي سمة مخرجه الذي يعيشها، ويصرح بها كثيراً ونراه يلعب بها في المسرح التجاري ويكررها في مسرح الدولة وتحت كل المسميات يمتطي صهوة الجواد الرابح!

في العرض صنعة بلا شك تؤكد خبرة مخرجه الذي برع في فنون الأداء المختلفة، وفي العرض جاذبية ومتعة آنية وايقاع لاهث سافر، ولكن هذا كله لا يصنع عرضاً مثله مثل العرض السابق للمخرج نفسه عن بيرم التونسي «العسل عسل والبصل بصل».. تهكم سلبي وموقف نقدي غير منحاز وكاريكاتورية باهتة تخلط الجد بالهزل والماضي بهم الحاضر، تنتهي مع خروجك من قاعة العرض. لم يحقق المخرج في اختياره محمد عوض لدور الجد، عوض بهزلياته التي لا تفارقه، كان يمكن أن يكون أفضل ولكنهم يريدونه هكذا، نكاتاً ومهذاراً ومملاً حتى تخرج كلماته بلا معنى. فؤاد ويوسف رجائي لا جديد عندهما غير المباراة في المسخرة التي تدعو للرثاء. ناهد رشدي تظن أنها أمام كاميرات التلفزيون. جمال عبد الناصر وعبير لطفي ميزتان يضيعهما هذا الجو المحموم. أحمد عقل مازال يظن أن كم الضحكات هو مقياس النجاح.

هذان عرضان أريد بهما الاحتفال بنجيب محفوظ فأخذا عاله واخلا برؤيته، فماذا بقي للاحتفال وماذا بقي للمحتفلين؟



ناهد رشدي وزايد فؤاد في «القاهرة ٨٠».

من عيون الشعر

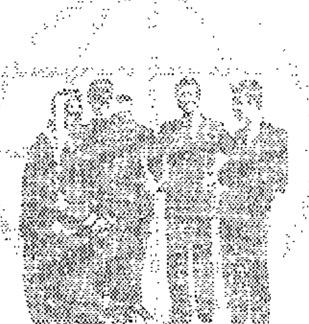
بُنَيّ!

شعر: بشار بن برد

أَجَارَتَنَا لا تَجْزَعِي وَأَنِيبِي
أَتَانِي مِنَ المَوْتِ المُطِلِّ نَصِيبِي
بُنَيٌّ عَلَى رَغْمِي وَسُخْطِي رُزِئْتُهُ
وَبُدِّلَ أَحْجَاراً وَجَالَ قَلِيبِ
وَكَانَ كَرَيْحَانِ الغُصُونِ تَخَالُهُ
ذَوَى بَعْدَ إِشْرَاقٍ يَسُرُّ وَطِيبِ
أُصِيبَ بُنَيِّي حِينَ أَوْرَقَ غُصْنُهُ
وَأَلْقَى عَلَيَّ الهَمَّ كُلُّ قَرِيبِ
عَجِبْتُ لإِسْرَاعِ المَنِيَّةِ نَحْوَهُ
وَمَا كَانَ لَوْ مُلِّيتُهُ بِعَجِيبِ
لَعَمْرِي لَقَدْ دَافَعْتُ مَوْتَ مُحَمَّدٍ
لَوَ اَنَّ المَنَايَا تَرْعَوِي لِطَبِيبِ
دَعَتْهُ المَنَايَا فَاسْتَجَابَ لِصَوْتِهَا
فَلِلَّهِ مِنْ دَاعٍ دَعَا وَمُجِيبِ
إِذَا شِئْتُ رَاعَتْنِي مُقِيماً وَظَاعِناً
مَصَارِعُ شُبَّانٍ لَدَيَّ وَشِيبِ
يُؤَمِّلُ عَيْشاً فِي حَيَاةٍ ذَمِيمَةٍ
أَضَرَّتْ بِأَبْدَانٍ لَنَا وَقُلُوبِ

● معاني الكلمات:

● قَليب (يذكّر ويؤنث): بئر (ج) قُلُب وأَقْلِبة.



العائلات تتناوب يومياً على تزويد المساجد بوجبات الإفطار

مسلمو الفلبين يزينون منازلهم بالمصابيح الملونة في رمضان

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قال الصديق الفلبيني المسلم قبل أيام من حلول شهر رمضان وهو يفيض بشراً: سأقضي شهر رمضان في «منديناو» لأن لهذا الشهر لوناً ومذاقاً خاصاً يختلف عن بقية أشهر السنة.

والصديق المسلم داود نانج يعمل في المملكة العربية السعودية، وحدد موعد اجازته ليكون من ضمنها شهر رمضان لينعم خلاله بصحبة الأهل والأصدقاء، كما يقول.

وكان نور الاسلام قد أشرف على الفلبين أوائل القرن ١٣ الميلادي، وفي القرن ١٦ الميلادي كانت مانيلا مدينة يحيط بها سور ويسكنها ألف نسمة ويحكمهم ملك مسلم.

وقد دخل الاسلام إلى الفلبين عن طريق عدد من الدعاة والتجار العرب، وكانت العلاقات مزدهرة بين العرب والمسلمين منذ الصدر الأول للاسلام، وظلت هذه العلاقات الطيبة حتى جاء الاحتلال الاسباني لمانيلا عام ١٥٧١م، وقيامها بتوسيع احتلالها بحيث شمل جميع الجزر التي تكون ما يسمى بدولة الفلبين حالياً.

وفي عام ١٩٤١م أصبحت الفلبين مستعمرة أمريكية حتى نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية.

وتقع الفلبين بين اندونيسيا واليابان، وتتألف من ٧٠٠٠ جزيرة تغطي مساحة ٣٠٠٧٨٠ كيلومتراً مربعاً وعدد سكانها ٤٨ مليون نسمة منهم أكثر من ٧ ملايين مسلم أغلبهم من ١٣ ولاية في جنوب البلاد.

وقد أقامت المملكة العربية السعودية مركز الملك فيصل للدراسات الاسلامية والآسيوية في جامعة ولاية مندناو، ويعيش فيها غالبية المسلمين، في مدينة ماراوي، وأما المسجد الذهبي فيقع في وسط مانيلا.

والمسلمون في الفلبين لهم نشاطات تمتد لقرون، حيث [illegible] أكثرية السكان وأكثرية الممالك حتى جاء [illegible] الاسباني.

وعن مظاهر شهر رمضان المبارك لدى مسلمي الفلبين، يحدثنا عبد الرحمن منجي ابغ من مدينة كوبتانو في الفلبين قائلاً: بعد أن تعلن الهيئات الدينية حلول رمضان يتم ابلاغ الناس بواسطة الدفوف، وقبل رمضان بأيام وليلة رمضان الأولى يستعد المسلمون في الفلبين لاستقباله، فيقومون بشراء حاجيات رمضان من المشروبات والمأكولات الخاصة بهذا الشهر.

وعن الاكلات التي تقدم في رمضان ذكر أنه يوجد للفطور وجبة شعبية جيدة اسمها «برويل» مصنوعة من الارز والفواكه، وخلال هذا الشهر المبارك تقوم كل عائلة بالتناوب باعداد الفطور وارساله إلى المساجد ليفطر الناس، وبعد الفطور يرجع المسلمون إلى البيت ويتناولون العشاء المكون من الأرز الذي يمثل الوجبة الرئيسية.

ويقول عبد الرحمن: إن الناس بعد تناول وجبة العشاء يذهبون إلى المساجد لاداء صلاة العشاء والتراويح والاستماع إلى الحلقات الدينية التي تعقد بعد الانتهاء من صلاة التراويح.

وأضاف: إن جميع الناس في رمضان ينظفون بيوتهم ويكثرون من اضاءتها وتعلق الأنوار والزينات والمصابيح حول المساجد والمنازل احتفالا بهذه المناسبة الدينية الكبيرة.

وأوضح بأنه في الأيام الأخيرة من شهر رمضان لا ينام كثير من مسلمي الفلبين وذلك تحسباً لمشاهدة ليلة القدر المباركة ورغبة في مضاعفة العبادة والقيام والقنوت.

ويقول إن الهيئات الدينية والاذاعة في الفلبين تنشط ويتم تقديم مسابقات لحفظ وقراءة القرآن الكريم وتوزع على الفائزين الجوائز والهدايا.

وأضاف: ان لشهر رمضان في الفلبين ذات المناخ الاستوائي المطر والخضرة الدائمة حيث تمتد مساحات الأرض المزروعة بالأرز والذرة والفواكه مذاقاً خاصاً يرغب كل فلبيني أن يعيشه كل عام وداخل بلاده.



لقطة من الاحياء الشعبية الفلبينية

بلا حدود

نحو المائة الأولى

تدعي بلدية اذربيجان السوفياتية في سجلاتها ان شيرالي سليموف كان اكبر معمر في تاريخ البشر اذ انه توفي عن مائة وثمانية وستين عاماً في ١٩٧٣. الا انها لا تملك الوثائق اللازمة والحاسمة لاثبات ادعاءاتها كما تفعل بلدية جزيرة توكي نوشيما اليابانية التي توفي فيها مواطنها شيجي شيو عام ١٩٨٤ عن مائة وثمانية عشر عاماً، وتم تسجيله في كتاب جنيس للأرقام القياسية.

ودعا ذلك الدكتور الكسندر ليف الى دراسة ظاهرة تقدم السن في بعض المجتمعات دون البعض الآخر وأسبابها ـ بمشيئة الله والظروف التي هيأها.

وكنت قد استعرضت من قبل مجموعة من تلك العوامل وأشرت الى العلم الحديث المختص بطول العمر ـ جيرونتولوجي ـ فتابعت الموضوع حتى اطلعت في مارس (اذار) من العام الجاري على أحدث ما كتب فيه.

وجد الكسندر ان هناك ثلاث مناطق رئيسية في العالم اشتهرت بظاهرة طول العمر وعدد المعمرين بالنسبة لعدد السكان العام وهي:

● اقليم هونزا في كشمير الباكستانية حيث يتمتع الناس بمجموعة من الظروف البيئية لا تتوفر لغيرهم في بقية البلاد، تتجاوز الاعمار مائة عام بكل يسر.

● اقليم جبال القوقاز في الاتحاد السوفياتي يضم معمرين تجاوزوا مائة وعشر سنين.

● اقليم جبال الانديز في اكوادور بامريكا الجنوبية تجاوزوا المائة والثلاثين.

والظاهرة ثابتة ومؤكدة. ولا شك في ان تلك المناطق تباهي بقية العالم في عدد المعمرين الذين تجاوزوا المائة وان معدل عمر الفرد فيها يفوق معدلات بقية العالم. وحتى لو استبعدنا الادعاءات التي تتجاوز المائة والثلاثين لأنها غير موثقة بالكامل لغياب الخدمات المدنية اللازمة في ذلك الوقت وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية، فان المناطق المذكورة تظل الاولى في انتاج اكبر عدد من المعمرين في العالم باذن من الله ومشيئته.

والأسباب؟

● من الملاحظ ان سكان المناطق الجبلية اطول عمراً في المعدل من سكان المناطق الساحلية، اذا ما توفرت بعض الظروف الأساسية الاخرى كالعناية الطبية مثلا ولو بشكل بدائي لايقاف نزيف او استئصال الزائدة. ولذلك فان اذربيجان وجاراتها تضم بين جوانحها خمسة آلاف فرد تجاوزوا المائة عام.

● ان معظم سكان تلك المناطق يقومون بأعمال بدنية قد تبدو لنا مضنية نحن الذين تفضل الانتقال بالسيارة من المكتب الى المطعم المجاور. فالرجل يعمل والمرأة بجانبه او تقوم بالرعي واعداد الطعام وتربية الماشية والسير عدة كيلومترات يومياً صعوداً ونزولاً. لن تجد امرأة هناك تطلب من شغالتها ـ ان وجدت ـ ان تأتي لها بعباءتها من الدور الاول.

● ان استهلاك الطعام في مناطق المعمرين اقل منه في المجتمعات المرفهة بحوالي خمسين بالمائة اي الفي سعر حراري مقابل اربعة آلاف. وان طعامهم يحتوي على خضار وفواكه ونسبة ضئيلة جداً من اللحوم ـ الا في المناسبات ـ وانهم يستخدمون زيت المشمش خصوصاً في اقليم الهونزا.

● يستهلك المعمرون السوفيات كميات متوسطة الى عالية من الحليب ومشتقاته. ويؤدون مهاماً جسدية صعبة ومتواصلة قد تشمل عدة كيلومترات صعوداً وهبوطاً مما ينشط الدورة الدموية ويضخ كميات ضخمة من الاوكسجين الى الرئتين والقلب. بالتالي يساهم في الابقاء على ذلك المستوى الراقي من اللياقة البدنية الذي كنا نغبطه في اجدادنا في الارياف والجبال والوديان.

والخلاصة؟

● الحركة البدنية الدائمة، وانخفاض نسبة تلوث الجو وكمية الطعام والشراب والدخان والتركيز على الخضار والفواكه والالبان، مع مزيج من روح الفكاهة والتفاؤل والايمان المطلق والعيش النظيف فكراً وبدناً ومنزلاً، بداية الطريق نحو المائة الاولى من العمر.

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ نيسان (ابريل)

مؤتمر سان فرانسيسكو

في مثل هذا اليوم قبل ٤٤ عاما، اي في ٢٥ نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٥، افتتح مؤتمر سان فرانسيسكو الذي يعد اهم المؤتمرات الدولية المعقودة بعد الحرب العالمية الثانية وابعدها اثرا في مستقبل العلاقات الدولية.

ففي هذا المؤتمر وضعت اسس النظام الدولي الجديد وهيكله بعد الحرب، وتقررت صيغة ميثاق المنظمة الدولية الجديدة، وهي منظمة الامم المتحدة.

لما انتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار الحلفاء، ظهرت فكرة تأسيس منظمة دولية جديدة تحل محل «عصبة الامم» مهمتها الحفاظ على السلام العالمي، ومنع وقوع حروب جديدة تتكرر فيها المآسي التي شهدتها البشرية خلال الحربين العالميتين الماضيتين، وما عادتا به عليها من خسائر في الارواح وتدمير للحضارة.

وكان من الواضح ان «عصبة الامم» التي تأسست في اعقاب الحرب العالمية الاولى، بقرار اتخذه مؤتمر الصلح في فرساي سنة ١٩١٩، قد اخفقت في الحد من النزاع المسلح بين الدول وفي حماية اعضائها الضعفاء من العدوان لافتقارها الى التوازن، وعجزها عن السيطرة على اعضائها وفرض قراراتها.

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٣٩ فقدت عصبة الامم كل هيبتها ونفوذها. وقد اظهرت الفوضى التي سادت العلاقات الدولية، وخرق المعاهدات، واعمال العدوان، واخيرا نشوب الحرب العالمية، الحاجة الى منظمة تكون اكثر تكيفا للاوضاع الدولية الجديدة، واكبر قدرة على معالجة الازمات والمنازعات الدولية.

وعقدت الدول الاربع الكبرى المنتصرة في الحرب، وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانية والصين، مؤتمرا في قصر «دومبارتن اوكس» في جورج تاون ـ واشنطن ـ في ٢١ آب (اغسطس)، بحثت فيه المقترحات المتعلقة بتشكيل الهيئة الدولية الجديدة، متفادية فيها ما اظهرته التجارب السابقة من اخطاء عصبة الامم ونواقصها.

وفي ٢٥ نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٥ اجتمع في مدينة سان فرانسيسكو ممثلو ٤٦ دولة لوضع مقترحات مؤتمر «دومبارتن اوكس» موضع التنفيذ، واقرار ميثاق المنظمة الجديدة التي تضمنت المبادىء الاساسية للعلاقات بين الدول بعد الحرب، والقائمة على افتراض الضرورة الحيوية للسلام الدولي، وخاصة بعد ان دخل العالم مرحلة جديدة خطيرة، وهي مرحلة استخدام الاسلحة الذرية.

دامت اعمال مؤتمر سان فرانسيسكو شهرا واحدا، ووقع مندوبو الدول المؤسسة في ٢٦ حزيران (يونية) سنة ١٩٤٥ «ميثاق الامم المتحدة»، وتم ابرام الميثاق في الاجتماع الاول للجمعية العامة للامم المتحدة الذي عقد في لندن في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) من تلك السنة.

اشتركت في «مؤتمر سان فرانسيسكو» خمس دول عربية هي مصر والعراق والمملكة العربية السعودية وسورية ولبنان.

اما الدول الاخرى فكانت: اوستراليا، بلجيكا، بوليفيا، البرازيل، كندا، شيلي، الصين، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، تشيكوسلوفاكيا، الدومينيكان، اكوادور، السلفادور، ايثيوبيا، فرنسا، اليونان، غواتيمالا، هايتي، هوندوراس، الهند، ايران، ليبيريا، لوكسمبورغ، المكسيك، هولندا، نيوزيلنده، نيكاراغوا، النرويج، باناما، باراغواي، بيرو، الفيليبين، جنوب افريقية، تركية، الاتحاد السوفيتي، بريطانية، الولايات المتحدة الامريكية، اوروغواي، فنزويلا، يوغوسلافيا.

وبعد انعقاد الاجتماع الاول للجمعية العامة للمنظمة، انضمت خمس دول اخرى اعتبرت من الدول المؤسسة، وهي: اوكرانيا، روسيا البيضاء، الارجنتين، الدانيمارك، بولندة.

ومن الطريف ان يذكر ان الاتحاد السوفيتي طالب ان يكون له في المنظمة ١٥ مقعدا، لان دستوره ينص على ان الاتحاد السوفيتي يتألف من ١٥ جمهورية مستقلة استقلالا كاملا، ومتحدة اتحادا فدراليا. فردت الولايات المتحدة على ذلك بانها ـ في هذه الحالة ـ يجب ان يكون لها خمسون مقعدا، لان ولاياتها الخمسين تتمتع باستقلال ذاتي يفوق كثيرا استقلال جمهوريات الاتحاد السوفيتي.

وانتهى الخلاف بمنح الاتحاد السوفيتي مقعدين اضافيين لاثنتين من جمهورياته وهما اوكرانيا وروسيا البيضاء، وبذلك اصبح له ـ في الواقع ـ ثلاثة اصوات في المنظمة، اضافة الى اصوات الدول الدائرة في فلكه والتي يسيطر على سياستها الخارجية سيطرة فعلية وان كانت دولا مستقلة شكليا بنظر القانون الدولي العام.

نجدة فتحي صفوة

سينما

جائزة افضل فيلم وثائقي عن البيئة لعمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

فازت سلطنة عمان بالمركز الاول في مسابقة الافلام الوثائقية الخاصة بالتوعية البيئية التي اقامتها المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية في الكويت.

ويتم صباح اليوم بمقر المنظمة تسليم الجوائز للدول الثلاث الفائزة وهي سلطنة عمان ثم الكويت ثم ايران حيث شاركت الدول الاعضاء في المنظمة بـ ١٥ فيلما.

تقوم بتسليم الجائزة الدكتورة فوزية العوضي مديرة المنظمة ويحضر عن الجانب العماني السيد حمود بن سعود السعيد آل سعيد مدير الخدمات الفنية والمساندة بوزارة البيئة واحمد بن عبد الله الشنفري مدير دائرة البرامج التسجيلية. وتناول فيلم (بيئتنا الجميلة) الذي قام باعداده قسم الاعلام في وزارة البيئة الانجازات التي حققتها السلطنة في مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث والقوانين واللوائح المنظمة للعمل البيئي. كما يعرض الفيلم بعض المظاهر الجمالية للبيئة العمانية.

الفيلم من اخراج عبد الرحيم بن سليم الحجري وتعليق علي الجبري. وقد جاء فوز الفيلم باعتباره اهم نشاط اعلامي على مستوى منطقة الخليج تتويجا للنجاح الذي حققته سلطنة عمان في مجال حماية البيئة.

الجدير بالذكر ان سلطنة عمان هي الدولة العربية الوحيدة التي لديها وزارة خاصة لحماية البيئة.

وبمناسبة الذكرى الخامسة لانشاء المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البرية تشارك سلطنة عمان دول الخليج العربية في احتفالاتها اليوم بمناسبة يوم البيئة الخليجي.

كتب

كتاب جديد عن مؤسسة السجون في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صدر حديثاً في الرباط عن دار عكاظ الكتاب «مؤسسة السجون في المغرب»، وهو الطبعة الثانية، لمؤلفه أحمد مفتاح البقالي. وكانت الطبعة الأولى قد صدرت عام ١٩٧٩.

ويعتبر هذا الكتاب الأول من نوعه في المغرب لأنه يدرس مؤسسة السجن من الناحية التشريعية والقانونية والاجتماعية والاسلامية.

من عناوين الكتاب: مؤسسة السجون: نشأتها وتنظيمها، الجريمة والعقاب، مفهوم الجريمة من مقترب ثقافي وفلسفي، مفهوم الجريمة ومحدداتها في الفقه الاسلامي والتشريع الجنائي المغربي، الجريمة والعقاب في الفقه الاسلامي، الجريمة والعقاب في التشريع المغربي، الجرم في القانون الجنائي المغربي، النشأة الحديثة للسجون، تطور مؤسسة السجون، السجون في المغرب قبل الحماية.. الخ.

وكتب رشدي فكار، الاستاذ في جامعة محمد الخامس، في كلمة تقديم للكتاب:

فئة مهمة من البشر جمعتها مؤسسة العزل واحتواها سياج الانعزال عن المجتمع شكلت موضوع هذه الدراسة الاجتماعية التي حاول الباحث من خلالها أن يكمل دور التشريع والاصلاح لا من حيث المزيد من حيثيات العقاب وانما بطرح اطار تفهمي وقائي علاجي.

في كل مكان

● دعت جمعية اصدقاء تونس في لندن بالاشتراك مع مركز دراسات الشرقين الأدنى والاوسط التابع لجامعة لندن إلى يوم دراسي تحت عنوان «عام على التغيير التونسي»، وذلك في ١٦ مايو (أيار) المقبل ابتداء من الساعة العاشرة صباحا وحتى الخامسة والربع من بعد الظهر.

وقد قسم اليوم الدراسي إلى اربع جلسات يجري خلالها تناول جميع الجوانب المتعلقة بأوجه الحياة في تونس ومدى تأثرها بالتغيير السياسي الجديد.

للراغبين في الحضور العنوان:

The School of Oriental and African Studies
University of London,
Thornhaugh St.,
Russel Square,
London WC1E 7HP

ولمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٣٨٨ ٦٣٧ ـ ٠١.

***

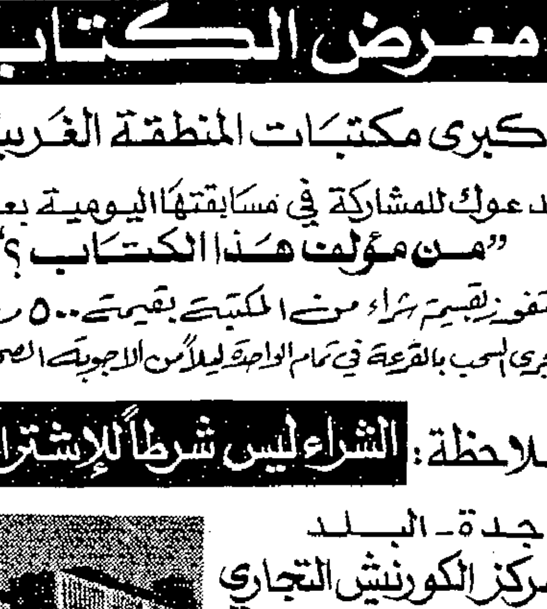
● انضم الاستاذ احمد صبري إلى اسرة فندق السلام رامادا في جدة للعمل ممثلا في ادارة التسويق. والاستاذ احمد من الكفاءات في حقل الفندقة وعمل في عدد من الفنادق في مصر.

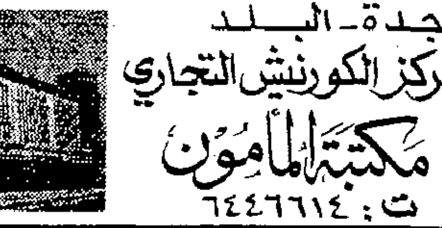
● الدكتور روحي ياسين، وصل إلى المملكة العربية السعودية للانضمام للمستشفى السعودي ـ الالماني. والدكتور روحي له خبرة واسعة في العمل الطبي.

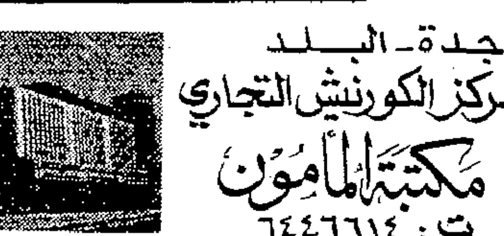
***

● الشيخ محمد متولي الشعراوي زار مستشفى د. عبد الرحمن طه بخش في جدة يوم السبت الماضي (١٧ رمضان) اثر وعكة صحية وأجريت له فحوصات طبية برعاية د. عبد الرحمن بخش ود. فؤاد عزب المدير العام، واحاط به العاملون في المستشفى والمراجعون والمرضى يستفتونه في المسائل الدينية. وقد غادر فضيلته المستشفى بعد الاطمئنان على سلامته وسط دعاء الجميع له بدوام الصحة وتمام العافية.













مفكرة الثلاثاء



طلحة جبريل

هذه حكاية قد تبدو عادية، لكنها ليست كذلك إذ انها باتت تدخل في اطار القاعدة التي تحولت الى استثناء.

في الاسبوع الماضي طلبت موعدا مع مندوب وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في الرباط لشأن يتعلق بهاتف المكتب. فتم تحديد الموعد في اليوم التالي، وهو امر لم يعد مألوفا. ليس ذلك فحسب بل انه حدد في الساعة التاسعة صباحا، أي عند بداية الدوام بالنسبة للادارات في المغرب.

والواقع ان الشك ساورني في ان يتم الالتزام بالموعد المحدد، لأن القاعدة ان مقابلة المسؤولين في الادارات، خاصة اذا تعلق الأمر بمعاملة ادارية، لا تخضع لاية معايير. فقد تتم المقابلة وقد تتاخر لساعات، وربما تتاجل حتى اشعار آخر، وهو اشعار قد لا ياتي مطلقا.

لكن المفاجأة ان المقابلة تمت وفي موعدها المحدد، ولم تستغرق وقتا طويلا لان المعاملة لم تكن تتطلب ذلك. وبعد ان شرحت بايجاز الغرض من المقابلة سلمت للمسؤول رسالة تشتمل على التفاصيل، فاستلمها باسما ـ وهو امر كذلك غير معتاد ـ وطلب مني العودة غدا في التاسعة صباحا، وكانت هذه هي المفاجأة الثالثة.

عدت في اليوم التالي، واستقبلني المسؤول باسارير منفرجة، وشرح لي تعذر تلبية الطلب الذي تقدمت به لأسباب تقنية لكنه اقترح البديل. ورغم ان احد مساعديه كاد يفسد هذا الجو الرائق، فانني خرجت من عنده منشرحا.

حكاية أخرى تناقضها تماما.

سافرت قبل عامين في عطلة الى السودان، وقبل العودة كان عليّ مراجعة ادارة الجوازات للحصول على تأشيرة الخروج من الوطن.

«بصراحة افهم دواعي تأشيرة الدخول، اما الخروج فلا اعرف ما هي الحكمة من ورائها».

قيل لي انه لا بد من الحصول على شهادة من ادارة الضرائب تثبت بانني سددت «ضريبة المغتربين» وهي ضريبة سنوية يدفعها كل سوداني يعمل في الخارج.

ذهبت الى مصلحة الضرائب وقدمت لهم ما يثبت بانني مواطن منضبط ومقتنع تماما بهذه الضريبة، واقوم بتسديدها سنويا لسفارة السودان في الرباط.

سألني الموظف: هل لديك رقم ضريبي على جوازك؟

أجبت بالنفي.

ـ إذن عليك أولا الحصول على هذا الرقم الذي تتم بواسطته مراقبة من دفع ومن لم يدفع.

ـ وكيف يمكن الحصول على هذا الرقم؟

ـ عليك مراجعة المكتب رقم كذا (البحث عن ارقام المكاتب بعد ذلك لن ينقطع).

وفي المكتب رقم كذا، سئلت: هل أرسلت السفارة ملفا خاصا بك الى وزارة الخارجية، وأحالته وزارة الخارجية على مصلحة الضرائب؟

قلت: وكيف اجيب على هذا السؤال المعضلة، كل ما هناك ان لدي ما يثبت بانني سددت جميع الضرائب والاوراق التي معي هي خير دليل. وطال هذا الجدل العقيم.

موظف مصلحة الضرائب مقتنع تماما بانني سددت الضرائب التي بذمتي ولكن لوائح مصلحة الضرائب تشترط ان تخطرها السفارة السودانية في الرباط عبر وزارة الخارجية بانني قد سددت الضرائب، وبعد ذلك تفتح لي ملفا، هو الدليل الوحيد على التسديد.

اما عدا ذلك فهو امر لا يتماشى مع اللوائح، ومن لم يساير اللوائح عليه ان يسير الى ما شاء الله بين مكاتب مصلحة الضرائب.

الروتين أصلا اختراع غربي لضبط الاشياء وقد استوردناه منهم لنطبقه تطبيقا سيئا. لقد بحثت في القاموس عن معنى الكلمة فوجدت انها تعني «طريقة محددة تجري على وتيرة واحدة في عمل الاشياء».

ومن اشتقاقات الكلمة يوجد معنى آخر يقول «النظامية الميكانيكية في العمل».

ولكن وجدت في القاموس ان كلمة روتين تعني ايضا «ابتذال»!!

ايقاع الفيروس في الفخ الذي ينصبه لجهاز المناعة

اكتشاف جديد يحمل في طياته علاجاً للايدز

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: يتميز مرض قصور المناعة البشرية المكتسبة بقيام الفيروس المسؤول عن الاصابة به (فيروس قصور المناعة البشرية) بشل فعالية جهاز المناعة لدى المصاب عبر مهاجمة بعض كريات الدم البيض «الخلايا اللمفية تي ٤». وهذه الخلايا اللمفية تقوم بدور أساسي في توجيه الدفاعات المناعية وتنسيقها لمكافحة الجراثيم والفيروسات وغيرها من الاجسام الطفيلية.

وتحمل (الخلايا اللمفية تي ٤) على سطحها بروتينا تطلق عليه تسمية (سي. دي ٤) تستخدمه لرصد الأجسام المعتدية وللاتصال بين مختلف مكونات جهاز المناعة بهدف تنشيط الخلايا اللمفية القاتلة والكريات البيض التي يقوم دورها على مهاجمة الجسم الدخيل بصورة مباشرة.

ففي العام ١٩٨٣ اثبتت التجارب التي قام بها كلوكمان زملاتزمان في مستشفى «لابيتي ساليتريير» في باريس، ان فيروس الايدز يستخدم «جزيء السي.دي ٤» كاشارة مميزة تسمح برصد «الخلايا اللمفية تي ٤». وأصبح من المعروف الآن ان البروتين الذي يتكون منه الغلاف الخارجي للفيروس أليف جدا «لجزيء السي دي ٤» الموجود في «الخلايا اللمفية تي ٤». ولذلك فان هذه الخلايا شديدة التعرض للاصابة بالفيروس وهذا ما يفسر ان تكون الخلايا «اللمفية سي. في ٤» الهدف المفضل لفيروس الايدز.

وتم بعد العام ١٩٨٥ واثر اكتشاف فريق بيار سونيغو في معهد باستور في باريس وفريق الدكتور اكسيس في جامعة كولومبيا في نيويورك لبنية جزيء الـ «سي. دي ٤» في الخلايا اللمفية انتاج نسخ تخليقية من هذا الجزيء بواسطة تقنيات الهندسة الوراثية.

وقامت منافسة في اوساط الشركات الدولية لتطوير علاج للايدز انطلاقا من استخدام النماذج التخليقية لهذا الجزيء. وتقوم المقاربة في هذا العلاج على ايقاع الفيروس في الفخ الذي ينصبه لجهاز المناعة وعلى تحويله عن الخلايا التي يستهدفها. وتقضي هذه الاستراتيجية بحقن الجسم بكميات كبيرة من النسخ المخلقة من الجزيء التي تعمل على استجلاب الفيروس وتحوله بالتالي عن هدفه الحقيقي.

ونشرت في العام ١٩٨٨ خمسة تقارير على الاقل تشير الى تحقيق نجاحات في تخليق الجزيء بواسطة تقنيات الهندسة الوراثية والى قدرة هذه الجزيئات المخلقة على شل الاصابة بالفيروس اقله على صعيد زرع الخلايا في التجارب المخبرية.

لكن الحذر والتشكيك لايزالان يميزان ردود فعل الاطباء والعلماء باعتبار ان هذه النجاحات في المختبر لا تضمن فعالية اكيدة في اجسام المصابين. كما قد تكون لها سمية محتملة وقد تؤدي الى احداث خلل في جهاز المناعة نتيجة التأثيرات المتداخلة للجزيئات الطبيعية والجزيئات المخلقة.

وللتأكد من فعالية الجزيء اجريت تجارب في المختبرات على حيوانات صغيرة كالارانب والفئران لكن نتائجها لم تعلن حرصا على الدقة غير المتوفرة حتى الآن باعتبار ان اجهزتها المناعية لا تتفاعل مع الـ «سي دي ٤» الخاص بالبشر.

ومع ذلك أدت التجارب على الحيوانات في الولايات المتحدة الى فتح الابواب امام الهدف الأساسي في المراحل الاولى من هذه التجارب دراسة حجم الجرعات والآثار السامة ولم يكن الهدف منها اثبات فعالية الجزيء في مكافحة الفيروس بصورة ناجحة.

وفي بداية العام ١٩٨٨ بدأت تجارب على البشر في المعهد الوطني للسرطان في واشنطن وفي المستشفى العام في سان فرنسيسكو وفي مستشفى جامعة هارفرد في بوسطن في الولايات المتحدة.

وأكد في حينه مدير قسم علم الاورام في المعهد الوطني للسرطان في واشنطن صمويل برودر على انها «المرة الاولى التي تستخدم فيها مادة تم التوصل اليها بواسطة تقنيات الهندسة الوراثية لمحاولة شل دورة فيروس قصور المناعة البشرية».

وأكدت النتائج الاولية عدم وجود سمية كبيرة للجرعات المستخدمة غير ان العلماء يرغبون في التأكد من فعالية الجزيء في جسم الانسان والتي تحول دونها صعوبة اجراء التجارب المناسبة على البشر. وفي اية حال فان التجارب على قردة الريزوس اكدت ان النتائج الأولية مشجعة جدا.

في المقابل اصطدمت كافة التجارب بعقبة إساسية تمثلت في محدودية فعل الجزيء في الجسم إذ ان مدة حياته تراوح بين نصف ساعة وثلاث ساعات. وهذا يفترض حقن المريض بالجزيء بصورة متواصلة

وقد عمل فريق شركة جينيتيك الكاليفورنية على دمج جزيء السي دي ٤ مع اجسام مضادة من نوع «غاما كريين»، التي تملك فترة حياة طويلة في الجسم بدليل ان جسم الوليد يحتفظ لمدة ثلاثة اشهر بالاجسام المضادة التي انتقلت اليه من أمه.

وقام هؤلاء بدمج السي دي ٤ بهذه الاجسام المضادة واطلقوا على الجزيء الجديد تسمية «سي. دي ٤ إف سي». وهي اشارة الى القسم القابل للتبلر في الاجسام المضادة والكفيل باطالة فترة حياة هذه الأجسام، وقاموا بتخليق مخبري معين اطلقوا عليه تسمية «اميونواديزين» التي تملك الخاصيات المناعية وفترة حياة الاجسام المضادة

وهكذا لا يمكن القول ان التغلب على الايدز اصبح في حكم الممكن. لكن مواجهته تتم في المقابل بطرق متزايدة الفعالية ومن جوانب متعددة. وقد يكون من الممكن التوصل الى نجاح ما في مكافحة الايدز بفضل احدى هذه الاستراتيجيات او بفضلها مجتمعة.



لقطة من حفل فني خيري لمكافحة الايدز

الأحداث وجوه

ابراهيم يوسف

أشهر «ليبرو» في الثمانينات

يعد ابراهيم يوسف نجم نادي الزمالك والفريق القومي المصري لكرة القدم واحدا من احسن شاغلي مركز قلب الدفاع «الليبرو» على مستوى القارة الافريقية والبلدان العربية خلال الثمانينات.

فقد بدا نجمه يبزغ مع نهاية السبعينات من هذا القرن وشد اليه الانظار لما يملك من مهارات فنية عالية في مقدمتها حاسة التوقع وكشف كل ارجاء الملعب والامتياز في افساد الهجمة المضادة وبدء هجمة جديدة منظمة.

وبذلك كان لابراهيم يوسف الفضل في تطوير مركز قلب الدفاع من «قشاش» مهمته تشتيت الكرات في أي مكان، الى «ليبرو» يمتلك القدرة على القيام بدور صانع الألعاب من آخر خطوط الملعب.

بدا ابراهيم يوسف حياته شبلا بفرق الناشئين بنادي الزمالك عام ٧٤ وكان يلعب على هامش بقية زملائه اللاعبين كلاعب خط وسط بين مجموعة من اللاعبين المهرة المتالقين. ولم يتوقع احد من المتابعين لهذه المباريات ان يكون لهذا الشبل مستقبل عريض كما حدث فيما بعد.

في عام ٧٨ خطا ابراهيم يوسف الخطوة الاولى نحو النجومية حينما دفع به زكي عثمان مدرب الفريق الأول للزمالك ليلعب الدقائق العشر الأخيرة من مباراة الزمالك والاسماعيلي بالدوري العام. لم يقدم فيها شيئا لكنه ترك اسم شبل جديد.

في العام التالي تولى محمود ابو رجيلة تدريب الزمالك خلفا لزكي عثمان وقام بعملية تجديد وتحديث للفريق وقام بتثبيت ابراهيم يوسف في مركز قلب الدفاع «الليبرو». فنجح نجاحا منقطع النظير وحصل في ذلك العام على لقب احسن ناشىء في مصر.

لم يكن غريبا ان يحتل اللاعب الأسمر «الأشول» هذه المكانة في قلوب عشاق نادي الزمالك الذين يعشقون اللاعبين «الحريفة». فقد اطمأنوا اخيرا الى وجود حارس امين على خط ظهر الفريق فاعاد اليه هيبته وقوته.

وهو في بداية نجوميته اختار جهاز الشرطة ليكون احد رجاله فالتحق بكلية الشرطة وتخرج فيها ملازما بعد اربع سنوات وهو حاليا برتبة النقيب. لكنه يعتز دائما بابراهيم يوسف لاعب نادي الزمالك اكثر من اعتزازه بالنجوم الثلاث المتلألئة على كتفيه.

حفر ابراهيم يوسف اسمه بين الصخور في ظل فطاحل الكرة المصرية حسن شحاتة وفاروق جعفر والخطيب ومصطفى عبده ومصطفى يونس حتى صار اللاعب رقم ١ في منتخب مصر.

وحصل على لقب أحسن لاعب في مصر عدة سنوات متتالية. واللاعب رقم ٢ في افريقيا عام ٨٣ بمسابقة الفرانس فوتبول.

وحصل على القاب عديدة من الصحف العربية حتى وقعت الواقعة في مباراة مصر ومدغشقر بتصفيات كاس العالم عام ٨٤.

أصيب ابراهيم يوسف او «الغزال الاسمر» كما يلقبونه في مصر بقطع في الرباط الصليبي. وأصيب معها بالاحباط واليأس في العودة الى النجم الأول. وأصبح النجم الكبير من زبائن دكة الاحتياطي.

كان يؤدي دوره من خارج الخطوط ككابتن لفريق الزمالك وقلبه يعتصر ألما لابتعاده عن الملاعب. واذا لعب فليس هو ابراهيم يوسف المتألق.

وفي لحظة غضب من بلاء الاصابة وفقدان النجومية. تهدد ابراهيم يوسف وتهجم على حكم مباراة الزمالك والموردة في كاس اندية افريقيا وتسبب في استبعاد فريقه من البطولة وايقافه مع خمسة من زملائه اللاعبين.

فهل اصبح للنجومية بقية في حياة ابراهيم يوسف؟

مثل اليوم

جمل محل جمل يبرك.

سينما

أخيراً عاطف سالم يلتقي مع فاتن

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

برغم أن المخرج عاطف سالم قدم حتى الآن ٦٥ فيلما خلال ٣٥ عاما من عمره الفني، إلا أنه طوال هذه السنوات لم يلتق مع الفنانة القديرة فاتن حمامة فنيا، وإن كان بينهما أكثر من مشروع سينمائي لم يكتمل حتى الآن.

هذه الأيام يبدو أن هناك مشروعا سوف يكتمل ويبدأ تصويره في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، وهو فيلم «الهيروين» الذي تقوم فيه فاتن حمامة بدور مدرسة يعاني تلاميذها من ادمان المخدرات وتبدأ في علاجهم. الفيلم كتبه السيناريست عبد الحي أديب.



جائزة «باريس الفين» لفرانك سيناترا

احتفلت باريس مساء اول من امس بتقديم جائزة المدينة لعلم الفين للممثل والمغني الامريكي فرانك سيناترا الذي تلقى الجائزة من عمدة باريس جاك شيراك وبحضور نجم السينما جريجوري بيك وليزا مانيللي وسامي ديفيز وزوجة سيناترا «باربارا».
والمقرر ان يحيي سيناترا ومانيللي وديفيز حفلا غنائيا مساء اليوم على مسرح اوبرا باريس يخصص دخله لصندوق ابحاث السرطان.

أبيض وأسود

من شكسبير الى رجال الأعمال العرب

تحتفل بريطانيا هذه الايام بميلاد ووفاة واحد من اعظم النابغين هو وليم شكسبير، الذي لم يكن نابغة وحسب بل ورمزا مستمرا، وعلامة فارقة في تاريخ الانسانية. في هذا الاحتفال يتجه سكان ستراتفورد ومعهم آلاف السياح من مختلف انحاء العالم زرافات ووحدانا ليقدموا لهذا العملاق آيات التحايا والتكريم تقديرا لما قدمه للغة الانجليزية بل وللعالم كله من تراث معطاء متواصل لا ينقطع مدى الدهر. الوحيدون الذين لا يشاهدون في ستراتفورد هم العرب، كما قال صاحب التاكسي المفتون بشكسبير حتى العظم.

في الاسبوع الماضي، كانت السيارة تأخذ طريقها الى هناك، بين مفاتن الريف الانجليزي، والقرى التي تطل عليك من نافذة الماضي، دون ان تفقد انتصابها نحو المستقبل.

ساعتان ونصف الساعة قبل ان ترى المدينة المستلقية على نهر ايفون، قبل الذهاب الى بيت شكسبير تتجول فيه اكثر من ساعة. هنا ولد، وهناك بعض رسائله، وتلك المدفاة، وشهادات حول البيت المميز في وسط المدينة. لا تقل هذه الشهادات عن مثيلاتها من الدور، الملفعة بالاسطورة تارة وبالغموض مرة اخرى. بيت زوجته في موقع بعيد عن المدينة ليس فيه شيء يرى عدا انه يحتل مساحة مهمة من تاريخ هذا المسرحي العظيم.

ومنها الى بيت والدته التي تمردت على تقاليد الاسرة من اجل الزواج من ابيه ثم الى القبر الذي يضم رفاته. في المساء تكون على موعد مع شكسبير الحي المتجدد باستمرار مع مسرحيته «حلم ليلة صيف» ثلاث ساعات كاملة، تقضيها بعيدا عن العالم كله. الا مع هذا الخالد يعزز هذا البعد ذلك الانصات الجميل لهذه الرائعة، وكان على رؤوس الحضور الطير.

مسرحية يحاول المخرجون اضافة عناصر جديدة اليها، لكنها تبقى في معدنها نفيسة تسخر من كل الاضافات.

من ستراتفورد، تذكرت الهالة التي تحاط بشكسبير وهو قطعا يستحق اكثر منا. ثم تذكرت عالمنا العربي، مثلت امامي صورة التهشيم والتكسير وتعذيب الذات التي يمارسها ضد نفسه، وضد رموزه العربية.

ان حكيت عن ابي نواس، فالبعض ينبري لالغاء اسمه من الشارع الجميل له في بغداد لان الشاعر فارسي، وغير عربي. فكيف اذن تحتضن عاصمة الرشيد شارعا باسمه؟ وكان الانجليز يعرفون تماما اصل شكسبير فضلا عن شخصيته، بل وكان ابانواس قال شعرا في الهند وبلغة البراهمة.

اما طه حسين فهو ماسوني، ضد كل القيم والاعراف، ولا تنس ما حدث للافغاني من تقطيع وتهشيم، نتفنن في زراعتها في حقولنا ثم نرميها، بل ونقذفها على كل الرموز دونما استثناء، ودون اهتمام لما تتركه هذه على الجيل، وعلى الاجيال من مساوىء وعيوب.

حالة التهشيم هذه تمتد من الفكر الى الادب الى الشعر الى السياسة، حتى ميدان رجال الاعمال ـ وان كانوا اقل اهمية بكثير من السابقين ـ اخذ موقعه من التهشيم.

في الغرب، هناك نماذج رائعة جدا من الرجال الذين شقوا طريقهم من الصفر، وعلوا ليصبحوا في ما بعد اقتصاديين كبارا. اوناسيس، هانت، روكفلر، وغيرهم عشرات ممن يتخذهم جيل الشباب نموذجا ليحتذى في عالمنا العربي، النماذج الرديئة، هي التي تقدم، وكان الجميع على اتفاق لتشويه الوجه العربي. اصبح رجل الاعمال العربي، بسبب الاعلام الغربي، وحالات الحسد، والابتزاز العربي، معالم سيئة. فهو زير نساء، يرتمي تحت اقدامهن، ويدفع لهن مئات الالوف من اجل ليلة واحدة، ثم ينغمس في الصفقات المشبوهة، ويتاجر في دماء ابناء وطنه، ويلتقي بالصهاينة واعداء الامة.

هل هذا صحيح؟

واذا صح فهل هذه هي الحالة التي عليها رجل الاعمال العربي. هل يجوز تعميها على كل النماذج الجيدة القادرة التي شقت طريقها بالجهد والاجتهاد وتعيش وفق معايير المجتمع السليمة وتساهم بلا انقطاع في خدمة اهداف امتها وتقدم شعوبها وتغذية اقتصادها؟

لا يجوز ان تغيب عنا نماذج مثل سليمان العليان الذي بدأ عاملا بسيطا ليصبح وجها فاعلا في الاقتصاد العالمي، وهل سمع احد عن سليمان العليان، فضيحة واحدة، او تصرفا لا اخلاقيا؟

مثل سليمان العليان خالد بن محفوظ الذي يملك واخوته اكبر منشأة اقتصادية عربية. وهناك عبد العزيز السليمان بن الشيخ عبد الله السليمان، وابناء ابن لادن، وصالح الراجحي، وعبد الله الراشد، ورفيق الحريري، وناصر الرشيد المهندس اللامع الذي اعطى لبلده الكثير كما اعطاه بلده الكثير، وغيرهم من الوجوه والنماذج التي لا يسمع عنها احد الا نادرا. وعلى الاعلام العربي النظيف الذي لا يقبض، ولا يبتز ولا يساوم، ان يقدمها صورة تعطي للجيل الجديد اهمية وجود رجل الاعمال الغني في مجتمعه اذا تمكن من صيانة نفسه واهداف مجتمعه.

ليس معقولا ان نستمر نحن كصحافة في تأصيل الصورة السيئة لرجل الاعمال العربي من خلال نماذج صغيرة ونادرة جدا لا قيمة لها، بل وهي محدودة تعد على ثلاثة اصابع او اقل.

لان ذلك يعد انسياقا مع مسلسل التهشيم المطلوب استمراره. قطعا لا مقارنة بين شكسبير وواحد من هؤلاء لكن كل واحد من رجال الاعمال الجيدين قادر على ان يصنع مدرسة وينشىء معهدا ويقيم منشأة حضارية يخرج منها عشرات المتفوقين والبارعين وممن يصنعون تاريخهم بانفسهم في ما بعد.

عثمان العمير

عرب وعجم

د. نائل النقيب | النوري بوزيد | سلاف | ريان اونيل

● مصطفى ابو شنيف الوزير المفوض المصري وصل الى السعودية لاستلام مهام عمله قنصلا للقنصلية المصرية في الرياض ابو شنيف سبق له ان عمل في عدد من السفارات المصرية في دول اوروبية وافريقية.

***

● الفريق هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي منح وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الممتازة تقديرا لاخلاصه وجهوده في عمله.

● د. نائل النقيب وكيل وزارة الصحة الكويتي عاد الى الكويت وزاول عمله بعد اشاعة قوية راجت عن وفاته، واتضح ان الخبر الذي احدث هزة بالكويت لكثرة محبيه، غير صحيح وان هناك التباسا في الاسم مع احد الأشخاص.

***

● الدكتور مرعي مدكور استاذ الصحافة بكلية الدعوة والاعلام بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض صدر له اخيرا كتابه الجديد حول الاعلام الاسلامي وخطر التدفق الاعلامي الدولي.

● يوسف محمد المطبقاني السفير السعودي في اسلام اباد، اقام مأدبة افطار تكريمية للملحق العسكري السعودي الجديد في الباكستان العقيد ركن عبد العزيز الميمان في فندق «الهوليدي ان» حضره حشد من سفراء الدول العربية والاسلامية والملحقين العسكريين المعتمدين في الباكستان.

***

● د. عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري يفتتح صباح الخميس المقبل الشبكة القومية للمعلومات الخاصة بالتعليم الجامعي في مركز الحاسب الآلي بامانة المجلس الاعلى للجامعات والتي ستخدم جميع الجامعات العربية والاوروبية.

***

● النوري بوزيد المخرج التونسي طار الى عاصمة السينما «كان» يحمل معه فيلمه الجديد الذي انتهى توا من اعداده واسمه «صفائح من ذهب» وهو من نوع الشريط الطويل وقد تم ترشيحه على قائمة المسابقات الرسمية.

***

● الدكتور حرب الهرفي استشاري ورئيس قسم امراض الحساسية بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض اقام مساء امس مأدبة افطار عامرة بمنزله حضرها حشد من وجوه المجتمع.

***

● ريان اونيل الممثل العالمي الشهير عاد الى لوس انجيليس بعد زيارة عمل الى نيويورك حضر خلالها العرض الافتتاحي لفيلمه الجديد «الامكانيات متوفرة».

● الشيخ بدر محمد الاحمد شقيق وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي الشيخ ناصر محمد الأحمد يعود الى الكويت الاسبوع المقبل بعد رحلة علاج في الولايات المتحدة الامريكية.

***

● سلاف المطربة التونسية المعروفة اسست مجموعة فنية للمهرجانات الصيفية بالاشتراك مع المطرب صابر الرباعي والمطربتين هادية جويرة وعلياء بلعيد.

مواليد

● هاشم مصطفى عابد الموظف في شركة «كونتننتال» السعودية للتأمين في الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها «ريهام».

***

● احمد عائش دشاش مدير مدارس دار الفكر في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها غيداء انضمت الى شقيقاتها نهة ونهاء وغادة ودعاء وشقيقها علاء.

***

● عدنان علي زملي الاستاذ في الكلية المتوسطة لاعداد المعلمين في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها فاطمة لتنضم الى اشقائها محمد ومازن وعبد الرحمن ومصطفى.

***

● سيف بن مصبح الكبالي الموظف في سلطنة عمان رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الرحمن.

***

● موسى السعدون مدير عام الفروع بشركة عبد اللطيف جميل رزق والسيدة حرمه بمولودة اختارا لها اسم ليلى انضمت الى شقيقيها ناصر وسامي.

***

● الشريف غالب طالب آل غالب رجل الاعمال السعودي المعروف رزق وحرمه بمولود سمياه غيث وذلك اثناء وجوده في امريكا.

وفيات

والدة العقيد الحمدان

● توفيت الى رحمة الله تعالى والدة العقيد ابراهيم الحمدان بوزارة الدفاع والطيران السعودية وسالم الحمدان صاحب مؤسسات الحمدان في الرياض.

الشيخ عمر بن سعيد البحري بادغيش

● انتقل الى رحمة الله تعالى فجر يوم الجمعة الماضي الشيخ عمر بن سعيد البحري بادغيش والد كل من: سعيد وعبيد واحمد ومبارك بادغيش رجال الاعمال بمكة المكرمة وقد ووري جثمانه في مقابر المعلاة بمكة المكرمة.

أفراح

● عبد الحميد عبد الحكيم سمرقند رجل الاعمال السعودي تم زفافه الى كريمة الشيخ محمود محمود سمرقندي وقد أقيم الحفل بقصر الطائف للافراح حديثا.

***

● محمد سلمي بنجر مساعد طيار في الخطوط الجوية السعودية تم عقد قرانه وكريمة الدكتور عبد الله صابر تركستاني بمكة المكرمة.

***

● مجدي توفيق ابراهيم عرب رجل الاعمال السعودي تم عقد قرانه وابنة السيد حسن فاضل كابلي رجل الاعمال في مكة المكرمة وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

***

● ابراهيم حسن البلوشي احتفل وسط فرحة الأهل والأصدقاء بزفافه الى احدى بنات الأسر الكريمة في مسقط.

***

● اسماعيل محمد عبد العال عاد من القاهرة الى مسقط بعد ان عقد قرانه وعفاف عفيفي علي في حفل عائلي بأحد اندية القاهرة.

إعلام

الأمير نايف يلتقي برؤساء تحرير «الشرق الاوسط» و«المجلة» و«سيدتي»

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

استقبل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للاعلام في السعودية، الزملاء عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الاوسط» وعبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» وعبد الله باجبير رئيس تحرير مجلة «سيدتي»، الذين زاروه للتهنئة بشفائه واستعداده للعودة الى بلاده، بعد اجازة مرضية قصيرة.

اللقاء استمر ثلاث ساعات تناول فيه الزملاء الطعام على مائدة سموه، وتحدث خلالها المسؤول السعودي الكبير عن قضايا مهمة ومتنوعة.

الأمير نايف بن عبد العزيز

جامعات

دراسة لانشاء اول جامعة بحوث مصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر اجراء دراسة شاملة لبحث انشاء اول جامعة بحثية في مصر على ضوء التجارب العالمية المطبقة في العديد من دول العالم، بحيث يتم تخصيص نسبة معينة من الدخل القومي لدعم البحث العلمي.

وفي هذا الاطار تجري حاليا دراسة تعديل المناهج الجامعية بحيث تعبر عن الاهمية الخاصة للمجالات العلمية التي سوف يكون لها دور في المستقبل مثل هندسة التشييد والصرف الصحي واستصلاح الأراضي وتعمير الصحارى والزراعة الجافة والعلوم الحديثة والتكنولوجيا المتطورة.

معارض

مخطوطات اسلامية في فيينا

فيينا ـ اينا: تنظم المكتبة الوطنية في النمسا معرضا للمخطوطات العربية والاسلامية في فيينا يضم حوالي ٣٠٠ مخطوطة نادرة.

وقد استهدف المعرض التعريف بالحضارة الاسلامية والعربية وعلاقاتها باوروبا في العصور الوسطى شملت عدة نواحي، منها الثقافية والفنية والحضارية والاقتصادية ويستغرق المعرض ١٧ يوما.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs


جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٢٥/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨٠١
London - Tuesday, 25 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3801

أخبار الغد

مخدرات

● اكد الخبراء الأمريكيون في مكافحة المخدرات وتصعيد الحملات ضد مهربيها ومروجيها ان الأمر يتطلب اقامة المزيد من السجون ومراكز علاج المدمنين. وعلى ضوء هذه المقترحات صدق بيل بينيت المسؤول الاول عن حرب المكافحة في واشنطن على اقامة سجن جديد وثلاثة مراكز متخصصة لعلاج المدمنين، كما طالب بالقيام بحملات توعية جماهيرية تسعى إلى تضافر جهود المواطنين مع جهود المسؤولين عن حرب المكافحة.



● اجرى الاطباء في الولايات المتحدة عملية جراحية لزراعة انسجة من الغدد الكظرية في مخ مصاب بمرض الباركنسون. إذ أن هذه الأنسجة تنتج مادة تتحكم في عملية التنسيق بين حركات الشخص بعد افرازها لمادة الدوبامين الكيماوية التي تسمح بنقل المعلومات بين خلايا المخ وتوقف حالات الرعشة.



● استعرضت مجلة «ساينس. اي. في» في عددها الأخير الابحاث المتعلقة بعلاج جديد لمرض قصور المناعة البشرية المكتسبة (الايدز) يتمثل في استخدام أحد أسلحة جهاز المناعة البشرية (جزئي السي. دي) لمكافحة فيروس المرض الذي تكمن خطورته في استخدامه هذا الجزء ذاته ضد مناعة المصاب بالمرض.

الماضي مطروح للبيع في أحدث بلدان العالم

لندن - «الشرق الاوسط»:

يطرح سكان منطقة غرب كانتاكي في الولايات المتحدة الامريكية تساؤلات مثيرة ومنطقية في آن معا حول من يملك الماضي بآثاره وحضاراته القديمة في بلادهم، بذكرياته المختزنة واساطيره الموروثة ازاء ما فجرته اخيرا فضائح سرقة الآثار التي تضمها مقابر عمرها اكثر من خمسمائة عام لقبائل الهنود الحمر في مناطق شاسعة من أراضي المزارع البور وتحويلها الى معين لا ينضب ينزف سلعا رائجة تجذب اليها تجار جمع التحف والآثار وهواتها.

ومسرح الفضائح الامريكية الذي ارتقى الى حدود الجريمة المهينة للانسان على ارضها يمتد على مساحات شاسعة من المزارع المهجورة والتي تبدو كما لو كانت قد تعرضت لهجمات شرسة من قاذفات جوية مجهولة خلفت عليها الفجوات العميقة والندوب رغم أن القارة الامريكية الشمالية لم تشهد سوى الحرب الاهلية التي خاضها المهاجرون اليها ضد الاستعمار البريطاني قبل اكثر من مائتي عام لم يعرف بعدها الوان المرارة والدمار اللذين عاشتهما شعوب العالم خلال حربين عالميتين دارت احداثها على مسارح القارات الثلاث الاوروبية والافريقية والاسيوية.

ولكن مظاهر الدمار المخيم على مساحة ٤٥٠ فدانا من ارض غرب كانتاكي لم تحدثها الغارات الجوية او غزوات مجهولة، ولا حتى العوامل الطبيعية المدمرة بقدر ما خلفتها ايادي جماعات امريكية ممن يطلق عليهم هواة الآثار، والباحثون عن الثروات في باطن الارض ولو على حساب الماضي ومعتقداته وموروثاته الحضارية والذي عرف التاريخ تمازجهم في اراضي الحضارات الانسانية القديمة حول المقابر والمعابد الفرعونية في صعيد مصر وفي مناطق الشمال العراقي وبلاد ما بين النهرين والكثير من بلدان جنوب شرقي اسيا.

وايا كانت الدلالات التي تفسر مظاهر الدمار في مناطق غرب كانتاكي او الدوافع التي حركت العشرات من المستكشفين وحفاري القبور لممارسة انشطتهم في مساحاتها الشاسعة فان الهجمة التي شهدتها تلك المناطق ومنذ اواخر عام ١٩٧٨ لم تعبث فقط في عظام الموتى ومقتنيات مقابر قبائل الهنود الحمر بقدر تدميرها لصفحة نادرة من صفحات الموروثات القديمة على اراضي القارة الامريكية الشمالية وتحويلها الى مهرجانات تجارية تقام من اجلها الاسواق التي تباع فيها وتشترى مختلف القطع المعدنية والحجرية والجلدية المنهوبة من داخل مقابر قبائل القدماء من الهنود الحمر بآلاف الدولارات. والمثير ان الضجة التي فجرتها فضيحة القاء القبض على عشرة من الشباب الطلاب في قسم الآثار بجامعة كانتاكي واتهامهم بحيازة كميات من الاثار المنهوبة من مقابر الهنود الحمر في المنطقة، وثلاثة آخرين من تجار العاديات، والمقتنيات الفنية قد وجدت بين اوساط الراي العام الامريكي وصحافته من حول الفضيحة الى تحقيقات تطرح فيها التساؤلات عن حرية البحث العلمي والاستكشافات الآثارية، والمطالبة بسن ضمانات تشريعية تحمي حقوق المواطن الامريكي من حيازة ما يتمكن من العثور عليه من مواد ومقتنيات والتصرف فيها سواء باخضاعها للدراسة العلمية او مقايضتها بالمال في اسواق بيع الآثار. وقد وجدت هذه الحملات صداها في الاوساط المسؤولة، وبين القوى المهيمنة على الاسواق التجارية التي تقد اليها الملايين وينفقون من اجل هواية الحصول على المقتنيات الآثارية



ازدهار تجارة الآثار المنهوبة في الاسواق الشعبية



غلطة من ؟

آخر ما يمكن أن تتمناه امراة فقدت زوجها أن تستلم من ساعي البريد بطاقة معايدة له في أربعينيته، أو دعوة لهما معا لحضور حفلة بالو. ويذهب طفل لالتقاط رزمة بريدية ويفتحها بدافع الفضول فإذا بها حزمة من المجلات الخلاعية البشعة. ويعود الجد العجوز من المستشفى بعد عملية قلب ليجد ضابط التجنيد في انتظاره، عليه اداء الخدمة العسكرية.

وفي كل هذه المفارقات المزعجة، يسال الشخص المبتلى عن سر هذا التجاوز فيكتشف انها كانت غلطة من الكومبيوتر المحترمة للمؤسسة المعنية. ويظهر أن الموظفين واصحاب الشركات وجدوا أحسن ملجأ لهم في هذه الأجهزة الالكترونية المطروحة على طاولاتهم. إنهم الآن لا يحتاجون إلى الاعتذار لأحد او تقديم أي تفسير أو الشعور باي حرج، وكأنهم لا علاقة لهم بالموضوع مطلقا. انه الكومبيوتر، اذهب ايها المراجع المشتكي واشتك إليه.

والتفت الناس إلى هذه الامكانات العجيبة في الأجهزة الالكترونية فاصبحوا الآن يرتبون الزواج عن طريق الكومبيوتر. هو الذي يقرر لك الزوجة الصالحة. وعندما يفشل الزواج لا أحد ينزعج من شيء، أو يتحامل على أحد او يشغل القاضي نفسه بالمسؤولية ومن كان السبب. إنه الكومبيوتر يا حضرة القاضي.

وتختفي المشادات بين الزوج والزوجة، لا احد يضرب الآخر بالصحون والأحذية والاباريق. إنه الكومبيوتر يا بنت الناس. مش ذنبي. هو أنا لي دخل بالموضوع؟ أهو هو الذي قرر هذا النصيب.

وطوال هذا الوقت يجلس الكومبيوتر على الطاولة في أتم الراحة والكبرياء وعيونه الخضراء والحمراء والصفراء تتالق وتنطفىء، تغمض وتفتح، وبين الحين والحين يقهقه على مصائبنا وجهالاتنا بصوته الرقيق الرخيم طو ووو....ط! قررررر.... قر.

ويهرع كل من في البيت أو الشركة او البنك إلى طاولته. الكومبيوتر ينادينا. روحوا يا عالمين وانظروا ماذا يريد.

يا ليت أولادنا وازواجنا واخواتنا يستجيبون لندائنا بالهمة والسرعة نفسهما. ولكنه الكومبيوتر احذر أن تزعله.

خالد القشطيني

مع قهوة الافطار

حديث ليس للنشر (١)

هذا الحديث او الحوار ليس للنشر.. ولم يكن موعدي مع صاحبه موعد صحفي مع مسؤول انما كان موعد زيارة محبة واطمئنان، ولكن ان تجد نفسك مع مسؤول كبير فان جميع محاولات ترويض الصحفي الذي بداخلك تصبح عديمة الجدوى وحتى اذا راعيت مقتضى الحال وابتلعت الاسئلة التي تقف في حلقك فانك لن تستطيع ان تغلق اذنيك.. وسبحان الله الذي جعل في امكان الانسان اغلاق فمه وأن لا يستطيع اغلاق اذنيه.

على كل حال ان وجودك مع المسؤول الكبير في اي بلد سوف يدفع بصورة هذا البلد الى ذهنك، فاذا كان هذا البلد هو وطنك واذا كنت تعيش بعيدا عن هذا الوطن بحكم ظروف عملك فان جميع خلايا جسدك تصبح آذانا صاغية.

بعد هذه المقدمة التي كان لا بد منها فانني استسمح الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس الاعلام الأعلى في ان انقل الى قراء «الشرق الاوسط» بعض ما سمعت في لقائنا منذ يومين.

وليس على سبيل التباهي او التفاخر ان اقول ان وطني المملكة العربية السعودية يشهد وبشهادة خبراء الامن في العالم كله امنا داخليا لا يتوفر لدولة كبرت او صغرت على هذه الكرة القلقة المتوترة، وان نسبة الجرائم بانواعها هي اقل نسبة في العالم اجمع وان المواطن السعودي تحت مظلة امن لا تتوفر في اي مكان آخر في العالم.. هذه المظلة تشمل السعودي وكل مواطن آخر من اي دولة اخرى يعيش تحت سماء السعودية.

صحيح ان شريعة الاسلام هي سياج هذا الأمن الكريم العظيم.. ولكن الرجال القائمين على حماية هذا الامن هم الذين ينفذون حكم الشريعة والقانون.. وهم الذين جعلوا من النصوص واقعا حيا يسعى في كل شارع وفي كل بيت.. وعلى راس هؤلاء الرجال الامير نايف بن عبد العزيز لما عرف عنه من حزم وعزم ومن تضحية بازهى سنوات شبابه وصحته من اجل اقرار هذا الأمن.

كان هذا استطرادا لا بد منه ايضا.. قبل ان استسمح الامير الوزير مرة اخرى في ان انقل لقراء «الشرق الاوسط» بعض حديث الامير.

ولكن اعتذر للسادة القراء فانا مقيد بهذه المساحة التي اوشكت على الانتهاء دون الحديث عن هم يشغل بال وزير الداخلية في السعودية، وعن تحذير مهم الى كل مواطن سعودي يعيش خارج المملكة.. فليكن حديث ذلك غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير

طيار امريكي يحل لغز غموض «مثلث برمودا»

واشنطن - «الشرق الأوسط»:

كشف طيار امريكي سابق غموض لغز اختفاء خمس قاذفات تابعة للبحرية عقب اقلاعها من قواعدها قرب سواحل فلوريدا عام ١٩٤٥، وكان قد فسر اختفاؤها انذاك بانه واحد من مسلسل الغموض الذي يطرحه «مثلث برمودا» والمنطقة المحيطة به والتي كانت قد اتجهت إليها قاذفات القنابل الخمس.

لكن قائد إحدى طائرات الهليكوبتر السابق أثناء سنوات الحرب في فيتنام والذي يعمل الآن في هيئة الملاحة الجوية الفيدرالية كشف أخيرا عن معرفته أسباب اختفاء القاذفات الخمس ومواقعها.

فقد أعرب جون ميهر، الحائز على ثلاثين ميدالية تقديرية خلال سنوات الحرب، عن عدم اعتقاده بأن هذه الطائرات قد التهمت من المراكب الفضائية الوهمية التي شاع الاعتقاد بوجودها فوق منطقة مثلث برمودا او تعرض الطائرات لقوى خفية سبق وان واجهتها بعض السفن البحرية التي كان مصيرها الاختفاء الغامض كذلك، بقدر قناعته، وفي أعقاب بحث مكثف، بأن الطائرات قد اسقطتها العوامل الجوية القاسية التي تشهدها منطقة مثلث برمودا بالاضافة إلى الأعاصير التي تجتاحها باستمرار.

لا تقرأ هذا الخبر

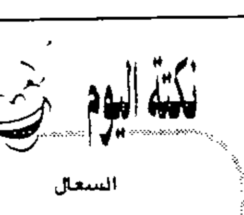
نيويورك - الوكالات: هاجم سبعة من المراهقين إحدى السيدات اثناء ممارستها رياضة العدو داخل حديقة سنترال بارك مساء أول من امس حيث قاموا بتقييدها بالحبال والاعتداء عليها بعد ان ادى ضربهم لها إلى افقادها الوعي.

وكانت السيدة، التي تعمل باحثة في احد البنوك، قد توجهت كعادتها في المساء إلى حديقة سنترال بارك المجاورة لسكنها لممارسة هواية العدو عندما هاجمها المراهقون السبعة وارتكبوا جريمتهم ثم لاذوا بالفرار.

وتمكنت الشرطة بعد خمس ساعات من وقوع الجريمة من العثور على الضحية داخل الحديقة، حيث قاموا بنقلها إلى المستشفى لاسعافها فيما تم القاء القبض على اثنين من المراهقين الجناة (١٣ و١٧ عاما).

وقد اثارت حادثة الاعتداء على السيدة الرعب والاستياء في أوساط الراي العام من سكان مدينة نيويورك بعد نشرها واذاعتها خاصة بين العديد من النساء والفتيات اللائي يمارسن هذه الرياضة في الحدائق العامة في المساء.

نكتة اليوم



السعال

الطبيب: أمازلت تأخذ دواء السعال الذي وصفته لك؟

المريض: بعد أن تذوقته فضلت السعال عليه.

من القارىء
علي جميل الاصيل

نافذ افندي

بيقولوا في ازمة سكن
ازاي؟!...
اهو انت ساكن بقلبي
وبعقد تمليك كمان يا جميل!